



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة الجبلالي بونعامة - خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية  
قسم العلوم الإنسانية - شعبة علوم الإعلام و الاتصال

تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع في الأماكن العمومية  
( سكايب , فايسبوك , وتساب , فيبر , توينفو , انستقرام , تويتر , ايمو , مسنجر )

مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر  
تخصص : وسائل الإعلام و المجتمع

إشراف الأستاذ :  
د / مداني عز الدين

إعداد الطالبتين :  
- سارة وليحين  
- كنزة شريف صحراوي

السنة الجامعية 2015 / 2016



۴۲  
سید محمد رفیق  
۱۲

# كلمة شكر

أستاذنا الغالي د /مداني عز الدين

لولا ما اثرتنا به علينا من توجيه رشيد و رأي سديد و نصح مفيد ما كان ليتهياً لنا الأمر لننجز هذا العمل فلا نمك عرفانا بما تفضلت به علينا الا أن نسدي لك وافر الشكر و نتقدم لك بعميق الامتنان , و خالص التقدير عسى الله أن يديمك في خدمة العلم ، و يرفع بكم البحث العلمي ، فحياكم الله أستاذنا الفاضل و سدد خطانا و خطاكم .

نتوجه بأسمى عبارات التقدير إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام و الاتصال على تقديمهم لنا رسالة علمية واعدة طيلة مشوارنا الجامعي ، بجامعة خميس مليانة .

شكر موصول إلى :

- الدكتور علي قسايسية من جامعة الجزائر 3 .
  - الطاقم العامل باذاعة عين الدفلى .
  - الإعلامي ياسين شيخاوي على دعمه الدائم لنا و توجيهاته السديدة .
  - الصحفي سيد أحمد بلونة من قناة دزاير نيوز .
  - الصحفي ليسير عمران من قناة نوميديا نيوز .
  - الدكتور محمد بن عودة من قسم الاجتماع جامعة الجيلالي بونعامة.
  - الدكتور قاضي ساسي متخصص بعلم النفس .
  - شرطة الأمن الولائي بعين الدفلى .
  - مدير الوكالة التجارية لاتصالات الجزائر بخميس مليانة السيد جنادي .
  - السيد حميد جيلالي نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي مليانة .
  - الأستاذة مريم منادي على توجيهاتها و دعمها لنا .
  - رئيسة خلية السمعي بصري نوال عابدي من جامعة خميس مليانة .
  - الطاقم العامل بمكتبة بن عكنون ، و خميس مليانة .
- و الى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد .

# إهداء

أصل البداية فكرة , و أصل الفكرة دوافع و ما أصعب تجسيد الأفكار على أرض الواقع  
أهدي نتاج هذا الجهد و عصاره هذا العمل إلى اللذين ساعداني على جعل الفكرة واقعا  
إلى التي أهدتني نور الحياة و سقتني من دفقات حبا ورعايتها و تعهدت بالرعاية  
خطواتي و رسمت معي أحلام حياتي والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها و أدامها لي نبعا  
صافيا أمحو به كدر الأيام .  
إلى الذي استلهمت منه معنى الثبات و زرع في قلبي حب العلم و وضع بين يدي القوة و  
العزيمة والدي العزيز أدامه الله لي ظلا و ارفا ألجا إليه كلما لفحتني حرارة الزمن .  
إلى إخوتي عبد الرزاق ، هشام ، لبنى .  
إلى العائلة الكبيرة بومعد و شريف صحراوي و عبد السلام .  
إلى العائلة التي رزقني الله حبهما خالتي صليحة و زوجها و لمياء، كريم و صفيان بدار الغربية .  
إلى جميع أساتذة علوم الإعلام و الاتصال بجامعة خميس مليانة .  
إلى الأخت و الأستاذة مريم منادي على دعمها لي في الرحلة التي قادتني إلى تركيا اسطنبول  
حيث تولدت أفكارى .  
إلى التي صبرت معي طيلة هذا المشوار و شاركتني الأفراح و الأحزان سارة وليحين .  
إلى كل الأصدقاء و الصديقات و من يحمل لي شعورا جميلا  
إلى شموع قسم وسائل الإعلام و المجتمع .  
إلى كل من غاب اسمه عن مذكرتي و لم يرغب يوما عن قلبي أهدي ثمرة جهدي .



# إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء وإلى أمي التي منحني الحنان والمحبة  
إلى اخواتي تاقى الدين ، احمد ياسين ، اسراء ، مريم ، بسمة  
إلى عائلة وليحين ، لسنامي  
إلى كل من أضاء طريقى بالعلم .  
إلى أساتذتي بشعبة علوم الإعلام و الاتصال  
إلى الدكتور مدانى عز الدين الذي رافقتني طيلة مشواري الجامعي  
إلى اختي الغالية وعائلتها التي رافقتني خلال هذا البحث العلمى كنزة شريف صحراوي  
إلى رفيقتي طيب احسان  
إلى كل الاصدقاء والصدقات اعلاميي المستقبل  
إلى من ساندوني طيلة المشوار

سارة

## خطة الدراسة

مقدمة

### الإطار المنهجي

- 1 - الإشكالية
- 2 - تساؤلات الدراسة
- 3 - فرضيات الدراسة
- 4 - أهمية الدراسة
- 5 - أهداف الدراسة
- 6 - أسباب اختيار الموضوع
- 7 - الدراسات السابقة
- 8 - تحديد المصطلحات
- 9 - منهج الدراسة
- 10 - أدوات الدراسة
- 11 - عينة الدراسة
- 12 - مجال الدراسة
- 13 - صعوبات الدراسة

### الإطار النظري

- الفصل الأول : وسائل الاتصال
- مقدمة
- المبحث الأول : ماهية وسائل الاتصال
- المطلب الأول : التعريف الإجرائي لوسائل الاتصال
- المطلب الثاني : التعريف الإجرائي للاماكن العمومية

- المطلب الثالث : تعريف مصطلح العمومية

● المبحث الثاني : أنواع وسائل الاتصال

- المطلب الأول : التلغراف

- المطلب الثاني : الهاتف

- المطلب الثالث : الفاكس

- المطلب الرابع : الهاتف النقال

● المبحث الثالث : الخدمات والتطبيقات التفاعلية لشبكة الانترنت

- المطلب الأول : ميزات التفاعلية

- المطلب الثاني : خدمات التفاعلية

● خلاصة الفصل الأول

● قائمة المراجع

الفصل الثاني : تأثير وسائل الاتصال

● المبحث الأول : شرح مصطلحات نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الأول : التأثير

- المطلب الثاني : الاستخدام

- المطلب الثالث : الحاجات و الدوافع

- المطلب الرابع : الإشباع

● المبحث الثاني : نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الأول : نشأة نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الثاني : الخلفية التاريخية لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الثالث : الدراسات الأولى ضمن نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الرابع : فروض نظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب الخامس : العناصر الرئيسية التي تشكل مدخل الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب السادس : الأصول الاجتماعية و السيكولوجية لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المطلب السابع : نتائج بحوث الاستعمالات و اشباع الرغبات

- المطلب الثامن : الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الاشباعات

- المبحث الثالث : علاقة سلوك الفرد والمجتمع بوسائل الاتصال

- خلاصة الفصل الثاني

- قائمة المراجع

## الإطار التطبيقي

- مدخل

- التحليل الإحصائي

- 1 - تحليل خصائص مجتمع البحث

- 2 - محور الاستعمالات

- 3 - الحاجات و الدوافع

- 4 - تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد اجتماعيا , صحيا , ثقافيا .

- نتائج الدراسة

- الخاتمة

- التحقق من الفرضيات

- حدود تحليل النتائج

- توصيات الدراسة

- قائمة المراجع

- الملاحق

- قائمة الجداول

- قائمة الأشكال

- الفهرس

الأمومة

## المقدمة

مما لا شك فيه أن العالم اليوم يمر بمرحلة تغيرات سريعة وعميقة في السنوات الأخيرة في جميع المجالات منها السياسية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية، الاجتماعية، وما يميز عالمنا ذلك المولود الجديد التكنولوجي، وهذا ما جعل الدراسة والبحث محركاً أساسياً لفضول الإنسان الرغبة منه إلى معرفة كل خبايا وتطويرها لتخدم مصلحة حيث تبني له أرضية لراحته وذلك من خلال اختراعات أو أفكار تتبلور لتصبح جزء من حياته الخاصة .

فهي وليدة عقل البشري المفكر لتنتشر في جميع أنحاء العالم عن طريق السوق للاستثمار فيها وتسويقها مستعينة بوسائل الإعلام والاتصال في شكل الإشهار للإغراء وجذب المجتمع لاقتنائها فهذا الدور تمثله وسيلة واحدة وهي وسائل الاتصال حيث تلغى حاجز الزمان والمكان بين الشعوب المختلفة وأصبحت الأبناء والآراء تنتقل في أقل من الثانية الواحدة إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية وأصبحت كل المجتمعات تواكب التطورات التي تحدث في جميع الأصعدة .

فمراحل تطور الاتصال ووسائله جاء بعد مراحل عديدة حيث صاحب البشرية منذ وجوده على سطح كره الأرض وأول اتصال كان عن طريق النار، الرموز والرسومات على الصخور ثم حاجة دفعت الإنسان للابتكار الورق لتبعث عن طريق الحمام الزاجل المدرب للتواصل بين البشر أو الحضارات منها الصينية والعربية، الهندية، الفارسية ثم تطورت لتصبح آلة الطباعة لتنتقل للإعلانات والى جرائد من طبعها وتوزيعها للمجتمع الراقي البرجوازي الذي يعرف القراءة والكتابة لتخرج عن نطاقهم فتخترع الإذاعة ثم الهاتف، التلفزيون وما أحدث طفرة نوعية من الاختراعات العصر الحديث وهو الحاسوب جاء من مخاض المخابرات العسكرية و الحروب الباردة ليتنافس الإنسان على حماية أرضه واستعراض قواته لكن في الحقيقة كانت تتبلور وسائل الاتصال في طياتها ومنه أصبح العالم يعيش مظهر من مظاهر القوة واحدة فأنجبت الانترنت المولود جديد في عالم الصناعة والاقتصاد بإضافة للوسائل الاتصال فهي الحظن الرئيسي لها حيث جعل من العالم قرية واحدة فاحتضنه المجتمعات العالم بأسره ليتبلور ويستخدم في جميع المجالات بل أصبحت وعاء لا يمكن استغناء عنه .

فهي بطاقة تعريف لعصرنا من خلال اختراعات عجيبة مثل الهاتف النقال المحمول لوحة الكترونية ساعة يدوية وغيرها من تكنولوجيا الاتصال المصاحبة لها تلك التقنيات الاتصالية التي سهلت عملية التواصل في أي مكان كالفيس بوك السكايب، التويتتر، انستغرام، وتساب، مسنجر، فيبر، ايمو، التوينتو وكثير منها تستخدم لأغراض مختلفة.

- لكن كيف تحتضنها الشعوب والمجتمعات التي تختلف في تركيباتها وديانتها؟ و أي شريحة تفضلها وماذا تفعل بها إلى أي حد تصل هذه الوسائل؟ هل تكون هي الغزو الجديد دون سلاح أو مقاومة؟ هل ستخلف ضحايا لدرجة

الإدمان والجرائم؟ هي إشكاليات تطرح نفسها من خلال ما تنتجه وسائل الاتصال وتكنولوجيا فمن خلال ما نلاحظه أن الإنسان بكبسة زر يمكن تواصل مع غيره لكن بمن؟ وماذا يتلقى المستخدم من رسائل؟ وكيف يتأثر من خلالها؟ - هذه الوسائل الاتصالية دخلت إلى البيوت و المؤسسات بمختلف طابعها و المدارس والجامعات وتصل إلى حياة الإنسان نفسه بحيث لا يمكن الاستغناء عنها لدرجة الإدمان والإفراط فتتحكم في عقله وتجعله أسيرا لها دون شعور لما فيها من المغريات والخدمات التي يكون بحاجة لها فيبحث عن الدوافع لاستخدامها فتأثر فيه ويتأثر بها لما تحمله من مزايا وخصوصيات دون إدراك مخالفاتها النفسية وصحية وثقافية والاجتماعية .

الأطوار المنهجية



### تمهيد :

منذ الأزل و الإنسان يعتمد على الاتصال للتواصل مع غيره من بني جنسه أو مع الأشياء خارج ذاته ليخلق أدوات لذلك ، و استمر على هذا الحال لقرون و اختلفت وسائله و تطورت عبر الأزمنة ، فقد اعتمدت عدة حضارات على الرسالة و إرسالها عن طريق الحمام زاجل ثم الطباعة و تلتها كل من البريد و التل غرام ثم الهاتف الثابت و بعدها الهاتف النقال ، و منه أصبح لتلك الأدوات شكلا جديدا ليطلق عليها بعد ذلك مصطلح الإعلام الجديد الممثل في وسائل الاتصال و هي الفايبر، السكايب ، فيبر، توينقو، وأتساب ، مسنجر ، ايمو انستقرام ، و هي خدمة أحيانا تكون مجانية أو يدفع مقابلها مبلغ رمزي ( ليس رمزي في أغلب الحالات) للحصول عليها ، و مع مرور الزمن أصبحت مؤسسات مجتمعنا تفيض بالكثير من المشاكل اليومية التي تلعب دورا كبيرا في تأخرنا عن ركب المجتمعات المتقدمة و مصادر هذه المشكلات هي وسائل الاتصال فهذه الوسائل تفرض نفسها علينا بقوة و نغرقنا بوابل من الأفكار و العادات و السلوكيات التي تعيق تقدمنا في كافة المجالات و على كافة الأصعدة ، و ينتج عن هذه الوسائل الكثير من المشاكل الاجتماعية التي تخلق عندنا التوتر و الإجهاد النفسي و أحيانا تؤدي إلى عدم احترام غيرنا من خلال سوء استخدامها في الأماكن العمومية مما يجعلها سبب في الإزعاج و التوتر للغير ، و أحيانا تنجم عنها شجارات و ظواهر خطيرة و انطلاقا من هذا المدخل تظهر الإشكالية والتساؤلات الرئيسية التالية:

### 1- إشكالية الدراسة :

كيف تأثر وسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع في الأماكن العمومية ؟

### 2- تساؤلات الدراسة:

- نظرا لطبيعة الدراسة التي نستهدف من خلالها الكشف عن كيفية تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع في الأماكن العمومية ، فقد عمدنا استعمال التساؤلات الثانوية و الإجابة عليها عن طريق هذه الدراسة المسحية الوصفية وتمثل فيما يلي:

- ماذا نعي بالاتصال أهدافه و عناصره ؟

## الإطار المنهجي

- ما هي أهم النظريات التي تخدم دراستنا العلمية؟
- كيف تؤثر وسائل الاتصال الحديثة على الصعيد الاجتماعي و الثقافي و الديني؟
- هل تؤثر وسائل الاتصال الحديثة علينا سلبا أم إيجابا؟
- ما هي الطرق التربوية التي تضبط و توجه هذه الوسائل؟
- ما مدى خطورتها على صحة الإنسان؟
- هل يمكن أن يسبب الاستعمال السيئ لهذه الوسائل نشر الجريمة الالكترونية في المجتمع و خصوصا في الأماكن العمومية؟
- ما مدى درجة الإزعاج الذي قد تخلقه هذه الوسائل على الغير في الأماكن العمومية؟

### 3 - فرضيات الدراسة :

- لوسائل الاتصال الحديثة تأثير سلبي أكثر من ايجابي على سلوك الفرد و المجتمع خصوصا في الأماكن العمومية
- هناك إفراط في تعاطي هذه الوسائل الاتصالية مما يسبب مشاكل على الصعيد الاجتماعي ، الثقافي ، الصحي .
- الفئة المنتجة و هم الشباب أكثر من غيرهم استعمالا و تعرضا لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة نظرا لمواكبة التكنولوجيا الحديثة و إشباع رغباتهم .
- تساهم الوسائل الاتصالية الحديثة في نشر الجريمة و التعدي الالكتروني في مجتمعنا لسوء استعمال و في غياب الوازع الأخلاقي .

### 4 - أهمية الدراسة :

- تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية :
- الأهمية التي أصبحت تكتسبها وسائل الاتصال الحديثة و سرعة انتشاره .
- الوقوف عن كثب لهذه الظاهرة ، و معرفة مدى إقبال الفئات المجتمعية عليها .

## الإطار المنهجي

- معرفة الخطورة التي قد تؤثر على المجتمع و الفرد صحيا ، أخلاقيا ، اجتماعيا ، و فكريا .

### 5 - أهداف الدراسة :

- نحاول من خلال هذه الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها :
- 1 - معرفة نوع هذه الوسيلة الاتصالية التي تؤثر في المجتمع .
- 2- التعرف على مدى متابعة الفرد لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة في الأماكن العمومية .
- 3 - تقييم دور و فعالية هذه الوسائل الاتصالية من الجانب الايجابي و السلبي في الأماكن العمومية .
- 4 - إبراز تأثير هذه الوسائل الاتصالية على الجانب الصحي و الأخلاقي للفرد و المجتمع .

### 6 - أسباب اختيار الموضوع

تختلف الأسباب و الدوافع التي تقود الباحث إلى اختيار المواضيع التي يقومون بدراستها و قد كانت لدينا مجموعة من الأسباب الذاتية و الموضوعية التي جعلتنا نختار هذا الموضوع.

#### **أ- الأسباب الموضوعية**

- الموقع الذي أصبحت تحتله تكنولوجيا الاتصال في الجزائر و سرعة الانتشار التي تميزت به و كذا سرعة استيعاب المجتمع الجزائري لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة و لذلك حاولنا دراسة الموضوع .
- الاستعمال المفرط لهذه الوسائل لدى الفرد و المجتمع .
- قلة الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع الآني .

#### **ب - الأسباب الذاتية**

- اهتمامنا الشخصي بتكنولوجيا الإعلام و الاتصال إضافة إلى رغبتنا في تعميق دراستنا المستقبلية في هذا المجال .
- طموح ذاتي في دراسة وسائل الاتصال الحديثة ، حيث يرتبط هذا العنصر بالجانب المهني.
- استعمالنا المفرط لهذه الوسائل و التعرض لأمر ايجابية و كذا سلبية منها، دفع بنا للتفكير و طرح التساؤل

### 7 - الدراسات السابقة :

لا توجد دراسات سابقة في هذا الموضوع على حسب بحثنا عنها.  
وكذلك هناك دراسات مشاهدة لكن بعيدة كل البعد عن توجهنا ، لم نستطع إدراجها في مذكرتنا.

### 8 - تحديد المصطلحات :

#### 1 - الفايسبوك

بالإنجليزية **Face book** موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيسبوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها ومؤسسه : مارك زوكربيرج  
تأسس الفيس بوك بالاشتراك مع كل من داستين موسكوفيتز وكريس هيوزالذين تخصصوا في دراسة علوم الحاسب وكانا رفيقي زوكربيرج في السكن الجامعة عندما كان طالبا في جامعة هارفارد كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد، ولكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن وجامعة آيفي ليغ وجامعة ستانفورد . ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي، ثم طلبة المدارس ثانوية وأخيرا أي شخص يبلغ 13 عاما فأكثر. <sup>1</sup>

#### 2 - الواتس اب

برنامج الواتس أب ( whatsapp ) باللغة الانجليزية ، هو برنامج تواصل اجتماعي والشات و دردشة ، قائم على الاتصال بالشبكة العنكبوتية ( الانترنت ) عن طريق الهاتف المحمول ، و يعتمد على رقم الهاتف الشخصي ، أي أن كل رقم هاتف له مستخدم واحد فقط في الواتس اب ، و لذلك فان كل من هم على قائمة أسماء هاتفك و لديهم البرنامج سيكون بإمكانك مراسلتهم بمثل الرسالة العادية عبر الوات ساب ، فالبرنامج يعرفك على الأرقام التي في قائمة أسمائك في حال كانوا يستخدمون نفس البرنامج ، و خدمة الوات ساب خدمة مجانية عبر الواي فأي او النت المنزلي أو نت الشريحة ، فما دمت متصلا بالانترنت فيإمكانك مراسلة الجميع ، رسائل نصية و صوتية و صور و مقاطع فيديو ، و ليس للمراسلات حد معين أو حجم معين ، و يمكنك إرسال مكان تواجدك على الخريطة ، و إرسال ملف اتصال ، أو رقم هاتف مخزن بجوالك .  
و البرنامج لا يعتمد على خاصية طلب الإضافة بل تكون الإضافة تلقائية إذا كان لديك رقم الشخص ولديه الوات ساب ، و يمكنك البرنامج من خطر من لا ترغب بالتواصل معه .

## الإطار المنهجي

و الوات ساب برنامج يتواصل من خلاله أصحاب الايفون و البلاك بيري و الجوالات الاندرويد و نوكيا الحديثة فهو يتيح التواصل سواء محادثة أو قروبات ( مجموعات ) و إمكانية إرسال البرود كاست .  
البرنامج يتميز بأنه لا يحتوي على اسم مستخدم او رقم سري ( يوزر نم و باسورد )<sup>2</sup>.

### 3 - السكايب :

السكايب skype عبارة عن برنامج تجاري تم ابتكاره من قبل كل من المستثمرين السويدي نيكلاس زينشتروم و الدنماركي يانوس فريس مع مجموعة من مطوري البرمجيات ، يمكن برنامج سكايب مستخدميه من الاتصال صوتيا (هاتفيا ) عبر الأنترنت بشكل مجاني بالنسبة لمستخدمي هذا البرنامج , لكن مع تكلفة بسيطة في حال الاتصال بخطوط الهاتف الثابتة أو الجوال ، اشترتها شركة مايكروسوفت ل 8.5 مليار دولار في 10 ماي 2011 .  
- المفهوم للاسم السابق كان sky-peer-to-peer ثم تحول الى skyper ، ثم إلى skype<sup>3</sup>.

### - الاتصال :

تشق كلمة اتصال من الاتصال لاتيني COMMUNICON وتعني مشترك ، و في أصل الانجليزي تعني كلمة COMMON اي شائعا ومألوفا ومن خلال المفردات السابقة نستطيع أن نلم بمعنى كلمة اتصال على أنها تعني عملية نقل وتبادل المعلومات وجعل معانيها معروفة بين الناس لتحقيق غرض ما أو اثر ما وتوجد تعريفات عديدة للاتصال في صورته العامة فمن العلماء الغربيين توجد إسهامات فيعرفه تشارلز كولي عالم الاجتماع الشهير بأنه الميكانيزم الذي أمكن من خلاله للعلاقات البشرية أن تقوم وتتطور وأمكن من خلاله لرموز العقل الانساني أن تترايط و تنتقل عبر الزمان والمكان بواسطة وسيلة للإرسال اما كارل هوفلاند فيرى انه عمليه يقوم بمقتضاها المرسل لإرسال رسالة لتعديل سلوك المستقبل أو تغييره<sup>4</sup>

### تعريف التكنولوجيا :

التكنولوجيا عموما كظاهرة قديمة قدم الإنسان والشيء الحديث فيها هو اللفظ فقط، وكلمة تكنولوجيا كلمة معربة ولا أصل لها في كتب اللغة العربية وقواميسها، وتقابلها كلمة "تقنية" والتي يمكننا أن نطلقها على كلمة "تكنولوجيا"، وكلمة "تكنولوجيا" مكونة من مقطعين هما: "تكنيك" و الذي معناه "الطريق" أو "الوسيلة" و"لوجي" التي تعني العلم، ويكون معنى الكلمة كلها "علم الوسيلة" والذي بها يستطيع الإنسان أن يبلغ مراده وقد

## الإطار المنهجي

عرفت الموسوعة الفلسفية السوفيتية التكنولوجيا بأنها: "مجموع الآلات والآليات والأنظمة ووسائل السيطرة والتجميع والتخزين ونقل الطاقة والمعلومات، كل تلك التي تخلق لأغراض الإنتاج والبحث والحرب

"وهذا التعريف حصر التكنولوجيا في مجرد آلات ووسائل، على عكس بعض التعاريف التي وسعت مفهوم التكنولوجيا إلى مجموع معارف وتطبيقات علمية، على غرار التعريفين الذين قدمهما يعقوب فهد العبيد في كتابه التنمية التكنولوجية، حيث يقول أن: "التكنولوجيا تطبيق المعرفة، أي معرفة الوسيلة حيث أن العلم هو معرفة العلة والسبب لتحديد مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة لا بد أن نرجع على تعريف تكنولوجيا الاتصال، حيث يرى "روبن وبرنت" أنها: "أي أداة أو وسيلة تساعد على إنتاج أو توزيع أو تخزين أو استقبال أو عرض البيانات." و يلخص هذا التعريف تكنولوجيا الاتصال في آلات تمكن من توزيع وتخزين واستقبال البيانات. وهو نفس المذهب الذي ذهب إليه التعريف الآتي الذي ترى صاحبه أن تكنولوجيا الاتصال: "آلية أو تقنية تعمل على إنتاج أو تخزين أو استرجاع أو استقبال أو عرض المعلومات"<sup>5</sup>.

## 9 - منهج الدراسة

- ارتأينا استخدام المنهج المسحي

- 1 - المنهج المسحي : يعد المنهج المسحي من ابرز المناهج العلمية المستعملة في الدراسات الاستكشافية،

حيث يعتمد على تحليل الظاهرة قيد الدراسة انطلاقاً من تحديد

المكان و المجال و الناس المعنيين بالدراسة ، و تقوم خصائص هذا المنهج على جمع المعلومات و البيانات التي

تساعد على الكشف عن كل الجوانب الخاصة بالظاهرة و يقوم المنهج المسحي على تناول الظواهر الأخرى و

درجة ارتباطها بالظاهرة محل الدراسة ، كما يعتمد على عنصري الوصف و التحليل لربط هذه المتغيرات مع بعضها

البعض و كشف العلاقات فيما بينها ووفقاً لما سبق ، فان المنهج المسحي هو المنهج الملائم لدراستنا.

## 10 / أدوات الدراسة

نظراً لطبيعة الموضوع ، فقد قمنا باستخدام ثلاثة أدوات رئيسية لجمع البيانات و تحليلها ، و هي الاستمارة و

الملاحظة و المقابلة

1 - الاستمارة : يعرف الدكتور محمد عبد الحميد الاستمارة والملاحظة و المقابلة على أنها أسلوب لجمع البيانات

تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية و مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار

## الإطار المنهجي

البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات

6

و يعتبر الاستبيان تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد , كما يعد أكثر الأدوات ارتباطا بالمنهج المسحي الذي نعتمده في هذه الدراسة , إضافة إلى المعلومات الدقيقة التي يوفرها لنا بعد استشارة الأفراد المبحوثين و تضم الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة 19 سؤال موجهة لمجتمع البحث , و قد تنوعت هذه الأسئلة بين , أسئلة مغلقة بسيطة, أسئلة مغلقة اختيارية , أسئلة متعددة الاختيارات , و أسئلة مغلقة بإجابة واحدة , حيث حرصنا على ترتيب هذه الأسئلة , و توضيحها و إعطائها الصبغة المباشرة دون وضع الفرد المستجوب في حالة غموض و حرج .

**2 - الملاحظة:** تعتبر الملاحظة إحدى أهم الطرق العلمية ، للكشف عن كينونة الظواهر بصفة دقيقة عن طريق المشاهدة الدقيقة من اجل الوصول إلى الخصائص و العوامل المتحكمة في الظاهرة كما يتطلب الوقوف على الأشياء و التمعن فيها بواسطة استخدام مختلف الحواس .

- و تقوم الملاحظة على استخدام العقل و الحواس ، للتدخل الايجابي من جانب العقل الذي يقوم بدور رئيسي في إدراك العلاقات المختلفة بين الظواهر موضع الملاحظة <sup>7</sup>

و بالتالي فهي لا تقوم بالتسجيل السلبي للوقائع و المتغيرات و الأحداث.

و نظرا لخصوصية هذه الدراسة ، فقد قمنا باستخدام الملاحظة بالمشاركة ، و ذلك بملاحظة الظواهر أثناء حدوثها بصفة تلقائية و بتدخل من اجل الوصول إلى نتائج غير خاضعة لأدوات القياس و تستند هذه العملية على قيام الباحث بملاحظة التصرفات عن قرب كما تعتمد على المتابعة , مع تسجيل المواقف و ردود الأفعال .

- و قمنا باستخدام هذه الآلية لمعرفة استخدامات الأفراد الجزائريين لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة و تعاملهم معها ، خاصة في الأماكن العمومية .

**- المقابلة:** هي استبيان شفوي و تعني الالتقاء بعدد من الناس و سؤالهم شفويا ، عن بعض الأمور

التي تم الباحث بهدف إجابات تضمن معلومات و بيانات يفيد تحليلها في تفسير المشكلة أو اختيار

الفروض <sup>8</sup> ، و تشكل هذه الأداة عنصرا أساسيا في هذه الدراسة و بصفة خاصة في الجانب التطبيقي

حيث قمنا باستجواب بعض أساتذة الإعلام و أطباء نفسانيين وأخصائيين في علم الاجتماع و كذا

## الإطار المنهجي

صحافيين و جهات معنية من اجل الوقوف على كيفية تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع في الأماكن العمومية .

### 11 / عينة الدراسة و مجتمع البحث

- تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة يكون أساسها الجمهور الذي يتسم باتساع المحتوى الزماني و المكاني ، فاستعمال المنهج المسحي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بنظام العينات يتطلب الإلمام بهذه القواعد المعرفية عن طريق الرصد الكمي لمفرداتها و هذا نظرا لاستحالة القيام بالمسح الشامل لكونه يتميز بضخامة العدد من جهة و التشتيت من جهة أخرى ، بناء على ذلك يقوم الباحث باختيار اقل عدد من أفراد مجتمع البحث لدراسة خصائصه استنادا للعينة المستعملة.

و يعرف محمد عبد الحميد العينة على أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجيا ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة و يشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص و السمات التي يوصف من خلالها هذا المجتمع<sup>9</sup>.

- و تتمثل العينة المختارة في هذه الدراسة :

العينة العشوائية البسيطة : وفيها يختار أفراد العينة بشكل عشوائي ، بحيث يعطي لكل فرد من المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار أو يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساويا لنصيب أي فرد آخر من المجتمع ، فعندما يكون مجتمع البحث 500 شخص و المطلوب اختيار نسبة 5 %

كعينة لبحث فيكون حجم العينة  $5 \times 5000 = 250$  شخص و بهذا يكون للعينة المتكونة من 250 شخص

$$\frac{250}{100}$$

لكل واحد منها فرصة<sup>10</sup>.

ووفقا لما سبق فقد قمنا بتوزيع 360 استمارة على مختلف الأفراد في مجتمعنا و هي العملية التي تمت على النحو التالي :

- طلبة جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة 160 استمارة استرجعنا 130 .

- طلبة ثانوية حمزة علي بوعشرة مليانة 60 استمارة استرجعنا 40 .

- طلبة متوسطة الإخوة الشهداء بن شعبان مليانة 60 استمارة استرجعنا 40 .

- عمال إدارة بلدية مليانة 20 استمارة عمال .



## الإطار المنهجي

- أساتذة ثانوية محمد عبدو 30 استمارة .
- مسافرين في مطار هواري بومدين بالجزائر 10 استمارات استرجعنا 6 .
- في المترو الرابط بين الجزائر بومدفع 5 استمارات .
- أخصائيين نفسانيين بمستشفى مليانة و مستوصف بمدينة خميس مليانة 5 استمارات
- أساتذة جامعيين بجامعة خميس مليانة و بن عكنون 10 استمارات .
- قمنا بتوزيع 360 استمارة بحيث استرجعنا 286 استمارة و اخترنا بعدها 250 عينة عشوائية .
- و يرجع هذا التقسيم إلى طبيعة استخدام وسائل الاتصال الحديثة من طرف مختلف شرائح المجتمع فالطلبة الجامعيين تمثل العدد الأكبر في استخدام هذه الوسائل و بناء على هذا قمنا بتوزيع استمارات الأسئلة.

## 12 / مجال الدراسة :

**أ - المجال المكاني :** يتمثل مجتمع البحث الميداني في مجموعة من الأفراد طلبة وعمال بمختلف الأعمار حيث يتحدد المجال المكاني كآآتي :

- جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة ولاية عين الدفلى
- ثانوية حمزة على بوعشرة بلدية مليانة
- متوسطة الإخوة الشهداء بن شعبان بلدية مليانة
- ثانوية محمد عبده بلدية مليانة
- المطار الدولي هواري بومدين الجزائر العاصمة
- فان هذا التقسيم جاء بناء على طبيعة العينة .

## **ب - المجال الزمني :**

- لقد شرعنا في العمل الميداني ابتداء من اليوم 10 مارس 2016 إلى غاية نهاية الشهر بتاريخ 16 مارس 2016 وهى فترة التي تخللتها عملية توزيع الاستمارة على الأفراد واسترجاعها وبعد الانتهاء من هذه المرحلة بدأنا في عملية تفرغ الاستمارة التي دامت إلى غاية 28 أبريل 2016 بالإضافة إلى تكييف الأدوات و الاجراءات المنهجية مع موضوع الدراسة .

### 13 / صعوبات الدراسة :

- واجهتنا خلال إعداد هذه الدراسة عدة صعوبات نذكر منها :
- 1 - نقص الدراسات التي تتناول تأثير الوسائل الاتصالية الحديثة علي الفرد والمجتمع .
  - 2 - نقص الدراسات التي تعرف بمختلف الوسائل الاتصالية الحديثة .
  - 3 - صعوبة استرجاع الاستمارات من الأفراد المبحوثين خصوصا فترة العطلة التي كانت بتاريخ 16 مارس 2016 .
  - 4 - وجهتنا صعوبات المنهجية والمتعلقة أساسا باستخدام برنامج التحليل الإحصائي الذي يعتمد الطريقة الآلية في تحليل الإحصائيات ، حيث لم يقبل البرنامج الأسئلة المتعددة الاختيارات ، فاعتمدنا طريقة طبيعية باستعمال اليد في التفريغ و حساب النسب .
  - 5 - لم نعتد على مقاهي الأنترنت في عملنا الكلي و قمنا بالنجاز المذكورة بمفردنا مما تطلب منا تعلم برنامج WORD و EXCEL و PDF في وقت قصير بمفردنا .

الأطر النظرية

# الفصل الأول

وسائل الإتصال  
وسائل الإتصال

## الإطار النظري الفصل الأول

### الفصل الأول : وسائل الاتصال

مقدمة:

شهد العالم في عقدين الأخيرين تطورات كبيرة في شتي المجالات ومنها تكنولوجيا المعلومات والاتصال من تسجيل كميات ضخمة منها هاتف ذكي، لوحة الكترونية، ساعة يداوية، وهي وسائل صغيرة الحجم وسهلة التداول ويمكن استعمالها في أي مكان من العالم، فلقد أصبحت هذه التكنولوجيا وتطبيقاتها من العوامل الرئيسية للنمو حيث دفعت ركب الحضارة إلى الأمام في زمن وجيز وألغت حواجز الوقت والمسافات، ويعتبر ميدان تكنولوجيا الاتصال والمعلومات من أكثر الميادين تسارعاً في التطور، فقد أدى ربط وسائل الاتصال مع وسائل معالجة المعلومات إلى خلق نظام اتصالي مبني على ترابط بين تكنولوجيا الاتصال وتكنولوجيا المعلومات مما ساهم في إطلاق ثورة ومعلوماتية أبرزت إمكانيات عالية في تواصل مع الجمهور وسرعة غير مسبوقة في إيصال الرسائل إلى أي مكان في العالم.

إن تكنولوجيا الاتصال تتكون من مجموعة من العناصر التي تتطور باستمرار نتيجة الطلب المستمر عليها، وتمثل هذه المكونات فيما يلي:<sup>12</sup>

الآلات: تتميز الآلات بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل مع إمكانيات فنية أعلى من قدرات الإنسان، ونقصد هنا في حديثنا عن الآلات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصال جميع أنواع الحواسيب الموجودة، سواء كانت ذات الحجم الكبير أو الحواسيب الصغيرة أو الحواسيب الشخصية.

البرمجيات: وهي اللغة والوسيلة التي يتم من خلالها تعامل المستخدمين مع البيانات المخزنة بالآلات، كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعاءها وتشغيلها، وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

## الإطار النظري الفصل الأول

الشبكات: تسمح هذه الشبكات باستغلال قدرات الاتصال عن بعد، وهذا ما يسمح بتبادل المعلومات بكل

سهولة ويسر، كما يوفر للمستخدمين إمكانية الاتصال مع مختلف الأطراف.

الآلية : كاستعمال الرجل الآلي مثلا في بعض المجالات عوض عن الإنسان، ولا يعني ذلك إمكانية الاستغناء عن

الإنسان 100% ، فمهما تم إحلال العمل الآلي مكان العمل الإنساني، يبقى دور الإنسان ضروريا للتحكم

بالآلات وتشغيلها والتنبيه بأخطارها واختراع الجديد منها.

في البداية أطلقت تسمية علم الكمبيوتر عندما كان المتعلم يسعى لفهم طبيعة هذا الجهاز الذي يستطيع انجاز

ملايين التعليمات في وقت قصير ومع تطور هذا العلم أصبح يسمى تكنولوجيا المعلومات والتي تعني كيفية توظيف

الحواسيب والبرمجيات لتحويل وتخزين وحماية ومعالجة المعلومات وكذا نقل واستعادة المعلومات ومن ثم تطور المفهوم

ليصبح تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهي مجموعة الأدوات والأجهزة التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها

ومن ثم استرجاعها، وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، أو

استقبالها من أي مكان في العالم .<sup>13</sup>

## الإطار النظري الفصل الأول

### المبحث الأول: ماهية وسائل الاتصال

لقد شهد العصر الحديث تقدماً هائلاً في وسائل الاتصال سواء من حيث الوفرة أو من حيث مدى فاعليتها وسهولة استخدامها، ولقد أدى ذلك إلى أن أصبحت كل وسيلة ذات خصائص معينة تميزها عن غيرها حيث تستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والموقف المناسبين وبذلك يستطيع أداء رسالته بأقل وقت وجهد وأموال ممكنة وهناك تصنيفات متعددة لهذه الوسائل تختلف باختلاف الأسس التي يستند عليها كل تصنيف، فقد يكون التصنيف على أساس الهدف من الوسيلة كأن يقال وسائل ترفيه، وسائل تثقيف، وسائل نوعية وقد يكون التصنيف على أساس الحواس المتأثرة فيقال أن هناك وسائل الاتصال بالأفراد ووسائل الاتصال بالجماعات، وسائل اتصال بالجمهير .

وقد يكون تصنيف على أساس ما تحتاجه من أجهزة لاستعمالها فهذه وسائل إليه وأخرى غير إليه أو وسائل أخرى فالوسيلة هي اللغة أو الرموز التي يتحقق عن طريقها المشاركة في المعلومات والخبرات والمهارات والتواصل مع الغير عن طريق الأداة فهي ما تحتاجه الوسيلة لاماكن استعمالها.<sup>14</sup>

### المطلب الأول : التعريف الإجرائي للوسائل الاتصال

ونعرف وسائل الاتصال وفق دراستنا أنها عبارة عن وسائل وأساليب تعمل على نقل الإشارات والمعلومات، وتتم العملية الاتصالية بوسيلة بين شخصين أو أكثر عن طريق وسائل وتطبيقات متطورة تلبي حاجيات المستخدمين مختلف وضرورية مثل الهاتف الذكي أو الكمبيوتر أو لوحة الالكترونية للتواصل ونقل أفكار مع برامج وتطبيقات خاصة من اجل أهداف معينة كالدراسة أو الترفيه والدراسة .... الخ .

## الإطار النظري الفصل الأول

### المطلب الثاني: التعريف الإجرائي الأماكن العمومية :

المكان في اللغة: لا تختلف المعاجم العربية في مجملها على ما أسند للفظه مكان من معنى، كما جاء به "لسان العرب" لابن منظور، حيث أورد لفظ "مكان" تحت الجذر (كون،) من الكون (الحدث)، إلا أنه سرعان ما أعاد الحديث عنه تحت الجذر (مكن)، فقال: و المكان الموضع، و الجمع أمكنة، كقذال و أفذلة، و أماكن جمع الجمع، قال ثعلب: يبطل أن يكون مكان ، فعلا، لان العرب تقول كُن مكانك و قُم مكانك، و اقعد مقعدك؛ فقد دل هذا على أنه مصدر<sup>15</sup>

**الأماكن العامة :** وهي أماكن تمتلكها الدولة (السلطة العامة)، يشعر فيها الإنسان بالحرية و إن كانت حرية مقيدة و محددة المكان اللامتناهي وهو المكان الذي لا يمتلكه أحد، ولا يخضع لسلطة أحد ( مثل الصحراء، وتكون الدولة وأجهزتها بمنأى عنها، أي أنها لا تمارس سلطتها القهرية فيها ونظرا لبعدها وخلوها من الناس، فهي تفتقر إلى مختلف المرافق الحيوية، وهذه الأماكن جميعها، يمكن أن تعطي للقارئ تصورا عاما عن الأماكن الجغرافية التي يمكن أن تجسدها الرواية.<sup>16</sup>

### المطلب الثالث: تعريف العمومية

اسم مؤنث منسوب إلى عُموم: ساحات ، طرق ،حافلات ، هواتف ، مرافق عموميّة : لجميع الناس حكومة عموميّة : حكومة وطنيّة من جميع الأحزاب أو مُعظمها .

**إجرائيا :** إذا نقصد بالأماكن العمومية أنها ذلك الحيز الذي تمتلكها الدولة أي (السلطة العامة)، حيث يجتمع فيه الناس بمكان واحد ويشتركون في خدمات متنوعة تلي حاجياتهم مما يحدث تواصل بين أفراد المجتمع.<sup>17</sup>

### المبحث الثاني: أنواع وسائل الاتصال

يرى البعض إن الثورة الاتصالية بدأت منذ نهاية القرن التاسع عشر باكتشاف التلغراف تم الهاتف , ويرى آخرون إن ملامح هذه الثورة لم تنجل إلا في نهاية القرن العشرين ب بروز شبكة الانترنت ، ويتفق جميعهم على إن ثورة



## الإطار النظري الفصل الأول

الاتصالات قد تطورت خلال ثلاث موجات رئيسية في ثورة التقنية ومن البسيطة إلى المعقدة وهي اختراع التلغراف تم التليفزيون فالترانستور ، إما طرق المعلومات السريعة فقد حصلنا عليها نتيجة لتفاعل الاختراعات الثلاثة الأولى مع بعضها البعض فهي الموجة الرابعة في هذه السلسلة من الجهد الإنساني المبتكر، أي تلك التي تنقل المعلومات ( الصوت والصورة والنص المكتوب ) عبر التلفون والكمبيوتر معا بسرعة ويوضح أيضا من أي بقعة في المعمورة أو الفضاء إلى بقعة أخرى ليدخل هذا الإرسال المعلومات في المنازل والمكاتب، مع إمكانية الاتصال المتعدد ، والتنقل بين أكثر من طرف في زمن قصير جدا، وقد جاءت هذه الثورة نتيجة لمزج صناعيتين سريعتي التطور هما الكمبيوتر الشخصي والاتصالات الرقمية وكما نرى فقد تطورت أساليب ووسائل الاتصال تطورا سريعا وأصبحت جزءا من حياتنا اليومية وتحول الاتصال اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار بسرعة كبيرة إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في إبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية وفي نهاية القرن التاسع عشر أصبح واضحا إن وسائل الاتصال الجديدة .

- ازدهرت وأصبحت واسعة الانتشار في مجتمع.<sup>18</sup>

### المطلب الأول : التلغراف

كان لتحسين وسائل المواصلات دور فعال في مجال الاهتمام بالبلاد النائية ، وبأخبارها ومكنت من سهولة الاتصال المباشر ببقاع بعيدة لم يكن من السهل سابقا الاتصال بها فبحلول العقد الأول من القرن العشرين (1915\_1955) أصبح في أيدي الأوساط الحكومية والتجارية والعسكرية وسيلة نقل المعلومات السرية وهي التلغراف ألاسلكي وباستطاعة هذا الجهاز إرسال الرسائل إلى مسافات تصل الميال ويعد التلغراف منتجا علميا في مجال هندسة<sup>1</sup> الاتصالات فقد مكن تباعا من متابعة التطور التكنولوجي في شكل آلة الاتصال وتعدد أنواعها ،فأنشئت شبكات الاتصال المختلفة بين أنحاء العالم وتطور التلغراف حيث استخدم في الطيران والإذاعة والصحافة وفي حقل الاتصالات المدنية لنقل البرقيات .

## الإطار النظري الفصل الأول

### المطلب الثاني : الهاتف

وسيلة اتصال سمعية ، وتتوفر للعالم الآن شبكة اتصالات تلفونية عالمية عبر الأقمار الصناعية مما جعل العالم التزامي الأطراف قرية الكترونية وهو وسيلة لنقل الكلام باستخدام التيار الكهربائي مزايا الاتصال بالهاتف ربط المشتركين مع بعضهم البعض على مستوى العالم اختصار الوقت والجهد والمال نتيجة لسرعة الاتصال يستخدم لتلبية حاجات هامة وإنسانية وهناك أجهزة أخرى توازي خصائص الهاتف بل تفوقه مثل جهاز :التلكس وجهاز الفاكس يملي وجهاز التلبرنتر فلها خصائص عالية في السرعة والدقة .<sup>19</sup>

### المطلب الثالث : الفاكس

عبارة عن نظام لإرسال الصور والأشياء والمكتوبة باليد أو المطبوعة الكترونيا عن طريق سلك أو راديو أو أقمار صناعية ويمتاز بنقل الأشياء الثابتة وليس المتحركة يستخدم في إرسال الأخبار من وكالات الأنباء إلى أماكن طباعة الصحف ومحطات الإذاعة والتلفزيون يمكن الاستفادة منه في طباعة الصحف عبر الأقمار الصناعية وخاصة العالمية منها والتي تصدر أكثر من طبعه في أكثر من مكان في العالم يوفر تبادل الوثائق سلكيا ولا سلكيا في غضون دقائق .

### المطلب الرابع: الهاتف النقال الجوال

هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم مربوط بشبكة للاتصالات والرقمية تسمح ببث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية من بعد وبسرعة فائقة جدا ونضرا لطبيعة مكوناته الالكتروني واستقلاليتة العملية \_ عدم ارتباطه المادي المباشر \_ فقد يوصف بالخلوي أو نقال أو محمول.

وهو الشكل المتطور للهاتف التقليدي الثابت لكنه أصبح الوسط المفضل للناس للقيام بعملية الاتصال في القرن الحادب والعشرين فهو يقوم بربطنا إلى الباقي من العالم في أي وقت وفي أي مكان ولذلك فهو أصبح شيئا لا يمكن الاستغناء عنه في حياتنا .

## الإطار النظري الفصل الأول

- مميزات وخصائص الهاتف النقال : بعد تطوير الشبكة العالمية للاتصالية ألاسلكية GSM أصبح الهاتف النقال وسيلة اتصال متعدد وسريع يستعمل في كثير من نواحي حياتنا اليومية العامة والخاصة ، وفي المجال التجاري والأمني والصحي والتعليمي بالنسبة للتأثير على العلاقات الإنسانية فان الجوال كان له تأثير ملحوظ على القيام بربط وسهولة اتصال وتعامل الجماعات بعضها ،أتاح زيادة في معدل الاتصال العائلي وما شابه ذلك مع الآخرين واعتبر كحارس خصوصي يحمى من الأضرار غير المتوقعة .

### المبحث الثالث: الخدمات والتطبيقات التفاعلية لشبكة الانترنت

تعد الانترنت وسيلة اتصالية لم تعرف البشرية مثلها من قبل سواء من حيث تطبيقاتها واستخداماتها ، أو من حيث تأثيرتها وانعكاساتها ،فهي وسيلة قامت باختزال كل الوسائل الاتصالية التي سبقتها أو على الأقل قامت باحتوائها فمثلا نجد كلا من التلفزيون والهاتف والإذاعة والصحف وغيرها من الوسائل الإعلامية قد أصبحت متاحة على الشبكة العنكبوتية ، فأى شخص يمكنه اليوم أن يطلع على الصحف الصادرة في العالم والاستماع لأي قناة إذاعية أو مشاهده أي قناة تلفزيونية ، كما يمكنه الاتصال بأي شخص في العالم وفي أي مكان يتوفر فيه الربط بشبكة الانترنت ، وعليه فان شبكة الانترنت قد أحدثت ثورة في مجال الاتصالات لم يكن يتوقعها حتى الذين قاموا بتصميمها وإنشائها ، فلم يبق مجال من مجال من مجالات الحياة إلا وأثرت فيه فتغيرت بذلك طريقة عيش الإنسان في عمله ودراسته وكذلك طريقة تفاعله مع غيره واتصاله بهم فخدماتها المتعددة جعلتها تلقى إقبالا كبيرا لدى كل شرائح المجتمع فالانترنت هو عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة بعضها ببعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات<sup>20</sup>.

وتعد الانترنت من ابرز وسائل الاتصال الجديدة التي كان لها تأثير ثقافي شامل وكبير سواء في شقة الايجابي أو السلبي فتطبيقاتها المتعددة التي جلبت إعدادا كبيرة من المستخدمين في ظرف وجيز جعلت تأثيرها عميقا وبعيد

## الإطار النظري الفصل الأول

المدى فهي الوسيلة الاتصالية الوحيدة لحد الآن التي تتوفر معلومات وفيرة بكل اللغات والإشكال وكما يقول احد الكتاب : (قامت بإرواء ضما وتعطش الأفراد للمعلومات ) .

ويرى البعض أن المحتوى المجاني يعتبر العامل الهام الذي يجذب القراء لهذه الوسيلة الجديدة وبطبيعة الحال فان هذا المحتوى فيه الغث والسمين والنافع وغير النافع ومصدره عدة ثقافات , منها ما تتوافق أصولها ومبادئها مع ثقافتنا ومنها ما لا يتوافق .

### المطلب الأول : مميزات التفاعلية

إن الخدمات التفاعلية على الشبكة لعبت دورا كبيرا كما تشير عدة دراسات في جلب المستعملين ، اللذين أصبحوا يفضلون أوقات طويلة أمام الشاشة دون أن يشعروا بذلك فهو أما يعمل على تعليق على ما كتبه الغير أو يرد عليه وينتقده ، و من الواضح في تكنولوجيا الاتصال الحديثة إن السمة الأساسية التي تميزها هي التفاعلية التي تعنى اتجاه الرسالة الاتصالية في اتجاهين بين المرسل والمستقبل أي أن الطرفين يتبادلان الرسالة الاتصالية ويحدث التعليق ورد الفعل والإجابة إلى غير من ذلك من العناصر المحسدة للتفاعلية ، ويمكن القول أن الصفة التفاعلية صفة طبيعية في الاتصال الشخصي والمستخدم على الشبكة ليس مجرد مستقبل للرسائل إنما منتج لها في ذات الوقت ، فهو إما يعمل على تعليق على ما كتبه الغير أو يرد عليه وينتقده ، وبتالي فوسائل الإعلام الجديدة على عكس وسائل الإعلام التقليدية تتيح فرصة أكثر للمتلقى بابداء رائيه والتعليق على الرسالة بشكل أنى ومتزامن وتوفر شبكة الانترنت خدمات وتطبيقات تفاعلية عديدة حققت بدورها نجاحا باهرا جعلها تنافس خدمات سابقة حتى أنها تنافس وسائل الإعلامية ( تقليدية ) قائمة بداء كالتلفزيون الراديو والصحف الورقية ,ومن هذه الخدمات التفاعلي<sup>21</sup> :

### المطلب الثاني:الخدمات التفاعلية

و تعد الخدمات التفاعلية مثل :

## الإطار النظري الفصل الأول

- المدونات الالكترونية (BLOGS)

- موقع الشبكة الاجتماعية

- منتديات الالكترونية .

إن ما يميز الخدمات التفاعلية الطريقة التي يحدث فيها الاتصال على شبكة الانترنت ، يختلف إلى حد ما عن وسائل الاتصال التقليدية ، حيث تمتلك الإنترنت القدرة على نقل الرسائل من شخص واحد إلى الجماهير المستقبلين، وهي غير الطريقة التي يستعملها الناس باستمرار، يمكن عند استعمالها التحول من حالة الاتصال الجماهيري إلى الاتصال بين أفراد أو عمل اتصال شخصي محدود، كما تتميز بامتلاكها لأدوات تفاعل بين المرسل والمستقبل، وقدرتها على النقل الحي السريع للمعلومات، واستخدامها للوسائط المتعددة كالصوت والصورة الثابتة والمتحركة ، وتبادل الرسائل بين أطراف العملية الاتصالية ، والجمع بين خصائص وسائل الاتصال الشخصي ووسائل الاتصال الجماهيري والكونية والتزامنية وغير ذلك ، وتتميز هذه الخصائص بالتكامل في ما بينها ؛ فخاصية الاختيارية تعد شرطاً ضرورياً لتحقيق التفاعلية ، والمرونة بين التزامنية واللاتزامنية توسع مجال التفاعل على الشبكة ، واستخدام الوسائط المتعددة يعمق هذا التفاعل ويقويه ، وهذا يعني أن كل هذه الخصائص الاتصالية الحديثة تدور حول خاصية التفاعلية، ويرى باحثون أن مفهوم التفاعلية في وسائل الإعلام ينطوي على مضامين إيجابية تتماشى مع المجتمعات القائمة على النظم الديمقراطية من خلال ما تتميز به من قدرات وإمكانيات الاتصال التفاعلي الذي يوفر مساحة من حرية التعبير والرأي والمشاركة الفاعلة وتمثل الوسائط المتعددة MultiMedia احد أشكال التفاعلية على شبكة الانترنت، من خلال اندماج تقنيات الصوت والصورة والنص وهي واحدة من أهم ميزات الشبكة في دمج معظم الوسائط المتعددة وتقديمها عبر موقع واحد. كما أن النصوص الفائقة HyperText توفر ميزة الروابط links لمصممي مواقع الإنترنت، وربط الزوار إلى العديد من المواقع ذات الصلة، أو تحويلهم الملفات تفصيلية ضمن محتويات الموقع بكل انسيابية. وهذه الميزة التي توفرها تقنية النصوص الفائقة hyperlinks تسهل على الزائر، ومصمم الموقع عدم الإغراق في التفاصيل في حدود مساحة الشاشة المتاحة، وفي الوقت ذاته تعين المتصفح على الانتقال - اختيارياً - إن رغب إلى الملفات التفصيلية التي قد تحوي ملفات نصوص وصورة أو لقطات فيديو. كما يعد التحكم Control ميزة فريدة في خيارات الوسيلة وطريقة، ومكان، وزمان، استقبال الرسالة، وخاصية التحكم هذه تمتد أيضاً من حرية الاختيار بين عدد وفير من المواقع التي تقدم ذات الخدمة، إلى القدرة على التواصل مع كثير من هذه المواقع والخدمات دون الحاجة إلى طرف ثالث.<sup>22</sup>

## الإطار النظري الفصل الأول

### خلاصة الفصل :

- يتبن من خلال هذا الفصل أن استخدام وسائل الاتصال الحديثة و الانترنت لا يزال حديث العهد، و هو ما يعد سببا رئيسيا في عدم مسايرة أفراد المجتمع للتطورات المتجددة التي تعرفها تكنولوجيا الاتصال و المعلومات ، خاصة على صعيد استخدامات مختلف الوسائل و النشر الالكتروني وولوج عالم التفاعلية التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي ، و مختلف الخدمات التي تتيحها هذه التكنولوجيا.

و نلاحظ أن وسائل الاتصال الحديثة تعيش حالة من الشد و الجذب مع مستخدميها من أفراد المجتمع الأمر الذي جذب اهتمامهم بالتعامل مع مختلف التقنيات الحديثة .

و تبين كذلك أن دخول الانترنت إلى الجزائر لا يزال في بداياته الأولى نظرا لضعف الإنترنت و هو ما ينعكس بصفة مباشرة على استخدام وسائل الاتصال الحديثة في الأماكن العمومية لهذه التكنولوجيا .

## قائمة المراجع للفصل الأول :

- 1 عبد الرزاق محمد الدليمي ، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية ، ط 1 ، دار وائل لطباعة و النشر ،الأردن 2011 ،ص 184- 185 .
- 2 محمد بن فنخور العبدلي ، الوات ساب سلبليات و إيجابيات ، 20/2/1434 المعهد العلمي في القرينات ، ص 5 .
- 3 .Microsoft confirms \$8.5bn Skype de l
- 4 إبراهيم إيمان ، الإعلام و الاتصال الجماهير ، القاهرة مكتبة أنجلو المصرية 1981 ، ص 386
- 5 محمود علم الدين ، تكنولوجيا المعلومات و صناعة الاتصال الجماهيري ، ط1 ، دار النشر العربي ، ص 15 .
- 6 مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، مؤسسة الوراق ، عمان ، ط 1 ، 2000 م ، ص 161
- 7 مروان عبد المجيد إبراهيم ، مرجع سبق ذكره ص 162 .
- 8 محمد عبد الحميد ، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، الطبعة الأولى ، القاهرة مصر ، عالم الكتب، 1993 ص 183 .
- 9 سمير محمد حسين ، بحوث الإعلام الأسس و المبادئ ، القاهرة مصر عالم الكتب ، ص 42
- 10 محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في بحوث الإعلام ، الطبعة الأولى، القاهرة مصر، عالم الكتب ، 1993 ص 133.
- 11 د. مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي ، ط 1 ، عمان ، مؤسسة الوراق 2000م ، ص 161
- 12 العلاق بشير عباس ، تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في الأعمال مدخل تسويقي ، الطبعة الأولى ، الوراق للنشر والتوزيع ، 2002 م.
- 13 العلاق بشير عباس، مرجع سبق ذكره ، ص 68
- 14 محمود علم الدين ، تكنولوجيايات الاتصال، العربي لنشر وتوزيع ، الأردن ، 1990 ، ص 70
- 15 ابن منظور لسان العرب ، دار صادر بيروت، لبنان، ط 1 ، 1997 ، ص 83
- 16 غادة الإمام غاستون باشلار ، جماليات الصورة ، التنوير للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، ط 1 ، 2010. ص 290
- 17 www.almaany.com3
- 18 إبراهيم عبد الله المسمى ، نشأة وسائل الإعلام ونطورها ، دار الفكر العربي ، ط.2 ص 300 .

19 إبراهيم بعزیز، " وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين"، وسائل الاتصال الجديدة وأثرها على ثقافة المستعملين"، ورقة قدمت في الملتقى الوطني: "وسائل الإعلام والمجتمع" جامعة محمد خضرم - بسكرة، يومي 28 و 29 نوفمبر 2010.

20 خليل صابات ، جمال عبد العظيم ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، مكتبة أنجلو المصرية ، ط1 ، 2001 ، ص 189

21 أمل محمد خطاب، تكنولوجيايات الاتصال الحديثة ، دار العالم العربي ، ط.1 ، 2010، ص130

22 أمل محمد خطاب ، مرجع سبق ذكره . ص 130



الفصل الثاني

تأثير وسائل الاتصال

نظرية الاستخدامات و الأشباعات

### الفصل الثاني : تأثير وسائل الاتصال

#### مقدمة :

إن الوسائل الاتصال الحديثة من أكثر مواضيع تناولها باعتبارها حديثة دراسة البحث و خضوعا لمختلف المعايير والضغوط والقوانين التي تشكل في جملتها تساؤلا أساسيا حول طبيعة الصلة بين الوسائل الاتصال والتأثير وباقي مناحي الحياة البشرية.

إن علم الاتصال استفاد وأفاد وتفاعل مع كافة العلوم والمعارف والمعطيات الإنسانية والتقنية وهذا العلم يوضح لنا في هذا الوقت لماذا تؤثر وسائل الاتصال في عقول الناس وما هو حجم هذا التأثير وكيف يتم التأثير؟.

لا أحد ينكر أهمية هذه النظريات الاتصالية التي شكلت علم الاتصال ، والتي جرت في المجتمعات التي تبنتها وحاولت تطبيقها ونحن هنا نقوم بدراستها نظرا لأهميتها وكذلك لعدم قدرتنا التعامل مع وسائل الاتصال بدون فهم النظريات والنماذج التي تنظم عمل هذه الوسائل وتحدد طرق التعامل معها وكيفية الاستفادة السليمة منها وتوظيفها في تطوير وتنوير مجتمعاتنا.

#### المبحث الأول : شرح مصطلحات النظرية

المطلب الأول : التأثير و يقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث الاستجابة المستهدفة من هذه العملية، و التي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، و عادة ما يكون هذا الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال و يُتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية و الرغبة في بث رسالة معينة<sup>1</sup>

#### المطلب الثاني : الاستخدام يعرفه "يافيس فرونسا لوكوياديك "Yves-François Le Coadic" بأنه

نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفضل التكرار والقدم، فحينما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد يمكن حينئذ الحديث عن الاستخدام .وعليه فاستخدام وسيلة إعلامية أو مضمون إعلامي ما يتحدد بالخلفيات الديمغرافية والسوسيو- تقنية، والاقتصادية والثقافية للأفراد، فالعوامل الاقتصادية والتكنولوجية هي مصدر سيرورة الاستخدام، ذلك أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، حيث يشير الباحث "عبد الوهاب بوخنوفة"

إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا، ثم تأتي بعد ذلك العوامل الاجتماعية والفردية التي تعمل على تشجيع الاستخدام أو تعمل على إعاقته.

## الإطار النظري الفصل الثاني

**المطلب الثالث: الحاجات و الدوافع** وتحدد هذه الدوافع والحاجات بعوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية والتي يشبعها الأفراد تبعاً لظروفهم عن طريق الوسائل الطبيعية من خلال التفاعل والاتصال وجها لوجه، أو من خلال اللجوء إلى التعرض إلى وسائل الإعلام .

فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شيء ما لدى الفرد مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية للفرد أو الدوافع بغرض إشباع تلك الحاجة بمستوى معين وبدرجة معينة من الإشباع، أي أن الحاجة تؤثر في الدافع، إذا الحاجة هي أساس الدافع وأسبابه حيث يرى علماء النفس أن محرك الحاجة هو الدافع، هذا الأخير الذي يعرف على أنه حالة فسيولوجية دافع أو نفسية توجه الفرد إلى القيام بسلوك معين يقوي استجابته إلى مثيها، أو كما عرفه "فرغلي": هو حالة توتر أو استعداد داخلي يثير السلوك ذهنياً أو حركياً، ويوصله ويساهم في توجيهه إلى غاية أو هدف ، وتشير كلمة "الحاجة" في علم النفس على صنفين من الحاجات هما :

- **حاجات فسيولوجية:** وتسمى أيضاً بالحاجات الأولية وتتمثل في كل ما يحتاجه الفرد أو الكائن الحي للمحافظة على حياته واستمرار بقائه كالحاجة إلى الطعام، الماء، لذلك فإن إشباعها يعتبر ضروري.

- **حاجات نفسية:** ويطلق عليها الحاجات الثانوية، وهي حاجات يكتسبها الفرد من البيئة كالرغبة في الصداقة، حب الاستطلاع، الحب... الخ. وهذه الحاجات والدوافع تختلف باختلاف الأفراد تبعاً للتباين القائم بين الأفراد من حيث الأدوار والمواقع والأعمار، وكذلك باختلاف المعايير الثقافية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه الأفراد، وهذه الحاجات تتطلب الإشباع حتى يتحقق للفرد نوع من الرضا والاتزان النفسي، فعدم إشباع حاجة معينة يترتب عنه شعور الفرد بحالة من الإحباط مما قد يدفعه إلى كبت الحاجة وقد تدفع به إلى التصرف متجهاً نحو الهدف الذي يعتقد بأنه سوف يحقق له الإشباع.

وعلى العموم فالدراسات التي تعرضت للدوافع والحاجات التي تجعل الأفراد يتعرضون إلى وسائل الاتصال الجماهيرية قد حددت تلك الدوافع والحاجات في حاجة الفرد إلى الهروب من الواقع بالإضافة إلى حاجاته في التعرف على الأخطار والمشكلات المحيطة بالبيئة الاجتماعية وكيفية مواجهتها، وغيرها من الدوافع التي ترتبط بالدوافع والحاجات الفردية كإكتساب المعلومات والخبرات وتحقيق التواصل<sup>2</sup>

- **المطلب الرابع: الإشباع** هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض ما، فالإشباع في نظرية التحليل النفسي تعني خفض التنبيه والتخلص من التوتر.<sup>3</sup>

## الإطار النظري الفصل الثاني

### المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الاشباع

#### المطلب الأول : نشأة نظرية الاستخدامات و الاشباع :

إن بحوث الاستخدامات والإشباع الرغبات بكل بساطة تحاول أن تشرح كيف يستعمل الناس وسائل الإعلام وكيف يشبعون رغباتهم من خلال هذا الاستعمال ، من هذا الجانب ، فهي تختلف عن بحوث التأثير التي كانت عن بحوث التأثير التي كانت تنظر إلى العملية الإعلامية من زاوية "المنبه الاستجابة"، ولهذا تعتبر تحول نوعيا في البحوث الإعلامية. ولكن هذا المنظور لم يبنى على فراغ وإنما كانت هناك محاولات مهدت له وتمثل الأساس الذي بني عليه. وهذا المنظور يرى أن الجمهور المتلقي لوسائل الإعلام أساسي في عملية الاتصال الجماهيري ، إذ أن المتلقي للإعلام يقوم باستمرار باختيار الرسائل الإعلامية من بين فيض الرسائل الكثير الذي يريد هو نفسه أن يتلقاها وهذا المنظور يؤكد على فاعلية الجمهور المتلقي ، إذ أنه دائم التقرير لما يريد أن يأخذه من الإعلام . بدل السماح للإعلام بتوجيهه للوجهة التي يشاؤها وهذا يفيد أن تأثير الإعلام يحدد حجمه المتلقون أنفسهم بما يحمله ذلك في ثناياه من تبرئة المرسل الإعلامي أو شركات الإعلام من أي مسؤولية قد تلقى عليهم ويبين هذا المنظور أن استخدامات الإنسان للإعلام ، أي ما يريد اختياره من أضاف الإعلام على الجمهور المتلقي<sup>4</sup>

ونظرية الاستخدامات و الإشباع تحدد في الوقت نفسه تأثير وسائل الاتصال من خلال منظومة القيم الاجتماعية والثقافية والذاتية التي ينتمي إليها الأفراد، والتي تتحكم في عملية إدراكهم لواقعهم ومعيشتهم له وقد حظيت دراسات الاستخدامات والإشباع باهتمام واسع منذ وقت مبكر من قبل الباحثين ، فقد أجريت عدة دراسات بتطبيق نظرية الاستخدامات و الإشباع على قراء الصحف اليومية والكتب والمجلات الدورية وعلى مستمعي الراديو ومتابعي أفلام السينما ، وذلك للتعرف إلى أسباب استخداماتهم المختلفة لوسائل الإعلام والإشباع التي تحققها لهم والنتائج المترتبة عليها ، ويؤكد "ويرنر" و " تانكر" أن هذا الاهتمام بهذه النوعية من الدراسات التي لم يكن حديثا ، وإنما بدأ في الثلاثينات من القرن الماضي ومنذ ذلك الحين

## الإطار النظري الفصل الثاني

حتى الآن إستطاعت هذه البحوث التي تم إجراؤها ، توفر أكبر قدر ممكن من المعلومات حول استخدامات

وسائل الإعلام والإشباع التي تحققها للجمهور .

ولأن هذه النظرية تقوم في الأساس على أمرين مهمين :

أولا معرفة الوظائف والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام من خلال معرفة المنتج والمحتوى التي تبثه تلك الوسائل

ثانيا المقترح المعتمد في الدراسة " الاستخدامات و الإشباعات <sup>5</sup>

### المطلب الثاني : الخلفية التاريخية لنظرية الاستخدامات و الإشباعات

تتم نظرية الاستخدامات و الإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، يعود تاريخها إلى

أزيد من ستة عقود من الزمن، بدأ من الأربعينيات من القرن الماضي ، حيث أدى إدراك العواقب الفردية و التباين

الاجتماعي على السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى منظور جديد للعلاقة بين الجماهير و وسائل الإعلام ، وكان

ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و

مضمون مفضل من الإعلام <sup>6</sup> .

و يرى مدخل الاستعمالات و الإشباعات أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها

إضافة إلى المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة ، و في نفس السياق تنطلق النظرية من دوافع استخدام الأفراد

لوسائل الاتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يلعبونه في عملية الاتصال ، بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا

الجمهور و المتمثلة في الإيجابية – النشاط – الاختيار الواعي – التفكير الجيد و يشير " ويرنر و تاتكر " إلى أن

البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ منذ وقت مبكر في الثلاثينيات ، حيث

أجريت دراسات عديدة من هذا المنظر على قراءة الكتب و السينما و ذلك للتعرف على أسباب استخدام الناس

لوسائل الإعلام و النتائج التي تترتب على ذلك الرأي العام.

و خلال سنوات الحرب العالمية الثانية أصبح هناك كم وفير من المعلومات حول استخدامات وسائل الإعلام

## الإطار النظري الفصل الثاني

و الإشباع التي تحققها، إذ تعتبر فترة ( 1945 – 1960 ) بمثابة العصر الذهبي للنظري، حيث تعمقت فيه فكرة الدور النشط لجمهور المستقبل ، حيث لم تكتف النظرية في تحليلاتها على التحقيقات الكمية فقط و إنما تعدى ذلك لتركز على المقالات الكيفية باستجواب الأفراد على ما يرجونه من وسائل الإعلام ، و أستمرو الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات مثلا في أعمال "لازرسفيلد" و زملائه "ستاتون و برلسون" و كنت تمثل الانطلاقة الحقيقية و العلمية في الدراسات الإعلامية التي مهدت الطريق و حددت الاتجاهات و طورت المنهجية للمهتمين بالقضايا الإعلامية، و في نفس المرحلة ازدهرت البحوث الإعلامية بفضل دوافع عدة منها: العلمية و التجارية و السياسية، و كانت هذه البحوث تكشف عن نتائج لم تكن متضمنة في فرضيات الباحثين، و بالتالي أصبحت هذه النتائج نفسها موضوع فرضيات أبحاث لاحقة توصلت كلها إلى تقنين نظرية و قوة و فاعلية وسائل الإعلام في التأثير على الجمهور.<sup>7</sup>

### المطلب الثالث : الدراسات الأولى ضمن نظرية الاستخدامات و الإشباعات

دراسة هرزوق و التي كانت رائدة ضمن هذا المنظور ، حيث أنجزت الباحثة عام 1941 دراسة حول مسألة الرغبات التي يشبعها جمهور برنامج ألعاب إذاعي، حيث أنجزت سبر للآراء و كشفت دراستها على أن من الرغبات المشبعة التي أفصح المستجوبون أساسا هي التنافس، و الترتيب و التقييم الذاتي ، كما استخلصت الباحثة أن البرنامج الإذاعي يتيح الفرصة لمستعميه لإشباع بعض الرغبات السيكولوجية ، و في دراسة نهائية لها عام 1942 بعنوان "ماذا نعرف عن حقيقة حول مستمعي المسلسلات الإذاعية اليومية ؟ قامت الباحثة باستجواب 2500 مستمع و استنتجت في الأخير أن نسبة 21 بالمائة من المحييات يتابعن هذه المسلسلات للترفيه ، و 41 بالمائة منهن يتابعنها لاعتبار أنها تساعدن في حياتهن اليومية، حيث تقدم لهن توجيهات في طرق التعاون مع الآخرين، كما تقدم لهن نصائح حول كيفية التصرف إزاء وضيعات و مواقف معينة في الحياة اليومية. و عليه

## الإطار النظري الفصل الثاني

توصلت الباحثة إلى تحديد أنواع الرغبات التي يشبعها جمهور المسلسلات الإذاعية اليومية وتتمثل في التنفيس العاطفي والاستغراق في أحلام اليقظة و السلوك الاجتماعي اللائق.

دراسة برنارد برلسون التي قام بها عام 1945، حيث أستغل الباحث إضراب أحد الصحف في نيويورك لإجراء بحث في نفس النوع الذي أنجزته "هيرتا هرزوق"، وعن طريق سبر الآراء أستجوب الباحث القراء حول النقص الذي تركه لديهم غياب الصحيفة و قد أستنتج أن القراء الأكثر اهتماما بالأخبار يوميا هم أكثر من يحسون بالنقص، و يصل هذا النقص إلى حد جعل تعاملهم مع الآخرين و خاصة الأقربين منهم أكثر صعوبة، و عليه فيعتبر "برلسون" الصحيفة عموما عاملا من عوامل الإحساس بالأمان لدى الأفراد.

كما توصل الباحثان "وورند و هنري" عام 1948 من خلال دراسة حول المسلسلات الإذاعية اليومية إلى أن من بين الرغبات الأساسية التي يشبعها الجمهور تتمثل في كونها تساعدهم على تجاوز نقائصهم الاجتماعية، و في نهاية الأربعينيات كان "لاسويل و رايت" قد أرسيا دعائم الوظيفة النبوية في البحوث الإعلامية ، حيث ميز لاسويل بين ثلاث وظائف لوسائل الإعلام هي: حراسة المحيط- نقل التراث الاجتماعي من جيل لآخر- ربط أجزاء المجتمع في استجابة للمحيط.

وفي عام 1955، و بعد دراسات عدة قال "كاتز" أن الوقت حان لطرح السؤال " ليس ماذا تفعل وسائل الإعلام في الناس، و إنما ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟"<sup>8</sup>

و هكذا فإن أطروحة قوة وفعالية التأثير المباشر لوسائل الإعلام لم تعد لائقة، و كانت نتائج الخمسينيات للبحوث الإعلامية قد لخصها كلابر في مؤلفه الشهير " تأثير وسائل الإعلام " عام 1960 بقوله " إن وسائل الإعلام عادة ليست سببا ضروريا و كافيا لإحداث تأثير في الجمهور بالأحرى فهي تعمل ضمن و من خلال عدة عوامل و تأثيرات وسيطة.

## الإطار النظري الفصل الثاني

و تتمثل هذه العوامل الوسيطة في قادة الرأي و الجماعات الأولية، و التعرض الانتقائي، بمعنى أن الأفراد يتعرضون بشكل عام لوسائل الإعلام التي تقول شيئاً يتفق مع آرائهم و اتجاهاتهم ، فإنهم يميلون عادة إلى تفسيرها و إدراكها بطريقة تجعلها تتفق معها.<sup>9</sup>

دراسة بلومر و زملائه تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة في صياغة نظرية الاستخدامات و إشباع الرغبات، و قام بهذه الدراسة بلومر و زملائه بمركز أبحاث التلفزيون بجامعة ليدس عام 1969، و التي أراد فيها الباحثون تجاوز إحدى فرضيات الاستخدامات و الإشباع و هي الهروية التي كان يقوم بها نقاد الثقافة الشعبية، وهل أن الاستخدامات تذهب إلى أبعد من هذا المفهوم ؟ .

و قد تحولت دراسة بلومر و زملائه على الإشكالية التالية: وصف أفراد الجمهور لتجربتهم الذاتية مع وسائل الإعلام، و ما هي بالضبط الوظائف التي تؤديها مضامين معينة في ظروف خاصة ؟

### المطلب الرابع : فروض نظرية الاستخدامات و الإشباع

يقوم مدخل الاستخدامات و الإشباع على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معينة، و لهذا يسعى المدخل إلى تفسير استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، و معرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاتصال و يتوقع أن تحقق له مجموعة من الإشباعات<sup>10</sup> و يقوم هذا المدخل على عدد من الفرضيات التي أستنتجها كل من "ليند برج و هيولتن " عام 1968، من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال و يمكن تلخيص الفروض الأساسية لنظرية الاستخدامات و الإشباع فيما يلي<sup>11</sup>

يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية ، لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال و استخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم، و بالتالي فالسلوك الاتصالي سلوك هادف و ذو دوافع معينة.



## الإطار النظري الفصل الثاني

الربط بين الرغبة في حاجات معينة و اختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية و تلبية رغباته.

استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تملئها مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية كالأسرة و الأصدقاء و العلاقات الاجتماعية و البيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال و الجمهور. تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد و في جميع مناحي حياته و حتى في البيئة الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمجتمع ، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال و ليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الرسائل.<sup>12</sup>

تنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته و حاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لآخر و باختلاف البيئة الاجتماعية.

### - المطلب الخامس : العناصر الرئيسية التي تشكل مدخل الاستخدامات و الإشباعات

اعتبر كل من "كاتز و بلومر" أن هناك خمس عناصر رئيسية تشكل مدخل الاستخدامات و الإشباعات و هي:

#### - افتراض الجمهور النشط:

يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن استخدام الجمهور لوسائل الاتصال يرتبط باحتياجاته و أهدافه، بالإضافة إلى أن الأسباب التي تدفعه لاستخدام هذه الوسائل تنبع من الوعي الذي يتمتع به في اختيار أي وسيلة من وسائل الإعلام.

و تؤكد معظم الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن مفهوم الجمهور النشط لا يتعلق باختيار الوسيلة التي تشبع رغباته فحسب، أي أن هذا المفهوم يقتصر على الرسالة الإعلامية فقط بل يخص المعاني التي تفسر هذه الرسائل، و بالتالي فتفسير الرسالة الإعلامية يتحدد على ضوء الاستعداد الذهني لأفراد الجمهور الذي تحققة الاستعدادات النفسية و العلاقات الاجتماعية و المحيط الذي يعيش فيه الفرد، فضلا عن نوعية الرسائل

## الإطار النظري الفصل الثاني

الإعلامية و مدى توافقها أو تعارضها مع اتجاهات الجمهور و يتعارض هذا المفهوم مع النظريات القديمة التي كانت تنظر للجمهور على أنه متلقي سلبي بفعل التأثير الفعال للرسالة الإعلامية، إضافة إلى وجود معنى للرسالة يفسر في إطاره كل أفراد الجمهور لمفرداتها و يرجع الفضل إلى "إيليهو كاتز" الذي قلل من أهمية النظرة التي تقول ما يفعله الناس بتلك الوسائل و من ثم التأكيد على أن الجمهور نشط في اختيار الرسائل التي يتعرض لها، كما أنه نشط في تفسير كل معاني الرسالة التي تلبي حاجاته و التي قد تتعارض مع الأهداف التي يرمي القائم بالاتصال إلى تحقيقها<sup>13</sup> .

و تزداد إيجابية هذا الجمهور من خلال الدراسات التي تتناول استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، حيث تشير إلى أن التطور التكنولوجي يرفع من درجات نشاط الجمهور بفضل الإمكانيات التي تتيحها هذه التكنولوجيات، خاصة كسر احتكار الدول لوسائل الإعلام و القضاء على مفهوم الحدود و تنوع الرسائل الإعلامية، و إلغاء السيطرة على مصادر المعلومات.

لقد مكنت مصادر المعلومات الإلكترونية من انترنت و بريد إلكتروني وصحافة إلكترونية، الملايين من الناس من الحصول على كثير من المعلومات و من مصادر مختلفة، و بهذا المعنى يمثل مفهوم الجمهور النشط جوهر هذا المدخل و الذي يستطيع بواسطة الإيجابية التي أصبح يتمتع بها في هذا العصر أن يشارك في تطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، و تتشكل إيجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل من ثلاثة مستويات هي :

**الانتقائية** حيث أن أفراد الجمهور يختارون نوع الوسيلة قبل تعرضهم لها ، و التي قد تكون انترنت، المحادثة والدرشة بواسطة البريد الإلكتروني، البحث عن معلومات محددة عن طريق استخدام القرص المضغوط أو وسيلة أخرى .

**الاستغراق** أو الاندماج، فتعرض أفراد الجمهور لا يكون بصفة اعتباطية لأن التكنولوجيات الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمني قياسي و هو ما يتطلب الاندماج مع الوسيلة

## الإطار النظري الفصل الثاني

الإيجابية تتحدد الإيجابية بعد تعرض الفرد لوسائل الاتصال و الإحساسات التي تلي هذا التعرض و تشمل كذلك استجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية.<sup>14</sup>

### المطلب السادس : الأصول الاجتماعية و السيكولوجية لنظرية الاستخدامات و الإشباع

#### الأصول الاجتماعية :

توصل البحث "جون جوستون" في دراسة له حول التكامل الاجتماعي و استخدام وسائل الإعلام الجماهيرية لدى المراهقين إلى أن أعضاء الجمهور لا يتعاملون مع هذه الوسائل باعتبارهم أفراد معزولين عن واقعهم الاجتماعي، وإنما هم أعضاء في جماعات اجتماعية منظمة و تتفق هذه الرؤيا مع العديد من باحثي الاستعمال و الإشباع الذين يعتبرون أن العديد من الاحتياجات المرتبطة بوسائل الإعلام لدى الأفراد تنشأ من وجودهم و تفاعلهم مع بيئاتهم الاجتماعية، و هكذا أظهرت العديد من الدراسات دور السياق الاجتماعي في توليد دوافع التعرض لوسائل الإعلام (كالسن و التعليم ، النوع و الدخل).

#### الأصول السيكولوجية :

تتحكم العوامل النفسية في تحديد أصول كثير من استخدامات وسائل الإعلام، حيث أجريت دراسات عديدة استهدفت فحص المتغيرات النفسية و علاقاتها باستخدام وسائل الإعلام. و لقد أدى ظهور مفهوم الإدراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية إلى افتراض أن الأفراد يختارون و يفسرون محتوى وسائل الإعلام بطرق متباينة و متنوعة. و بصفة عامة قدمت نتائج الدراسات من خلال دراسة العلاقة بين التباين في السمات الاجتماعية و الفردية التي تمثل السياق الاجتماعي و النفسي للأفراد، و بين مستوى التعرض و استعمال وسائل الإعلام حيث يرى كاتز أن قيم الأفراد و اهتماماتهم و مشاركتهم و دورهم الاجتماعي تسيطر على عملية التعرض و توجيه اختياراتهم.<sup>15</sup> و رأى ماكويل أن هناك أربع فئات للحاجات و الدوافع المرتبطة باستخدام الأفراد لوسائل الإعلام وهي: دعم العلاقات الشخصية، التسلية و الهروب من الروتين، دعم القيم و الأمن، اكتشاف الحقائق

## الإطار النظري الفصل الثاني

### المطلب السابع : نتائج بحوث الاستعمالات و إشباع الرغبات

كشفت دراسة بلومر و زملائه عن نتائج جد مهمة تم صياغتها في أربع تصنيفات شكلت أساس نظرية

الاستعمالات و الإشباعات:

**التحويل** الذي يقصد به أن المشاهد ينهمك في القصص لدرجة تجعله ينسى همومه و أتعب حياته كما أنه يسعى

إلى التنفيس العاطفي من جانب، و من جانب آخر الهروب من عبء المشاكل و من مشتقات الروتين في الوقت

المناسب.

العلاقات الشخصية التي يسعى من خلالها المشاهد إلى المنفعة الاجتماعية، و المرافقة خلال المشاهدة.

**الهوية الشخصية** و هي التي يرحى من خلالها المشاهد إلى تعزيز القيم حيث يميل المشاهد إلى انتقاء قيم و مواقف

الأشخاص المثالية التي يمكن أن تعزز أواصر العائلة ، كما أنها تعتبر كمرجعية شخصية و استشفاف للواقع.

دراسة المحيط حيث يقارن المشاهد بين حياته و بين الأحداث الدرامية من أجل فهم الواقع الذي يحيط به، كالمحيط

السياسي، الاجتماعي و الثقافي.

و حسب هذه التصنيفات يظهر أن أفراد الجمهور يتعرضون لوسائل الإعلام وفق اختيارات شخصية و استعمالها

من أجل تحقيق أهداف خاصة، كما أن هذا الاستخدام لوسائل الإعلام عموما و التلفزيون خصوصا يخضع

للاعتبارات الفردية و سمات الشخصية و ظروفها الذاتية<sup>16</sup> .

### المطلب الثامن : الانتقادات الموجهة لنظرية الاستعمالات و الإشباعات

لقد تعرض مدخل الاستعمالات و الإشباعات إلى مجموعة من الانتقادات، و هذا بالنظر إلى المعلومات القليلة

التي قدمها حول احتياجات الجمهور من وسائل الإعلام حيث لم يتطرق إلى الأسباب الحقيقية التي تدفع الفرد إلى

اختيار نوع الرسالة الإعلامية، خاصة الأسباب الذاتية و ينتقد بعض الباحثين مدخل الاستعمالات و الإشباعات

لكونه أعاد صياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية و نظرية التأثير الانتقائي.

## الإطار النظري الفصل الثاني

بالإضافة إلى أن المدخل يعد إستراتيجية لجميع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها

الفرد أثناء تعامله مع الرسالة الإعلامية، فضلا عن الاختلافات التي تتخلل تحديد المصطلحات و المفاهيم المكونة

لمدخل الاستخدامات و الإشباعات مثل مفهوم الحاجات، و من أهم الانتقادات التي وجهت للمدخل نجد: <sup>17</sup>

1 - يتبنى مدخل الاستخدامات و الإشباعات مفاهيم تنسم بشيء من المرونة مثل دافع الإشباع، الهدف الوظيفة

حيث لا توجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم و هو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء

تطبيقه لهذه النظرية بسبب اختلاف التعريفات.

2 - تعدد الحاجات الخاصة بالفرد بين فسيولوجية و اجتماعية و نفسية، بحيث تختلف أهميتها من فرد لآخر و من

أجل تحقيق هذه الحاجات تتعدد طرق و أنماط التعرض لوسائل الاتصال و اختيار محتوياتها.

3 - يعتبر مدخل الاستخدامات و الإشباعات استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام استخدام هادف و مقصود

لكن هناك من يرى أن استخدام الوسيلة الإعلامية يكون غير هادفا في أحيان أخرى.

4- تعتمد البحوث التي تستند على نظرية الاستخدامات و الإشباعات إلى الدور الوظيفي لوسائل الاتصال من

منظور فردي ، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد و تحقق اختلافا وظيفيا للبعض الآخر.

5- عزل العملية الاتصالية عن العمليات الاجتماعية الأخرى، وهو ما يجعل المدخل على درجة عالية من التجريد ،

حيث أن دراسة استخدام الفرد لوسائل الإعلام لا يقتصر على الحالة العقلية فحسب بل هناك عوامل أخرى تدخل

في هذه الدراسة مثل الوظيفة الاجتماعية للأفراد و المستوى التعليمي. <sup>18</sup>

من جانب آخر يرى بعض الباحثين أن النتائج المتمخضة عن تطبيق مدخل الاستخدامات و الإشباعات قد تتخذ

كذريعة لإنتاج المحتوى الهابط عندما يتعلق الأمر بتلبية حاجات الأفراد في ميدان التسلية و الهروب من الذات.

و يطرح تطبيق الاستخدامات و الإشباعات العديد من التساؤلات حول كيفية قياس الاستخدام، إذ يتدخل عامل

الوقت التي يقتضيه الفرد في التعرض لوسائل الإعلام أو محتواها مع كثافة التعرض و الاستخدام .

## الإطار النظري الفصل الثاني

و يواجه المدخل عدد من الصعوبات من خلال التطورات المتسارعة لوسائل الاتصال الرقمية بسبب تناول الباحثين الذين يعتمدون على هذا المدخل للمفاهيم النظرية الحديثة في التعامل مع التكنولوجيات الجديدة، و هو ما يؤدي إلى عدم فهم العلاقة بين الفرد و هذه التكنولوجيات بصفة معمقة و دقيقة.

### الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات:

يعتبر المؤيدون لمدخل الاستخدامات و الإشباعات في ردهم على الانتقادات الموجهة إليه ، أن كل ما أثير حول المدخل لا يمكن أن ينفي دوره في دراسة علاقة الفرد بوسائل الاتصال ، و ينطلق هؤلاء من إمكانية حدوث تغيرات في سلوكيات أفراد الجمهور اتجاه الوسيلة الإعلامية التي يمكن أن يتغير نوعها و مضمونها.

و يرى البعض أن هذه التغيرات المتبادلة في سلوك الأفراد و محتويات وسائل الاتصال يعود بالدرجة الأولى إلى الاختلاف الذي قد يحدث بين الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال، و بين الإشباعات التي يرغب الفرد في تحقيقها حيث لا بد من مراعاة التطور الذي تعرفه وسائل الاتصال و الذي تقابله تغيرات في حياة الأفراد سواء على المستوى السيكولوجي أو الاجتماعي أو الاقتصادي.

بالإضافة إلى ذلك فإن قياس اتجاهات الأفراد و مدى إشباع حاجاتهم لا يمثل مشكلة تعترض مدخل الاستخدامات و الإشباعات فقط و إنما هي عوائق تقف أمام مختلف الأبحاث الاجتماعية لأنها تتعامل مع الفرد الذي تتسم سلوكياته بالتغير و عدم الثبات<sup>19</sup>.

### المبحث الثالث : علاقة السلوك الفرد والمجتمع بوسائل الاتصال

**المطلب الأول :** علاقة الفرد بوسائل الاتصال إن البعض يعتقد أنهم لا يجب أن يلتزموا بقواعد السلوك ، مجرد أنهم يمتلكون تكنولوجيا لقد شعر مستخدمون التليفون المحمول بامتحان الناس لهم ، لأنهم أرغموهم على استماع إليهم ، وهم يتحدثون في تلك الأجهزة المحمولة في المطاعم والحفلات الغنائية والموسيقية ، وحتى في المحافل الأكاديمية كما لمؤتمرات العلمية والمناقشات رسائل الماجستير والدكتوراه كما أحسن أولئك اللذين يستخدمون التكنولوجيا الجديدة بنظرات الناس ، التي تتوجه صوبهم من إجراء انطلاق جرس التليفون المحمول أو جرس التتبع وعلى أي حال ففي

## الإطار النظري الفصل الثاني

مثل هذه الحالات ، يمكن أن تستخدم التكنولوجيا أيضا لحل المشكلات التي تخلقها ، فعدد من الأفراد يحملون أجهزة تليفونية وأجهزة تتبع تصدر اهتزازات ، بدلا من تلك الأجهزة التي تطلق أجراسا ، كما أن البعض يتلقى المكالمات الواردة مباشرة على خدمات للبريد الصوتي ، أو أي رقم آخر كما أن عددا من المتعاملين حديثا مع أجهزة الكمبيوتر والاتصالات ، تكون لديهم في العادة مجموعة من الأسئلة ، التي غالبا ما تطرأ على أذهانهم ومن المتوقع أن يطرح القادمون الجدد هذه الأسئلة ، قبل الانضمام لأي ندوة من ندوات الدردشة عبر الانترنت ، ولا شك أن قراءة الإجابة عن هذه الأسئلة سلفا تمنع القادمين الجدد من تضييع وقت المجموعة باستعراض جهلهم . وتتضمن بعض هذه التصرفات التي تثير المضايقات ، الاستخدام غير الصحيح لبرنامج الكمبيوتر الذي يدير الدردشة ، أخطاء الهجاء ، تكرار النقاط التي طرحت سلفا أو مناقشة موضوعات لا تتناسب مع موضوع الندوة .

### المطلب الثاني : ثقافة الاتصال

إن ثقافة الاتصال المباشر هو استخدام الأيقونات وهي رموز تدل على ما خلفها من مضمون ، مما خلق ثقافة من الرموز المتعارف على معانيها ، والتي يسهل تمييزها بعضها عن بعض لذا يجب الحرص على أن تكون هذه الإيقونات مفهومة بمختلف اللغات وفي هذه السبيل ، توجد مجموعة من الإيقونات ، يطلق عليها (إيقونات العواطف) وهي تمثل تعبيرات الوجه والتي يحاول الفرد نقلها للآخرين في محادثة العادية وهكذا ... فان هذه الإيقونات يمكن أن تعبر عن وجهة نظر معينة تعبر عن السعادة أو الأسف أو الصدمة ولان جماعات النقاش تعد من الأمور الجاذبة للأفراد دوى الاهتمامات المتشابهة ، فانه غالبا ما يكون لديها نمطها الخاص من آداب السلوك أو المراقبة<sup>20</sup> .

## الإطار النظري الفصل الثاني

### خلاصة الفصل الثاني :

يتبين من خلال استعراضنا هذا الفصل أنه قد شهد العصر الحديث تقدماً هائلاً في وسائل الاتصال سواء من حيث الوفرة أو من حيث مدى فاعليتها وسهولة استخدامها، ولقد أدى ذلك إلى أن أصبحت كل وسيلة ذات خصائص معينة تميزها عن غيرها حيث تستخدم الوسيلة المناسبة في الوقت والموقف المناسبين وبذلك يستطيع أداء رسالته بأقل وقت وجهد وأموال ممكنة .

كما إن التطورات التي عرفتها شبكة الإنترنت أدت إلى ظهور تقنيات و مواقع جديدة لتواصل الاجتماعي استقلت هي الأخرى بخصائصها و مميزاتا و تأثيراتها على الفرد و المجتمع ككل , و نستخلص مما سبق أننا لا يمكن تصور حدود معينة للتحويلات و التطورات و كيفية التأثير سواء بالإيجاب أو السلب التي تعرفها تطبيقات وسائل الاتصال الحديثة.

وتعتبر نظرية الاستخدامات لمارشال ماكلوهان من أبرز النظريات في وسائل الإعلام و الاتصال فهي تعتبر رابط بين الرسالة و الوسيلة لأنها تدمج المتلقي في قالب الاستخدامات والاشباع للفرد فلا يمكن إن ينعزل على محيطه فهو كائن يتأثر ويؤثر

من جهة أخرى يمكن أن نبين أن الأنايب الإتصالية الجيدة هي التي تؤدي إلى حفظ العلاقات الإنسانية واستمرارها داخل المجتمع، فهذه العلاقات فالوسائل الاتصالية تعتبر الدافع الوحيد لتواصل و التعاون إلى ابعده الحدود بين افراد المجتمع وتشجيعهم على تبادل المعرف و المعلومات وهم بهذا يشبعون حاجاتهم النفسية والاجتماعية والاقتصادية و الثقافية و غيرها من المجالات .

أصبح الاتصال جزء لا يستطيع الفرد الاستغناء عنه اليوم فهو المحور الرئيسي في حياته، بهذا يعطي أكبر عدد ممكن من التواصل وتلبية حاجياته ، كما أنه يريد أن يصبح الحل الوحيد للتقريب بين الجميع .

فالإشباع و الحاجة إلى الاتصال باستخدام وسائل الاتصال الحديثة ، بالنسبة للعلاقات الإنسانية هي طريقة وصل المعلومات والتوجيهات بصورة مفهومة من فرد لآخر، وهذا يعني أن الاتصالات تشتمل على شخصين المرسل والمستقبل ضيف إلى ذلك أن الاتصالات الجيدة هي التي تحوي المعلومات من جهة والفهم لهذه المعلومات من جهة أخرى و هنا تكمن استخدام الوسيلة لأغراض ايجابية فهذه المعلومات قد تصل إلى المنفذ بسهولة ولكن لا تلقى التنفيذ ، والسبب يعود إلى أن المنفذ عجز على فهم الرسالة بشكل دقيق ، لأن التعليمات تتوقف على مدى قدرة



## الإطار النظري الفصل الثاني

المستلم على فهم ما هو مطلوب كذلك الأسلوب الذي صيغت به التوجيهات و هنا نستنتج أن انتقاء المعلومات تختلف من شخص لأخر .

ومن خلال دراستنا و إدراكنا للفروقات سواء الاجتماعية أو السن أو الجنس و كذا المستوى الدراسي و الثقافي كل هذه النقاط المهمة تلعب دور من خلال استخدام هذه الوسائل و اختيار الموقع لتواصل الاجتماعي توصلنا أنه من الصعب على الشخص الاستغناء عن هذه الوسائل وعن التفاصيل في مجريات الحياة اليومية والاهتمام بالحقائق كما تعرف هذه العملية بالتجديد لكن إدراكها صعب خصيصا من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حيث ستبين من خلال الإطار التطبيقي .

## قائمة المراجع للفصل الثاني :

<sup>1</sup> شفيق، حسنين، صحافة وكالات الانباء المقروءة والمرئية، دار فكر وفن، ط2، القاهرة، 2009، ص 42

<sup>2</sup> اسماعيل محمود حسين ، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة 2003 ص50

<sup>3</sup> أبو اصبح صالح خليل ، استراتيجيات الاتصال وتأثيراته ، مجدلاوى للنشر والتوزيع ،الأردن ،ط1، 2005 ،ص76

<sup>4</sup> دليو فيصل ،اتصال ومفاهيمه ،دار فجر للنشر وتوزيع ،القاهرة ،ط1 ،2003،ص68

<sup>5</sup> حسن عماد مكاوي، الشريف سامي، نظريات الإعلام، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح ، ب ط، مصر، 2000، ص208.

<sup>6</sup> حسن عماد مكاوي ، ليلي السيد: الاتصال و نظرياته المعاصرة الدار المصرية اللبنانية، القاهرة 2006 ص 240

<sup>7</sup> حسن عماد مكاوي مرجع سبق ذكره ص 241 .

<sup>8</sup> Balle français, medias et societes de gentemberg a internet, monchretien , paris , 1997, 8eme édition,

P37

<sup>9</sup> عبد الحميد محمد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1993 . ص59

<sup>10</sup> ناجية مزيان، جمهور القنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية لاستخدامات و إشباعات المرأة غير العاملة بالجزائر العاصمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3 ، 2006-2007، ص 39-40

<sup>11</sup> محمود حسن إسماعيل ، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2003 ، ص254.

<sup>12</sup> محمود حسن إسماعيل، مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير، الدار العالمية للنشر و التوزيع، مصر، 2003، ص254.

<sup>13</sup> حسن حمدي، وظائف الاتصال الجماهيري، دار الفكر العربي، بدون طبعة، مصر، 1991 ، ص15.

<sup>14</sup> رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 2007، ص38-39

<sup>15</sup> رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1، مصر، 2007، ص38-39

<sup>16</sup> - حسن حمدي، مرجع سبق ذكره، صص20-22

<sup>17</sup> ناجية مزيان , مرجع سبق ذكره ص 43 .

<sup>18</sup> درار لويوة، جمهور الأطفال و التلفزيون، دراسة في الاستخدامات و الإشباعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3 2008 ، ص67.

<sup>19</sup> نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال: الاستخدامات و الإشباعات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3 2007-2008، ص 106- 109 .

<sup>20</sup> شريف درويش للبان، تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا، دار العرب، 2009، ط 1، 180 .

# الأطر التطبيقية

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

### استخدام الجزائريين لوسائل الاتصال الحديثة

#### مدخل:

تعيش فضاءات الإعلام وتوزيع المعلومات تطورات وتحولات تكنولوجية مهمة، وهو الأمر الذي ظهرت ملامحه مع بداية العشرية الأخيرة من القرن الماضي حيث بدأت آثار هذا التطور تظهر على جميع القطاعات بما فيها وسائل الإعلام، ومن بين أهم العوامل المساعدة على هذا التحول هي الثورة المعلوماتية الهائلة التي أتت عن طريق الانترنت الذي حول العالم إلى شبكة اتصالية مترابطة مع بعضها خصوصا عبر تنوع وسائل الاتصال الحديثة.

ورافق الانتشار السريع للانترنت القدرة على استقاء الأخبار والمعلومات من خلال عدة وسائل اتصالية حديثة التي أتاحتها التكنولوجيا.

وامتدادا لذلك نجد أن استخدام هذه الوسائل لها آثار على مستخدميها سواء كان بالإيجاب أو السلب حيث أصبح المستعمل بحاجة لاملاكها و التعامل معها.

من خلال هذا الفصل التطبيقي سنتعرف على حقيقة استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة في ظل التحولات العميقة التي يعرفها الإعلام الجديد وهذا بواسطة الاستبيان الذي قمنا بتقسيمه إلى 4 محاور.

المحور الأول تحليل خصائص مجتمع البحث

المحور الثاني محور استعمال وسائل الاتصال الحديثة

المحور الثالث الحاجات والدوافع

المحور الرابع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد اجتماعيا، ثقافيا، نفسيا.

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- قمنا باستخدام في هذه الدراسة الحساب الإحصائي الطبيعي باليد ولم نستخدم على برنامج SPSS VERSION 10.0 لتحليل النتائج الميدانية لأننا اطلعنا عليه وواجهتنا صعوبة في ذلك .

### 1- المحور الأول :

#### تحليل خصائص مجتمع البحث

- سنتناول في هذا المحور تحليل خصائص مجتمع البحث والمتمثلة في

1 - الجنس 3 - الحالة الاجتماعية

2 - السن 4 - المستوى الدراسي

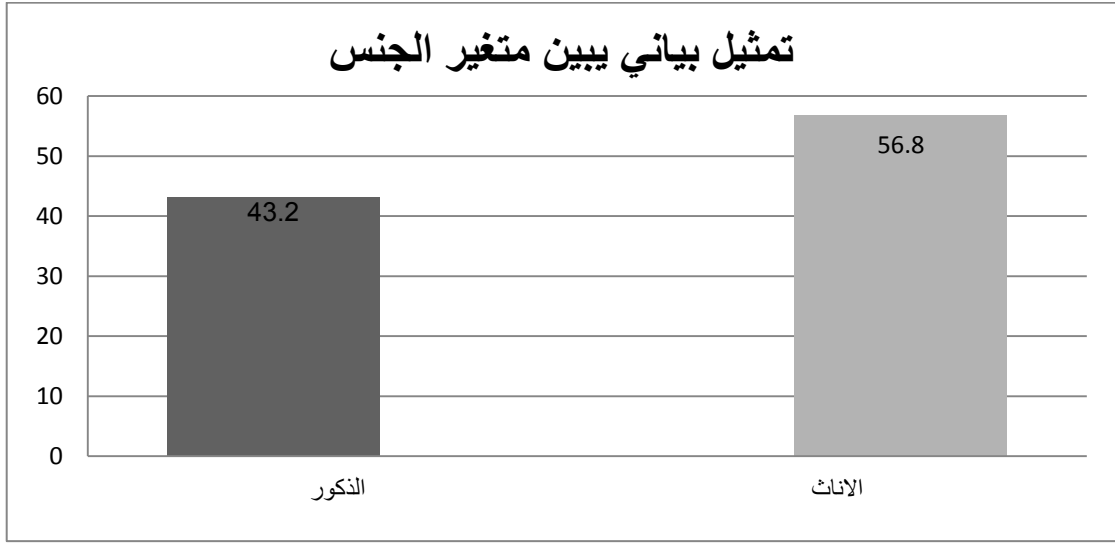
وسنشرح في هذا المحور أسباب ارتفاع معدلات الجنس و السن بالنسبة لأفراد العينة المتكونة من 250 فرد من مختلف المناطق.

#### الجدول رقم (01) :

توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	108	43.2 %
أنثى	142	56.8 %
المجموع	250	100 %

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



يتبين من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (01) , أن هناك تقارب بين عدد أفراد العينة من حيث الجنس مع تفوق طفيف للإناث ب 56.8 بالمائة فيما بلغت نسبة الذكور 43.2 بالمائة

وتكرس هذه الدراسة التفوق العددي للعنصر النسوي في استخدام وسائل الاتصال الحديثة , حيث بلغ عدد سكان الجزائر في يناير/ كانون الثاني، 40.4 مليون نسمة سنة 2016، وفق ما نقله الديوان الوطني للإحصائيات، بينهم 20 مليون و 235 ألف ذكور مقابل 19 مليون و 728 ألف إناث. هذه الأرقام التي نقلتها وكالة الأنباء الجزائرية 4، وحسب ملاحظتنا في الأماكن التي وزعنا الاستمارة بها لاحظنا تفوق نسبي للإناث على الذكور والنتائج المتحصل عليها كانت من توقعاتنا.

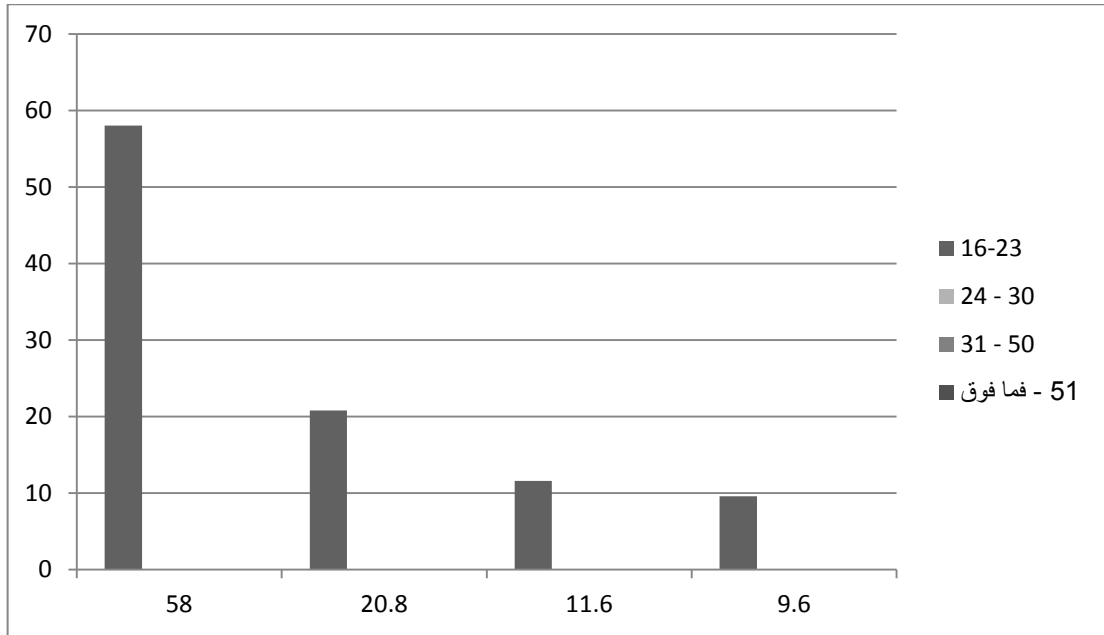
## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

### - الجدول رقم (02)

- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
58 %	145	16 - 23 سنة
20.8%	52	24 - 30 سنة
11.6%	29	31 - 50 سنة
9.6 %	24	51 إلى ما فوق..
100%	250	المجموع

المصدر : أخذ الجدول من استمارة الدراسة



أعمدة بيانية توضح متغير السن



## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

تظهر النتائج أن أكثر نسبة مرتفعة من أفراد العينة هم الفئات العمرية الشابة والتي تتراوح ما بين (16 - 23 سنة) و(24 - 30 سنة)، كما يتبين أن فئة (16 - 23 سنة) هي أكبر الفئات التي تستعمل وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 58 بالمائة تليها الفئة (24 - 30 سنة) 20.8 بالمائة ثم فئة (31 - 50) بنسبة 11.6 بالمائة وفئة 50 سنة فما فوق ب 9.6 بالمائة، هذا ما كان متوقع، أن أكثر فئة استعمالا لوسائل الاتصال الحديثة هي الفئة الشابة من سن 16 - 23 سنة بنسبة 58 بالمائة فهم أكثر تعطشا للتكنولوجيا الحديثة، لديهم حب الاطلاع و الاكتشاف و حب الاستفسار و التعلم حسب ملاحظتنا. كما أكدته مقابلة أجريناها مع الدكتور محمد بن عودة دكتور في قسم علم الاجتماع بجامعة خميس مليانة جيلالي بونعامه حيث قال انه من خلال الدراسات الاجتماعية نلاحظ أن هذه الوسائل الاتصالية ومختلف المواقع وليدة التغييرات الاجتماعية والتطور التكنولوجي الذي ظهر مع المجتمع ما بعد الحداثة وأكثر فئة تجذب وتتأثر بهذه الوسائل هي الشباب من سن 16 إلى 38 سنة بنسبة كبيرة.<sup>4</sup>

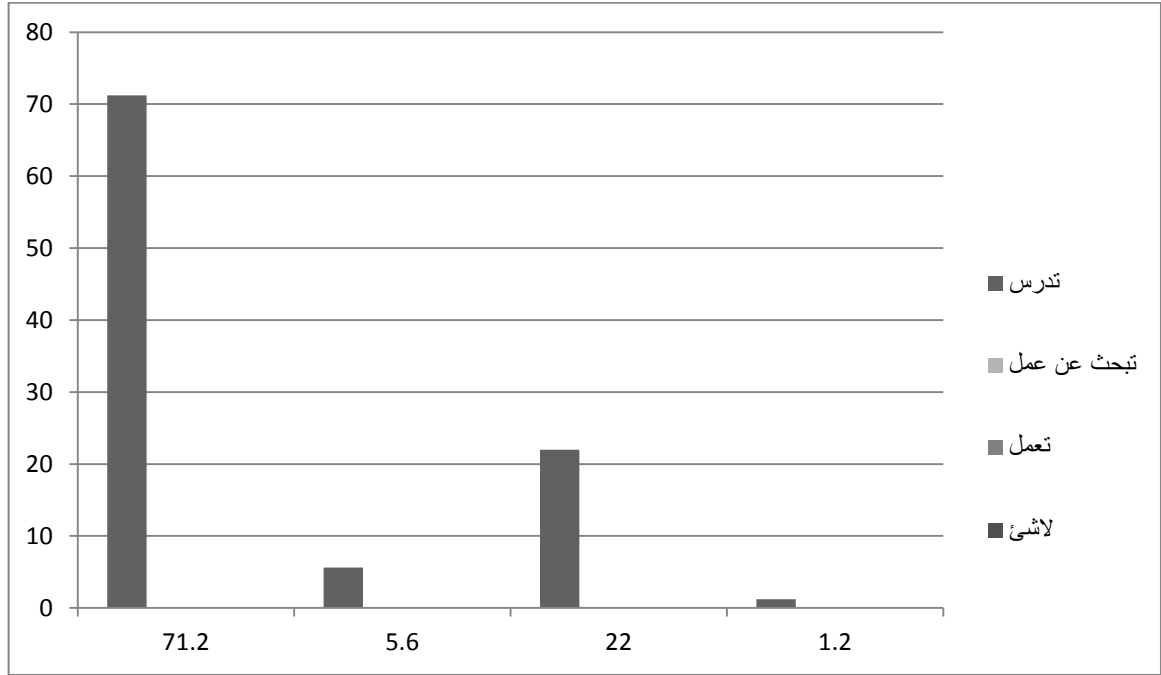
(الجدول رقم (03):

- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

النسبة %	التكرار	الحالة الاجتماعية
71.2%	178	تدرس
5.6%	14	يبحث عن عمل
22%	55	يعمل
1.2%	03	لا شيء
100%	250	المجموع

المصدر : مأخوذ من تحليل استمارة الدراسة

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



### أعمدة بيانية توضح متغير الحالة الاجتماعية

- تظهر النتائج أن معظم أفراد العينة هم ممتدرسين بنسبة 71.2 بالمائة وهم الفئة الشابة يليها فئة العمال بنسبة 22 بالمائة تأتي بعدها فئة الباحثين عن عمل بنسبة 5.6 بالمائة بعدها فئة العاطلين ب 1.2 بالمائة .

- قمنا بالاعتماد على متغير الحالة الاجتماعية من أجل معرفة تأثير وسائل الاتصال الحديثة على مستخدميها وما هي حالتهم الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج أن النسبة الأكثر تعرضا لوسائل الاتصال الحديثة هم الممتدرسين بنسبة 71.2 بالمائة. يعد هذا بالغ الأهمية كون الشباب أكثر فئة تعرضا لهذه الوسائل والشباب والمتمدرسين نقصد بها طلاب العلم اللذين يحاولون مواكبة التكنولوجيا بشتى المجالات وهذا ما توصلنا إليه في نتائج الدراسة وما أكده لنا الدكتور محمد بن عودة خلال المقابلة التي أجريت معه.

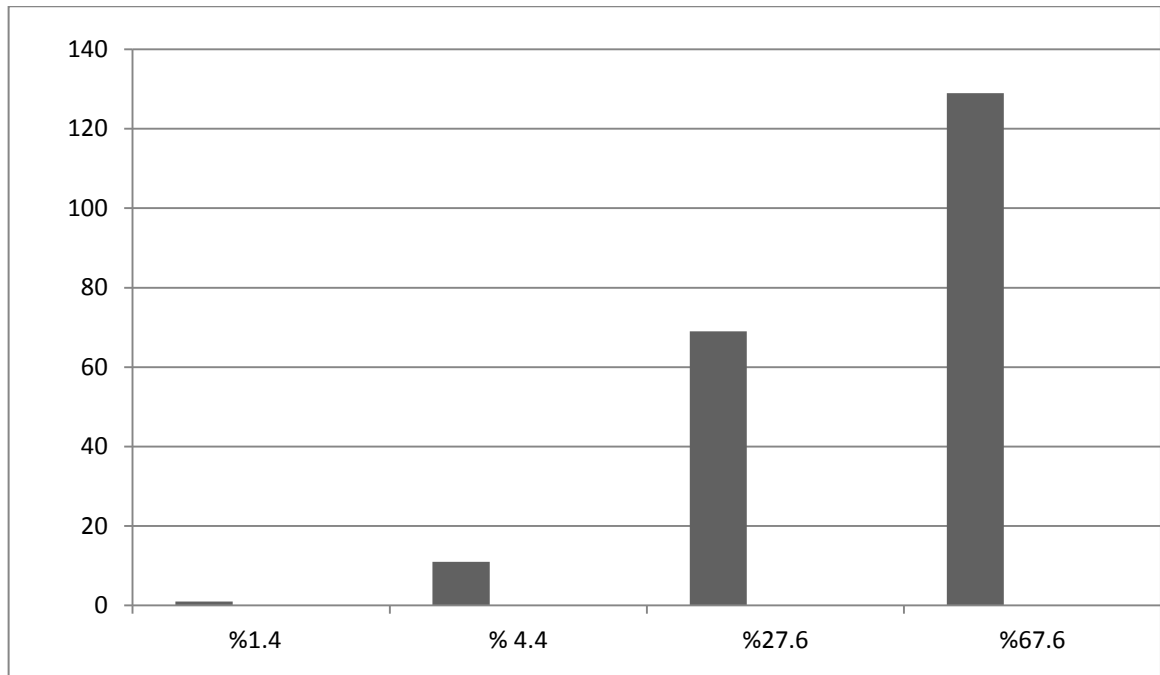
## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

الجدول رقم (04):

- توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	المستوى الدراسي
% 1.4	1	ابتدائي
% 4.4	11	متوسط
%27.6	69	ثانوي
%67.6	129	جامعي
%100	250	مجموع

المصدر : من تحليل الاستمارة



أعمدة بيانية توضح لنا متغير المستوى التعليمي.

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- يمثل المستوى التعليمي، عاملاً أساسياً وشرطاً ضرورياً لدراستنا نظراً لما تكتسبه الشهادة من أهمية سواء في اكتساب مهارات جديدة، أو سرعة التحكم في التقنيات الجديدة والحديثة بفضل المعارف المكتسبة من مدارس التكوين والمعاهد والجامعات بحيث يبين الجدول أن الجامعيين أكثر عرضة إلى وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 67.6 بالمائة. مما يفسر أنهم أكثر اندفاعاً لتلك الوسائل التي تعد أكثر من ضرورية في حياة الإنسان اليومية بحيث لا يستطيعون الاستغناء عنها. حيث أكد الدكتور قاضي ساسي أستاذ في جامعة خميس مليانة مختص في علم النفس خلال المقابلة التي أجريناها معه أن تعرض الشباب الجامعي لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة ذلك لوضوح الرسالة والشعور باطمئنان خلال استعمالها والدافع النفسي الذي قد يكون دافع أكاديمي أو درشة<sup>(1)</sup>.

### 2 / المحور الثاني محور الاستعمالات

سندرس في هذا المحور، عملية استعمال أفراد العينة لوسائل الاتصال الحديثة .

وستتطرق لدراسات النتائج من السؤال 05 إلى غاية السؤال 09 الذي يبين لنا مدة استعمال هذه الوسائل وأماكن الاستعمال وحاولنا ربط الأسئلة بأكثر من متغير هم متغير الجنس وكذا الحالة الاجتماعية والمستوى الدراسي كون هذه المتغيرات ضرورية للكشف عن تأثير هذه الوسائل على الفرد و المجتمع ككل.

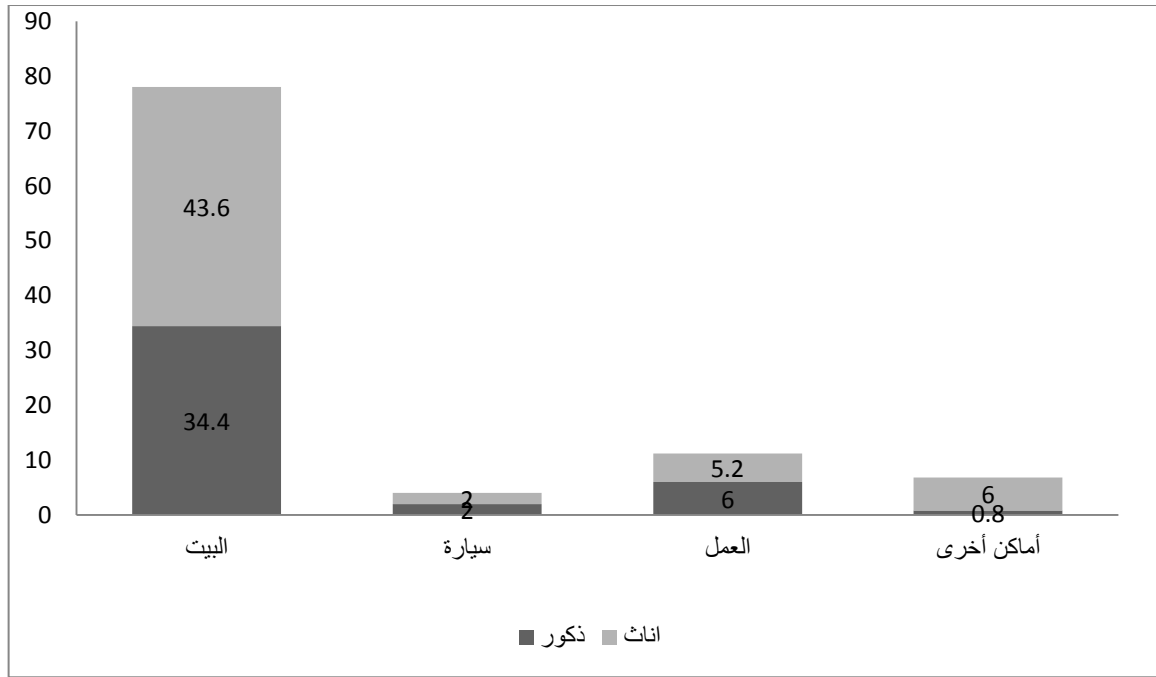
### الجدول رقم (05):

- يمثل هذا الجدول مكان استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة من طرف أفراد العينة من خلال متغير الجنس ومن حيث أين تستخدم هذه الوسائل الحديثة.

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

	أماكن أخرى		العمل		سيارة		البيت		الأماكن
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
ذكور	43.2%	2	6%	15	2%	5	34.4%	86	
إناث	56.8%	15	5.2%	13	2%	5	43.6%	109	
المجموع	100%	17	11.2%	28	4%	10	78%	195	

المصدر: من تحليل استمارة الدراسة



### أعمدة بيانية تمثل نسبة أماكن استعمال الوسائل الاتصالية من خلال الجنس

- يبين لنا هذا الجدول أهمية المكان الذي تستخدم فيه الوسائل الاتصالية من طرف العينة حيث تبين لنا أن البيت أكثر مكان تستعمل فيه هذه الوسائل بالنسبة 34.4 بالمائة ذكور و 43.6 بالمائة إناث و أن نسبة الإناث دائما مرتفعة على عكس توقعاتنا انه تستعمل الوسائل بشدة في الخارج في الأماكن العمومية بعيدا عن المنزل. فالبيت أكثر نسبة تصويت من خلال استعمال هذه الوسائل الاتصالية الحديثة. كما قال لنا الدكتور بن

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

عودة من قسم الاجتماع من جهته عن نفس الموضوع أن وسائل الاتصال الحديثة مرتبطة بالترفيه وتستخدم في الأماكن العمومية غالبا وفي أوقات الفراغ. والدراسة أثبتت عكس ذلك تماما. و هناك عدة أسباب تفسر ذلك منها عدم توفر خدمات الأنترنت في الأماكن العمومية وان وجدت فهي ضعيفة وعدم توفر جهاز الشاحن العمومي الذي يسمح بشحن البطارية في أي وقت و بالنسبة لفئة المتدربين لا يوجد وقت فتوقيت الدراسي لا يسمح بذلك حسب مقابلات أجريناها مع طلبة من مختلف المستويات.

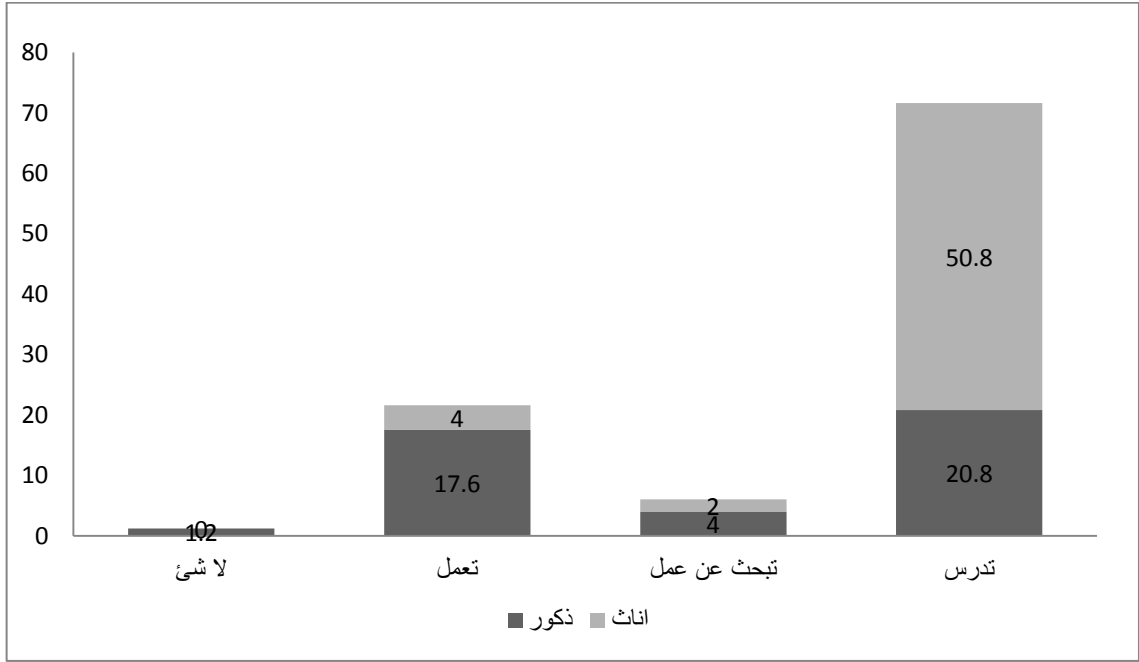
### الجدول رقم (06):

- يمثل هذا الجدول ربط متغير الحالة الاجتماعية بمتغير الجنس من خلال استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة :

الحالة الاجتماعية	لا شيء		تعمل		تبحث عن عمل		تدرس	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	03	1.2%	44	17.6%	10	04%	52	20.8%
إناث	00	0%	10	04%	05	02%	127	50.8%
المجموع	03	1.2%	54	21.6%	15	06%	179	71.6%
التكرار الإجمالي	02		54		15		179	250
النسبة الإجمالية		1.2%		21.6%		06%		71.2%
								100%

المصدر: من تحليل استمارة الدراسة

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



أعمدة بيانية تمثل نسبة متغير الجنس مربوطا بالحالة الاجتماعية من خلال استعمال هذه الجداول.

- حيث يبين هذا الجدول اتجاه مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة حسب متغير الجنس والحالة الاجتماعية، حيث حصلنا في النتائج على أعلى نسبة تصويت التي ضمت الإناث المتدربين بنسبة 50.8 بالمائة تليها نسبة 20.8 بالمائة للذكور، والتفوق دائما للإناث وكذلك من خلال ملاحظتنا وجدنا أن أكثر نسبة استعمالا لوسائل الاتصال الحديثة هم الفئة التي تدرس مما يفسر أنهم بحاجة ماسة للتواصل عن غيرهم ونفسر ذلك أن طالب العلم بحاجة إلى الإنترنت ودوافعه مثل إنجاز البحوث وغيرها من المتطلبات العلمية فهو مضطر إلى استخدام التكنولوجيا باستعمال الوسائل الاتصالية الحديثة (مختلف مواقع التواصل الاجتماعي). فالحاجة تنشأ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شيء ما لدى الفرد مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية أو الدوافع بغرض إشباع تلك الحاجة بمستوى معين ودرجة معينة من الإشباع حيث يرى علماء النفس أن الحاجة هي الدافع وكذلك تعطش الشباب لحداثة المعلومات ومعرفة كل ما هو جديد في مختلف المجالات وذلك حسب توجهاته أصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عن هذه الوسائل وعلى الإنترنت عموما.

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- الجدول رقم (07):

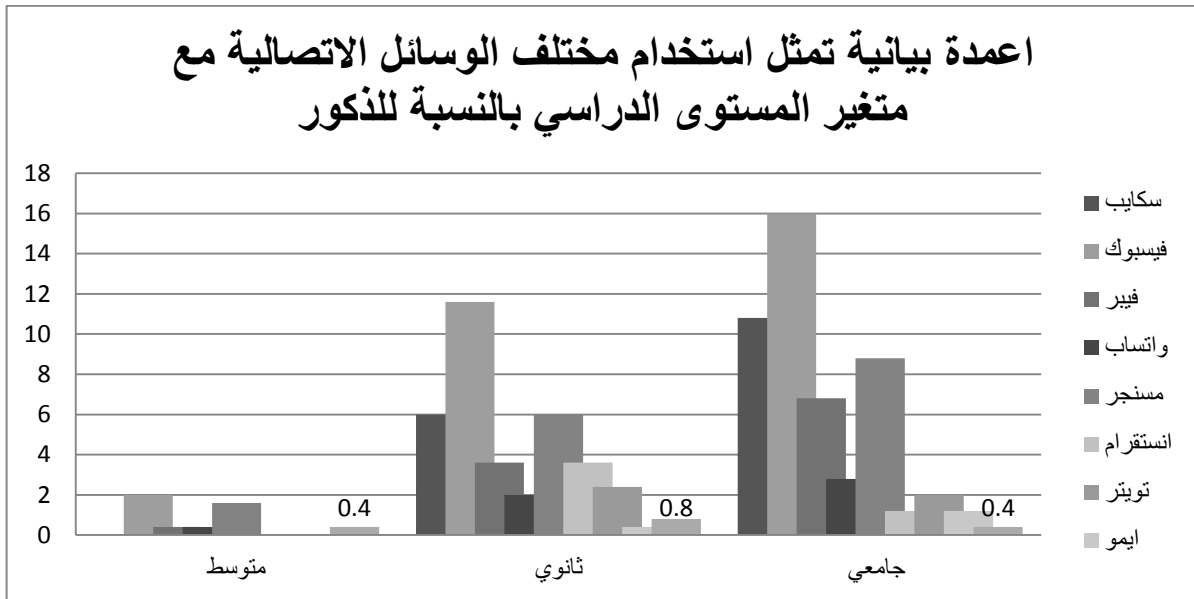
توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي و نوع الوسيلة الاتصالية (ذكور)

%	التكرار	توينقو	امو	تويتز	انستقرام	مسنجر	وتساب	فيبر	فيسبوك	سكايب			
											تكرار	ابتدائي	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	12	01	0	0	0	04	01	01	05	0	0	تكرار	متوسط
4.8		0.4	0	0	0	1.6	0.4	0.4	02	0	0	%	
	90	02	01	06	08	15	05	09	29	15	15	تكرار	ثانوي
36.4		0.8	0.4	2.4	3.6	06	02	3.6	11.6	06	06	%	
	125	01	03	05	03	22	07	17	40	27	27	تكرار	جامعي
52.8		0.4	1.2	02	1.2	8.8	2.8	6.8	16	10.8	10.8	%	
94 %	227												

المصدر : من تحليل استمارة الاستبيان الخاصة بدراسة



## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



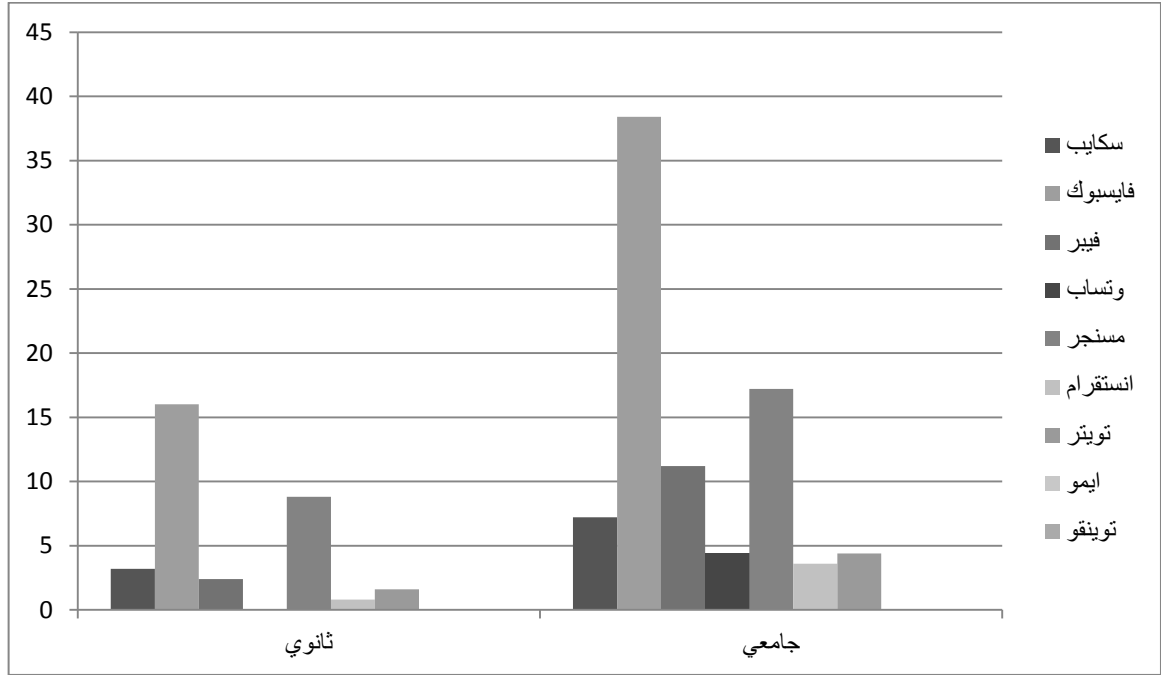
الجدول رقم (08) يمثل توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي ونوع الوسيلة الاتصالية (إناث)

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

%	التكرار	توينقو	ايو	توتير	انستقرام	مسنجر	وتساب	فير	فايسبوك	سكايب				
											تكرار	ابتدائي	إناث	
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
		0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
	82	0	0	04	02	22	0	06	40	08	08	08	08	08
32.8		0	0	1.6	0.8	8.8	0	2.4	16	3.2	3.2	3.2	3.2	3.2
	216	0	0	11	09	43	11	28	96	18	18	18	18	18
86.4		0	0	4.4	3.6	17.2	4.4	11.2	38.4	7.2	7.2	7.2	7.2	7.2
119.2	298													

المصدر : جدول مأخوذ عن استمارة الاستبيان الخاصة بالدراسة

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



### أعمدة بيانية تمثل نسبة استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة مع متغير المستوى الدراسي للإناث

- يبين الجدول (ب) للإناث و معالجتنا للرسم البياني الخاص بالذكور أن استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة يكون من قبل الفئة الجامعية ذكور و إناث وأن أكثر وسيلة استعمالا هي الفيسبوك على غرار مختلف الوسائل الأخرى خصوصا المرحلة الجامعية تليها الثانوية، بحيث توضح النتائج أن الذكور في مرحلة المتوسط يتعرضون لهذه الوسائل بالنسبة قليلة على عكس الإناث فلم نجد لهم إحصائيات، أما بالنسبة إلى ترتيب الوسائل من حيث الاستعمال ينال الفيسبوك الدرجة الأولى يليها السكايب ثم مسنجر و الفيبر ، واتساب ، تويتر، انستقرام ، توينتو ، و ايمو في آخر مرتبة و البعض يجهله تماما . و هذا الترتيب بالنسبة للذكور.

- بالنسبة للإناث أعلى نسبة استعمالا من حيث متغير المستوى الدراسي هو في المرحلة الجامعية ثم الثانوية أما المتوسط لم نجد أي إحصائيات وأعلى نسبة في التصويت لوسيلة الاتصال الحديثة جاءت بالترتيب التالي بدايتا مع

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

الفايسبوك يليه المسنجر , الفبير , السكايب , تويتر = الواتساب ( أي بنفس النسبة ) و أخيرا انستجرام . هذا الترتيب حسب فئة الجامعيين .

أما نسبة الإناث في المرحلة الثانوية فالترتيب كتالي أول وسيلة هي كما اعتدنا الفاييسبوك ثم المسنجر , السكايب , فبير , تويتر , انستجرام في آخر مرحلة التصويت .

- و تفسيرنا لهذه النتائج إن الذكور و الإناث في المرحلة الجامعية أكثر استخداما للفايسبوك و يعود ذلك حسب مقال في موقع الكتروني عالم التقنية تحت عنوان 10 خصائص مفيدة في الفاييسبوك قد لا تعرفها حيث جاء فيه

1 - تفضيلات الأخبار

2 - التحكم في المفضلة : يقصد بها القائمة التي تظهر تحت صورتك الشخصية في الصفحة الرئيسية .

3 - حفظ الفيديوهات و الروابط

4 - إدارة تفضيلات الإعلانات

5 - تضمين الفيديوهات و المنشورات

6 - البحث في المحادثات

7 - إشعار المنشورات

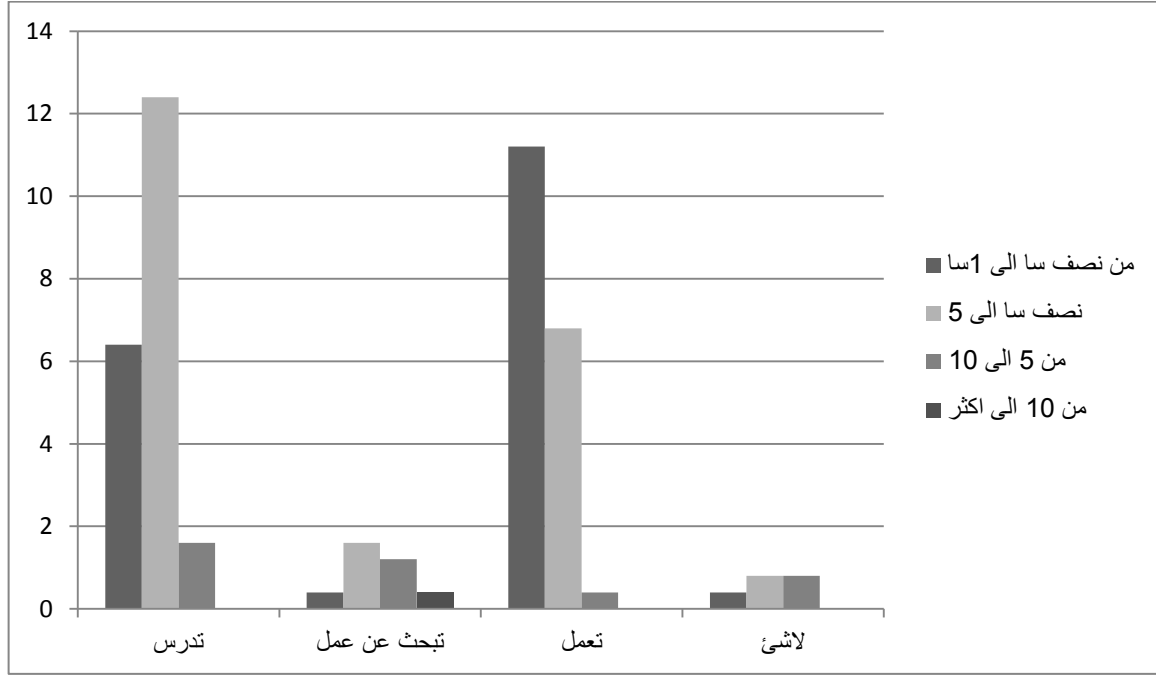
8 - معرفة تاريخ الصداقة

9 - معرفة من يتنصص على حسابك

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- تمثيل بياني:

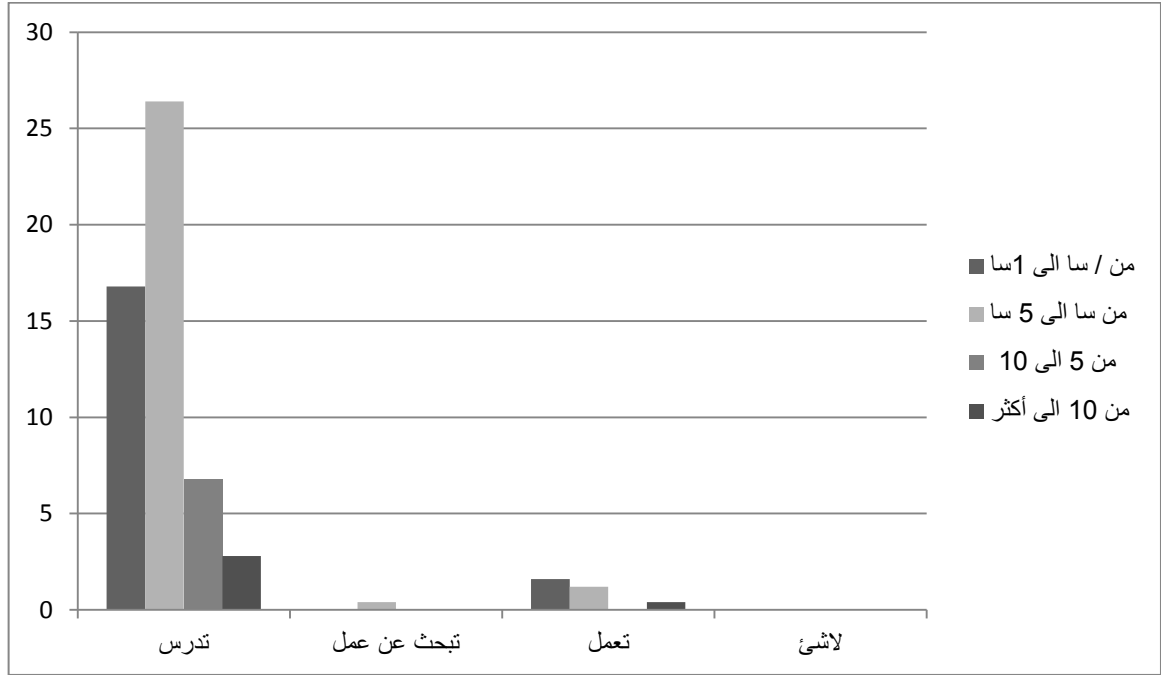
- يبين هذا الرسم البياني المدة التي تقضى باستخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة



أعمدة بيانية تمثل ارتفاع نسبة المدة التي تقضى باستعمال هذه الوسائل بالنسبة للذكور

- يتبين من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة ارتفاع في المدة التي تقضى باستخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة التي حصل عليها الذكور المتمدرسين ب 12.4 بالمائة بمدة قدرها من ساعة إلى خمسة ساعات , تليها نسبة 11.2 للذكور الذين يستعملونها من نصف سا إلى 1سا, و من الملاحظ أن نسبة التي تبحث عن عمل جد ضعيفة قدرة ب 1.6 بالمائة حيث يستعملونها بمدة قدرها من 1سا إلى 5سا, و في اخر مرتبة من حيث النسب هي الفئة التي لا تقوم بأي شغل أو عمل قدرة نسبتها 0.8 من سا إلى 5سا .

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



أعمدة بيانية تمثل ارتفاع نسبة المدة التي تقضى باستخدام هذه الوسائل بالنسبة للإناث

- يتبين من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة ارتفاع في المدة التي تقضى باستخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة حصلت عليها الإناث المتمدرسين ب 26.4 بالمائة بمدة قدرها من ساعة إلى خمسة ساعات , تليها نسبة 20.4 لذكور المتمدرسين من ساعة إلى 5 ساعات , و من الملاحظ أن نسبة الإناث دائما مرتفعة على نسبة الذكور و أن الفئة التي تدرس أعلى نسبة و ذلك من ساعة إلى خمس ساعات و هذا كثير طبعاً لما تخلفه الوسائل الاتصالية الحديثة من أضرار صحية مثل الأشعة الزرقاء و غيرها من التأثيرات النفسية.

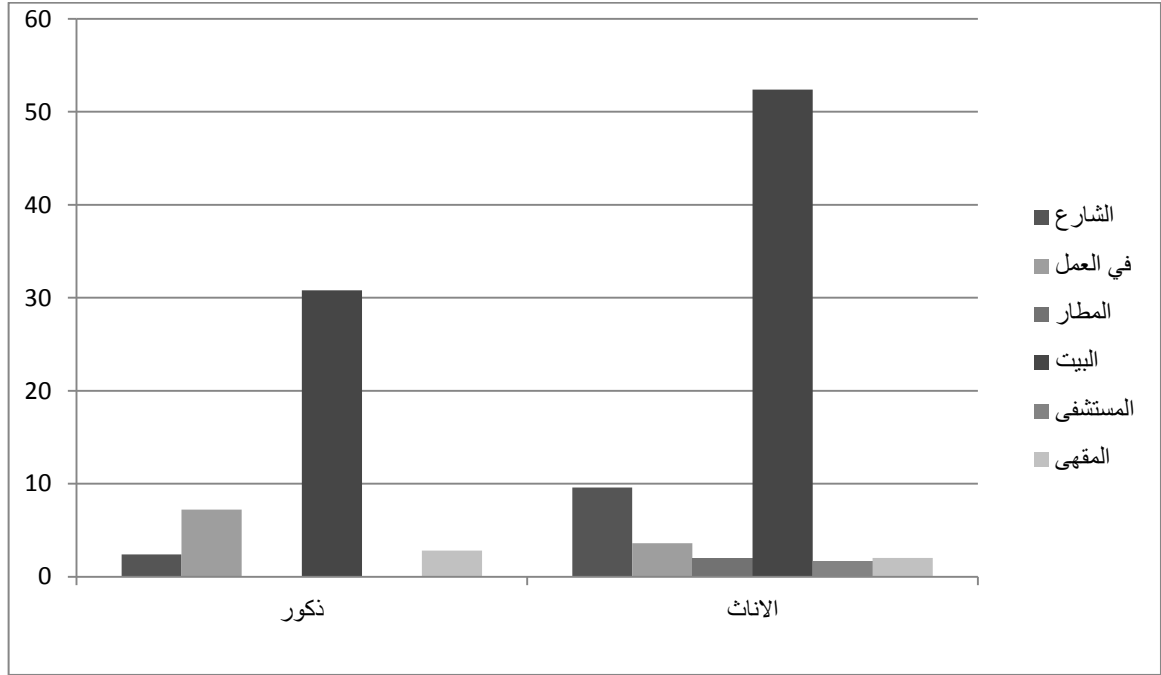
## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- جدول رقم (09):

- يبين لنا الجدول الأماكن التي تستخدم فيها هذه الخدمة الاتصالية الحديثة من طرف متغير الجنس

النسبة	الشارع	في العمل	المطار	البيت	المستشفى	المقهى	المجموع	
التكرار	06	18	0	77	0	07	108	الذكور
النسبة	2.4	7.2	0	30.8	0	2.8	43.2	
التكرار	24	09	05	131	04	05	178	الإناث
النسبة	9.6	3.6	02	52.4	1.6	02	71.2	
							286	المجموع
							114.4	

## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني



أعمدة بيانية توضح لنا أماكن استعمال الذكور و الإناث لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة

- يبين هذا الجدول الأماكن التي تستخدم فيها هذه الوسائل الاتصالية الحديثة و قد ربطناه بمتغير الجنس، و قد حصلنا على أعلى نسبة تقدر ب 52.4 بالمائة للإناث بحيث تستعمل هذه الوسائل بالبيت تليها 30.8 للذكور بالبيت كذلك ، مما يفسر أن هذه النتائج المتحصل عليها تنفي معتقداتنا بأن الوسائل الاتصالية الحديثة تستعمل في الخارج أكثر من المنزل و لكن من الملاحظ أن مستعملي هذه الخدمات يستعملونها في البيت لان الهواتف الذكية تحتاج إلى الشحن و لا يوجد في الشوارع أجهزة تسمح لنا بشحنها ولا يسمح باستعمال الهواتف في الثانويات و المتوسطات ولجهد الكثيرين من الأفراد عن خدمة (الواي في) العمومي (وي سي) علما ان هذه الخدمة متوفرة في بعض المناطق و لم يتم تعميمها بعد، فتوجد كمثال في المركز التجاري اينو بعين الدفلى، و كذا المؤسسات التربوية و التعليمية لا يسمح باستخدام الهواتف بتاتا و لا توجد خدمات الأنترنت أو بنسبة ضعيفة جدا ان توفرت و هي متاحة فقط للأساتذة. لهذا أكدت لنا الدراسة أن استعمال هذه الوسائل يكون بالبيت بأعلى نسبة .



## الإطار التطبيقي المحور الأول و الثاني

- و من خلال ظهور النتائج ب 286 فهذا يفسر أن 36 هم نسبة التكرار الذين صوتوا لأكثر من إجابة بما يفسر 14.4 بالمائة منهم متعددي الإجابة الواحدة . و منه نقول أن هناك نسبة قليلة تستعمل وسائل الاتصال الحديثة في مختلف الأماكن .

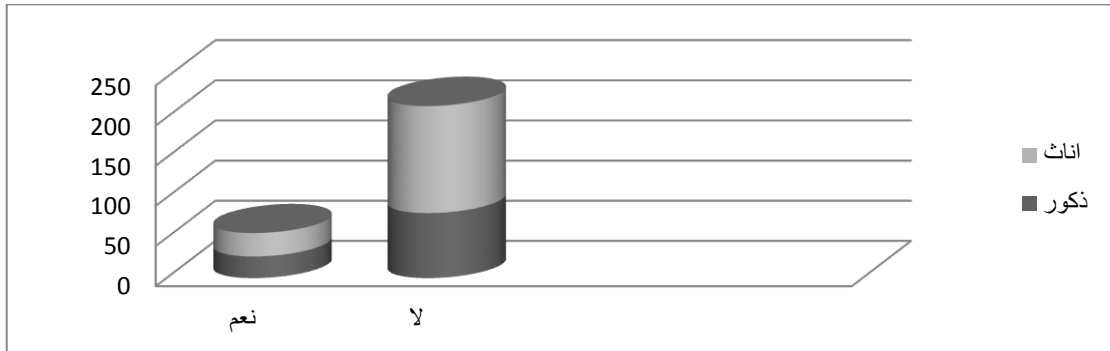
3 - المحور الثالث: الحاجات والدوافع

سنتطرق في هذا المحور من سؤال رقم 10 إلى غاية 12 لمعالجة الاستعمالات والوسائل الاتصال الحديثة من خلال عدد من أفراد العينة:

الجدول 10: جدول يوضح تعرض أفراد العينة للمضايقات

الإجابة	التكرار	النسبة %
نعم	56	22,4
لا	194	77,6
المجموع	250	100

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



مخطط بياني يمثل نسبة المضايقات في الأماكن العمومية

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

يبين لنا هذا الجدول استعمال الوسائل الاتصال الحديثة في أماكن العمومية حول المضايقات التي يتعرضون لها أوضحت الأرقام أن 22,4% عدد الأفراد العينة منهم تعرضوا لمضايقات، حسب ما يبينه الجدول أعلاه في حين بنسبة 77,6% لم يتعرضوا لمضايقة من المجموع 250 ما يعني أن الأماكن العمومية حسب ملاحظتنا في الدراسة يعود ذلك إلى عدة أسباب منها:

وبما أفادته الجداول الأولى لتحليلنا للانتائج أن أفراد العينة يستعملون الوسائل الاتصال في بيت أكثر من الأماكن العمومية بسنية 34% ذكور والإناث 43,6% مما يعني البيت أكثر استخداما وهذا يفسر قلة المضايقات في الأماكن العمومية .

كما جاء خلال مقابلاتنا لبعض أفراد العينة :

بعض الأفراد يفضلون استعمالها في البيت أكثر من الأماكن العمومية حسب ما جاءت يه درستنا .

كما عبر لنا احد الأفراد العينة خلال المقابلة أيضا صرح فريد من العاصمة الجزائرية 30 سنة عن استخدامه للوسائل الاتصال في الأماكن العمومية وروي لنا عن تجربته في احد شواطئ الجزائرية بقوله كنت مار في شاطئ رفقة عائلته وإذا بشخص قام بالتقاط صورة أخته فحدثت مشاكل ومشاجرات لا حصر لها

وأیضا یوضح طالب يبلغ 25 سنة علوم تسير والاقتصاد حيث یستخدم الفیسبوك فی اقل من ساعتین ولا یحبذا استعمالها فی لاماكن العمومية ولم يتعرض لمضايقات فی تلك الاماكن

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

### الجدول (11): أفراد العينة بمن يتصلون بتلك الخدمات الاتصالية

وفي هذا الجدول سنتطرق إلى أفراد العينة بمن يتصلون بالخدمات الاتصالية لذا الأرقام ستشير لتلك البيانات

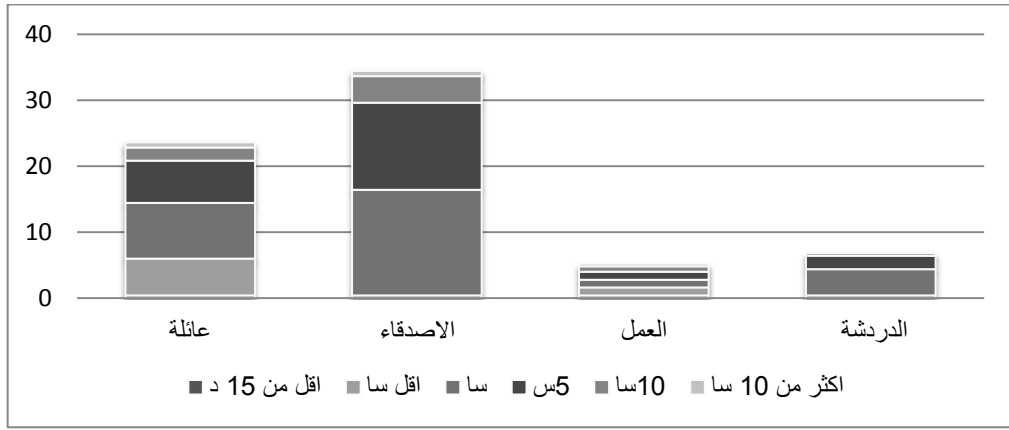
المتفاوت بين ذكور وإناث خلال استعمالها :

المجموع الاجمالي	أكثر من 10		10 ساعات		5 ساعات		ساعة		أقل من ساعة		أقل من 15د		المدة الزمنية الجنس	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
135	0	0	0	0	2,4	6	3,6	9	7,6	19	0	0	العائلة	ذكور
	0,4	1	0,4	1	6,8	17	13,2	33	5,4	14	0,4	1	الأصدقاء	
	0	0	0	0	1,2	3	2,4	6	3,6	9	0,4	1	العمل	
	0	0	0	0	3,2	8	2,4	6	0,4	1	0	0	الدردشة فقط	
135		1		1		34		54		43		2	التكرار	الاجمالي
%53,8	0,4		0,4		13,6		21,6		17		0,8		النسبة %	
216	0,8	2	2	5	6,4	16	8,4	21	5,6	14	0,4	1	العائلة	اناث
	0,8	2	4	10	13,2	33	1,6	40	15,2	38	0,4	1	الأصدقاء	
	0,4	1	0,8	2	1,2	3	1,2	3	1,2	3	0	0	العمل	
	0,4	1	0,4	1	2	5	4	10	2,4	6	0,4	1	الدردشة فقط	
216		6		18		57		74		61		3	التكرار	الاجمالي
%86,8	2,4		7,2		36,4		15,2		24,4		1,2		النسبة %	

المصدر: أفراد العينة بالنسبة لاستمارة الدراسة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

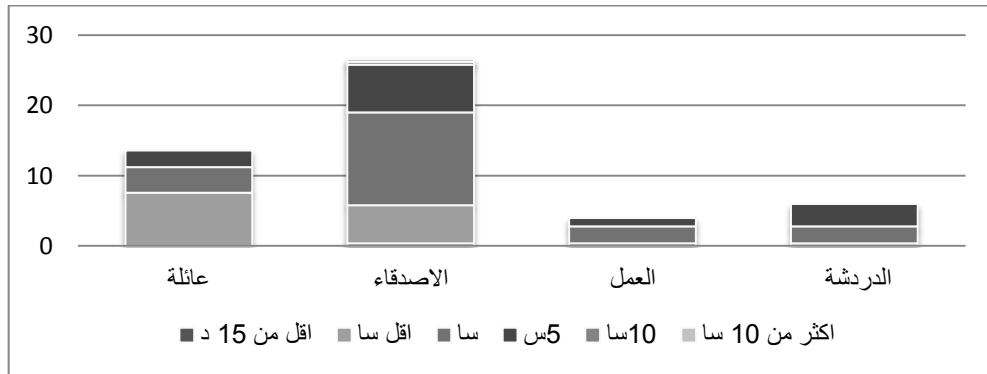
من خلال الجدول الذي يبين علاقة متغير الجنس ومدة استخدامها بالكيفية التي يتم بها الاتصال بعائلة والأصدقاء والعمل بالإضافة إلى الدردشة فقط , يتضح لنا أن نسبة 86,8% من الإناث يستعملون الخدمة وسائل الاتصال للتواصل فلأصدقاء تحتل نسبة عالية خلال ساعة بنسبة 16% تليها 5 ساعات بنسبة 13,2% من المجموع الإجمالي 351 أجابوا الأفراد العينة عدة إجابات اختيارية لذا تحصلنا على المجموع أكبر.



### مخطط بياني يظهر الاناث ومدة استعمالهم هذه الخدمة

أما بالنسبة للذكور 53,8% يعتمدون على خدمة الاتصالية بتواصل مع الأصدقاء بنسبة 13,2% خلال ساعة في حين

العائلة وعمل والدردشة بنسبة لهم تأتي في المرتبة الثانية حسب الأرقام في جدول التالي



### مخطط بياني يظهر ذكور ومدة استعمالهم لهذه الخدمة

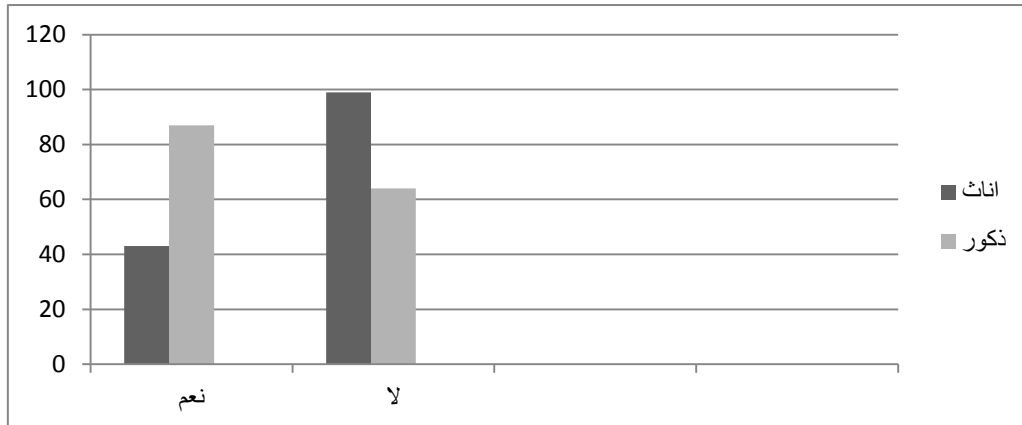
## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

وهذا ما يؤكد أن الخدمة الاتصالية بنسبة للمتغير الجنس ذكور يتواصلون مع الأصدقاء وتعارف بنسبة لهم مهمة من اجل التواصل بينما مدة استخدامها متفاوت بينهم فالإناث يقضون الوقت للتواصل أكثر من الذكور ويعود ذلك أن الإناث يمكنن بالبيت أكثر من ذكور فساعة بنسبة لهم كافية .

الجدول (12) : تظهر النتائج الخدمة الاتصالية هل لها فائدة في الأماكن العمومية:

النسبة %	التكرار	التكرار الإجابة
34,8	87	نعم
65,2	163	لا
100	250	المجموع

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



مخطط بياني يوضح نسبة فائدة الأماكن العمومية للأفراد العينة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

من خلال الجدول الذي يبين ما إذا كانت للوسائل الاتصال فائدة في أماكن العمومية نجد أن 65,2% أجابوا

بلا في حين أن من أجابوا بنعم تصل النسبة اقل 34,8% مما يعني أنهم لا يستخدمون الخدمة الاتصالية في

الأماكن العمومية رغم أنها لها عدة مزايا وجانب إيجابي منها :

- معرفة خرائط الطريق
- معرفة مواقيت والأماكن البعيدة والمجهولة
- من دون الحاجة إلى رصيد للمكالمات عبر الهاتف الانترنت تتيح لنا الاتصال بأي شخص

إذا عند ملاحظتنا لهذه الأرقام نجد إن قرأتنا لها غريبة ومتناقضة فالأماكن العمومية يستخدمها الجميع وأحيانا تستدعى لهذه الوسائل لأنها ضرورية لما فيها من الخدمات الاتصالية كما وضحتها الإعلامي ياسين شيخاوي رئيس قسم الإنتاج والبرمجة و مراقبة البث بإذاعة عين الدفلى بقوله :

\* ويبقى تكنولوجيايات الاتصال جانب الايجابي في الأماكن العمومية في الجزائر وفي بلدان العالم فهو بإمكان تحديد موقع الذي فيه أيضا تسمح بالاطلاع على آخر الأخبار وتوقعات أيضا تساعد السياح بتحدد المواقع والاتجاهات ومنه نجد فيها جوانب ايجابية . إذا وسائل الاتصال تحتاج إلى أدمغة تفكر بها بشكل ايجابي وتستخدم لصالح الإنسان فهي مفيدة إذا ما فكر بها بشكل تجعلها تخدمه لا أن تدمره

### 4 - المحور الرابع : تأثير وسائل الاتصال الحديثة نفسيا اجتماعيا وثقافيا :

هو المحور الذي سيطلعنا على خفايا وسائل الاتصال وتأثيراتها من بعض جوانبها الاجتماعية الثقافية والصحية وحتى اقتصادية لذا سنفصل ذلك من خلال قرأتنا للأرقام وتفسيرها بالمقابلات التي أجريناها وأيضا من خلال ملاحظتنا أثناء دراستنا الميدانية والتطبيقية من خلال احتكاكنا مع أفراد العينة .

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

الجدول 13: يبين هذا الجدول شعور أفراد العينة بتواجدهم في الأماكن العمومية

التكرار	التكرار	النسبة %
الإجابة		
نعم	130	52 %
لا	120	48 %
المجموع	250	100 %

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



مخطط بياني يوضح عدد إناث والذكور خلال تواجدهم بالأماكن العمومية أثناء استخدام الخدمة الاتصالية

تظهر النتائج أن 52% يشعرون بتواجد غيرهم في نفس المكان أثناء استخدامهم للوسائل الاتصال وتطبيقاتها في حين 48% لا يشعرون بتواجدين حولهم إذا ما تشير إليه الدراسة أن هناك نسبة تقارب بينهم فهذه الخدمات الاتصالية تجعل مستخدميها داخل عالمهم الخاص رفقت الخدمات الاتصالية كما صرح بعض الأشخاص في أماكن العمومية وبتحديد محطة الانتظار الحافلات بسلا م بمدينة خميس مليانة تقول كريمة طالبة بمرحلة الثانوية أنها



## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

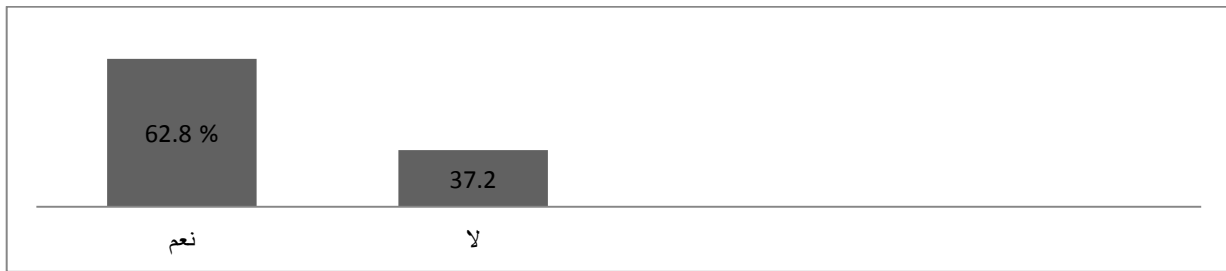
لا تستطيع الاستغناء عن الفيسبوك وتستخدمه خلال تواجدها في أماكن العمومية أيضا و أنها تعرضت لبعض المواقف المحرجة كاسب و الشتم بمجرد انها كانت منشغلة في الوسيلة و نسيت من حولها .

الجدول (14): معلومات صحية للأفراد العينة

و عن الجانب الصحي من الدراسة نتحدث عن امتلاك الفرد للمعلومة ومدى خطورة هذه الوسائل الاتصال على صحته، فكانت الإجابة من خلال هذه الأرقام المبينة في الجدول التالي:

النسبة %	التكرار	التكرار الإجابة
62,8%	157	نعم
37,2%	93	لا
100%	250	المجموع

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



مخطط بياني يوضح لنا أفراد العينة ومدى امتلاكهم معلومات عن خطورة وسائل الاتصال الحديثة على

صحتهم

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

إذا من خلال نتائج التي نستنتجها أن نسبة عدد أفراد أجابوا ب نعم بنسبة 62,8% في حين أجابوا بلا بنسبة 37,2% فعدد من أفراد العينة يعلمون بمخاطرها الصحية كما عبر لنا احد افراد العينة من الجزائر العاصمة عن معلومته من الجانب الصحي ومأمدي تأثيرها عليه قال انا شخصا تعرضت للضعف النظر بسبب كثرتي للاستخدام لهذه وسائل الاتصالية لمدة 5 ساعات واحيانا اكثر لذا تخلت عنها وأصبحت استعملها لساعتين فقط) أيضا اوضح الطبيب عام بناي احمد بعيادة خاصة بجي سلام خميس مليانة .

من مساوئ استخدام الوسائل والاتصال على صحة الإنسان هو:

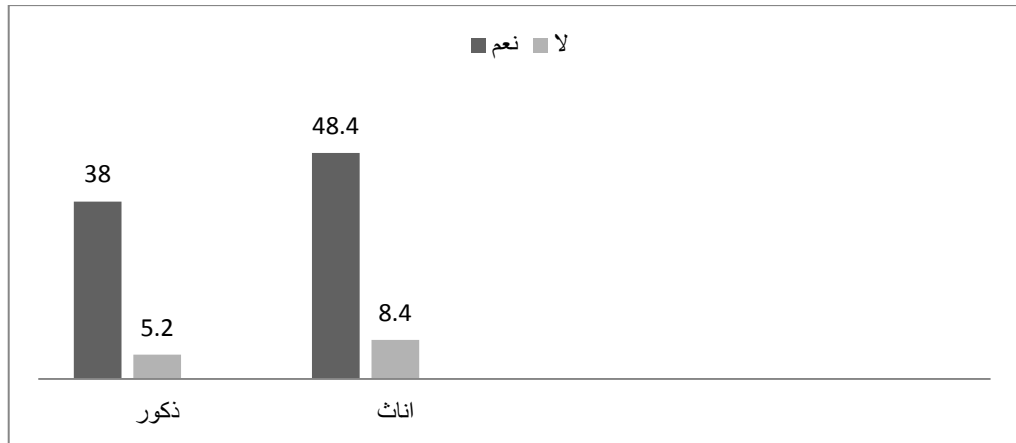
- السهر الكثير لدراجة انه لا يستطيع النوم والتأخير وبتالي احدث لهم مشاكل صحية حيث تفقده تركيزه في حياته اليومية والإرهاق وسلوك يكون مضطرب من فئة المدمنين على هذه الوسائل حيث بلغ سنهم من 16 فما فوق أيضا تسبب لهم ضعف نظر لكثرة الجلوس أمام شاشة الحاسوب).
  - كما عالجت وسائل الإعلام الإذاعة عين الدفلى للإذاعة الجزائر حيث جاءت حصة ركن صباحي بعنوان صحتك في لحظات تعالج الموضوع على لسان الطبيب د.محمد الوناس حيث قال : أن أول ما يؤدي الجسم من هذه الوسائل هو: اليد, الظهر, وعينين, وعليه نطلب من الأشخاص تجنب هذه وسائل أكثر من الأربع ساعات ومع مرور الوقت يحدث تقلص في العضلات اليد
  - تنمل في الأصابع وفي ليل يتألم من يده حيث يحدث الم شديد في الأصابع على مستوى العروق.
- نقص النظر بسبب الأشعة وهنا ينعكس اللون الأحمر في العينين . إذا ينصح الأطباء الابتعاد عن هذه الأجهزة من اجل الحفاظ على صحته وتقليل ساعات استخدامها لأنها تؤثر على صحته سلبيا.

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

الجدول رقم 15: يظهر لنا هذا الجدول احترام أفراد العينة لغيرهم في الأماكن العمومية

الإجابة الجنس	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
ذكور	95	38 %	13	5,2 %	43,2
إناث	121	48,4 %	21	8,4 %	56,8
المجموع	216	86,4 %	34	13,6 %	100

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



مخطط بياني يظهر احترام الأفراد غيره في الأماكن العمومية خلال استعماله لوسائل الاتصال

تظهر النتائج الجدول رقم 15 عن الاحترام الأفراد خلال استعمال هذه الخدمة حيث رد 48,4% من إناث التي تعد أكبر نسبة من الذكور الذين يحترمون الأفراد أثناء استخدامهم للخدمة الاتصالية بنسبة 38% في حين الذين أجابوا بلا فكانت نسبة إناث أكبر ب 56,8% بينما ذكور بنسبة 43,2% إذا تعتبر هذه استنتاجات انه معظم المستخدمين يحترمون الأفراد المتواجدين أمامهم أثناء استعمالهم للخدمة الاتصالية لكن هناك اختلاف بين

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

متغير الجنس إذا تعتبر الإناث أكثر احترام من ذكور حسب ما أفدتنا به الأرقام ويعود ذلك : للمستوى الثقافي والفكري والتربوي فمعروف في المجتمع الجزائري العربي أن فتاة تكون تربيتها أكثر تحافظا من شاب الذي يسمح له فعل مايشاء بينما الفتاه فهي تحت مجهر في تصرفاتها وسلوكها لكن مع أسف حسب مع صرحت به بعض من شاهد عيان بعد ما أجرينا معها مقابلة حيث قالت (ع,ن 40 سنة وعن استخدمها لوسائل الاتصال أثارت من خلال حدثنا معها عدة نقاط حساسة في موضوعنا أنها تستخدم وسائل اتصال لكن في البيت وأحيانا خلال سفري لكن مالفنت انتبهنا أن هناك الأماكن خطيرة تعرض شرف العائلات الجزائرية علي محك حيث قالت أنني تعرضت لحادث وكنت شاهدة عيان على شجاره كبيرة حدث في الحمام النساء لدرجة أنها مონعة تلك وسائل من الدخول في الحمام وحتى في الأعراس حيث تقوم بعض النساء بتصوير وبعدها تهدد بالمال أو أنها ستحطم حياتها كأخذ صورة ونشرها عبر مواقع الإباحية أو استعمالها في أغراض محرمة كالسحر وما شابه ذلك).

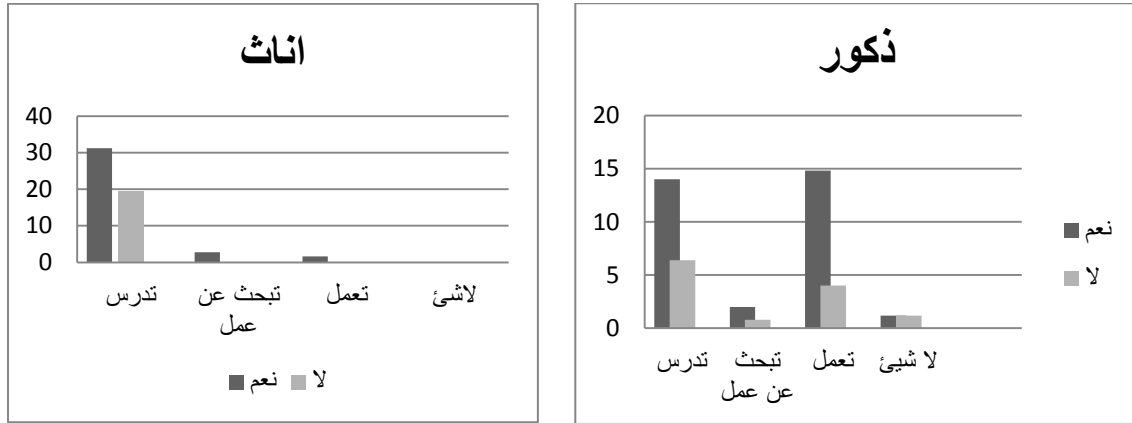
## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

الجدول رقم 17 : يتبين من خلال هذا الجدول اعتقادات أفراد العينة في تسبب هذه الوسائل لوقوع الجريمة

الإجمالي	لا		نعم		الجنس	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المستوى الاجتماعي	
20,4	6,4	16	14	35	تدرس	ذكور
2,8	0,8	2	2	5	تبحث عن عمل	
18,8	4	10	14,8	37	تعمل	
1,2	1,2	3	0	0	لاشيء	
50,8	19,6	49	31,2	78	تدرس	إناث
4,4	1,6	4	2,8	7	تبحث عن عمل	
1,6	0	0	1,6	4	تعمل	
0	0	0	0	0	لاشيء	
100	33,6	84	66,4	166		الإجمالي

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع



مخطط بياني يبين لنا نسبة الوقوع في الجريمة من خلال استعمال هذه الوسائل بالنسبة للذكور و الإناث

يظهر لنا الجدول أن أكبر نسبة **14,8%** الإجابة بنعم نسبة للذكور من الفئة التي تعمل بينما لا بنسبة

**6,4%** من الفئة التي تدرس لتتحصل على مجموع الإجمالي **250** في حين الإناث أجابوا بنعم بنسبة **31,2%**

من فئة التي تدرس والذين كان ردهم ب لا أجابوا بنسبة **19,6%** بنسبة التي تدرس.

إذا كما تحلل هذه النتائج أن الذكور من الفئة التي تعمل يرونا أنها تسبب لهم إزعاج ولكن لا يعتبرونها تصل إلى حد العنف وظهر لنا ذلك من نسبة **6,4%** بينما إناث الذين يعتبرونها أكبر إزعاج لهم فنسب لهم يتعرضن لسرقة هواتفهم النقالة أو لوحة الذكية وأحيانا يتلقين تحرش لفضي .

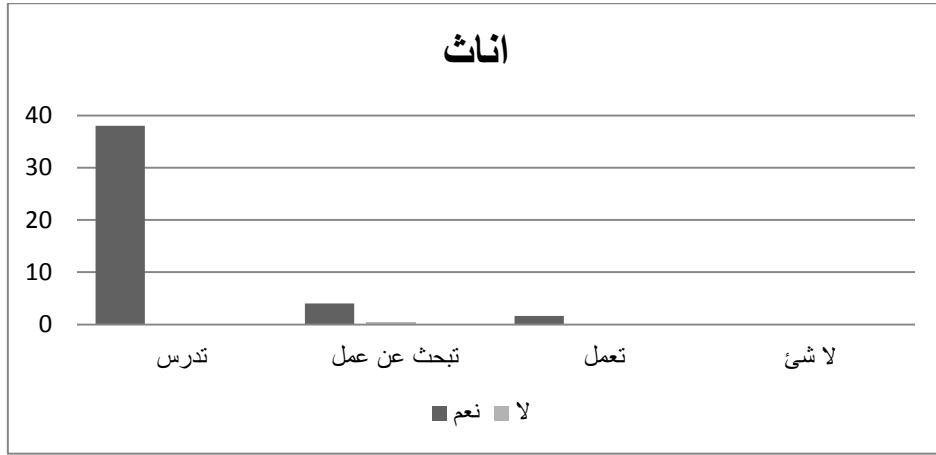
## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

**الجدول رقم 18 :** يتوضح لنا من خلال هذا الجدول توقعات أفراد العينة في حدوث الجريمة الإلكترونية إذا سنتطرق في هذا الجزء الأخير إلى الجريمة الكترونية التي تسبب أمراض نفسية ومشاكل الاجتماعية فالجريمة الإلكترونية هي مخالفة ترتكب ضد أفراد وجماعات بنية الإساءة لسمعة الضحية, وفي الأماكن العمومية، سواءً كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن يتم ذلك باستخدام وسائل الاتصال و خدمة سكايب, فيبر, وتساب وفيسبوك وخدمات أخرى ..

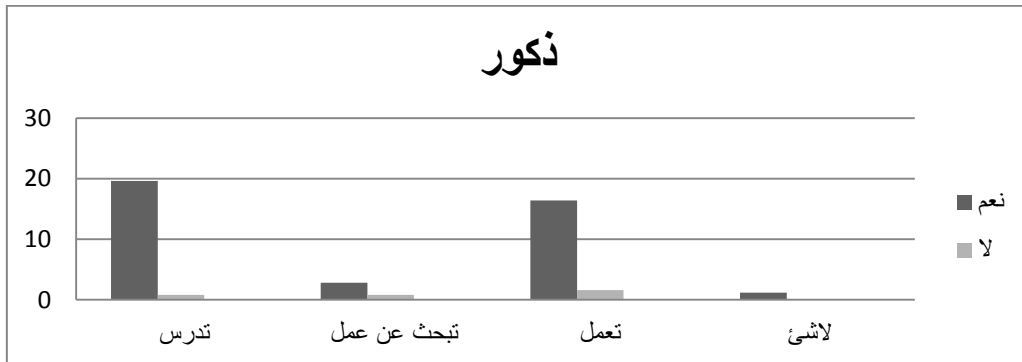
الاجمالي	لا		نعم		الجنس	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المستوى الاجتماعي	
20,4	0,8	2	19,6	49	تدرس	ذكور
					تبحث عن عمل	
					تعمل	
					لاشي	
50,8	12,8	32	38	95	تدرس	إناث
					تبحث عن عمل	
					تعمل	
					لاشي	
100	164	41	836	209	الاجمالي	

المصدر : أفراد العينة بالنسبة للاستمارة حسب الدراسة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع



مخطط بياني يبين توقع حدوث جريمة عند إناث



مخطط بياني يبين توقع حدوث جريمة عند ذكور

يتضح لنا ذلك : أن أعلى نسبة تتوقع حدوث جريمة الالكترونية تعود إلى الإناث بنسبة 38% من الفئة التي تدرس والتي لا تتوقع ذلك بنسبة 12,8% في حين ذكور بنسبة 19,6 يعتقدون حدوث جريمة الالكترونية بينما من لا يتوقعون أجابوا بنسبة 1,6% مم يعني أن ظاهر تفشت في مجتمعنا بشكل رهيب وأكثر من تضرر منها حسب الأرقام .

ولنتأكد أكثر توجهنا إلى مركز الشرطة حيث أجرينا مقابلة مع الملازم الأول الشرطة فضيل سيد احمد رئيس المكتب الاتصال وعلاقات العامة بولاية عين الدفلى :



## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

حيث يوضح لنا من خلال ملاحظاته أن القضايا التي تعالجها الشرطة من صلب المجتمع تتعلق بالابتزاز، التشهير، حيث هناك مصلحة خاصة تسمى فرقة مكافحة الجريمة الالكترونية من خلال ما تم استقباله من شكاوى المتعلقة من مواطنين بحيث جاءت آخر الإحصائيات 4 قضايا خلال 2015, 3 ذكور و 1 من إناث فقط:

إحصائيات الشرطة للأمن بولاية عين الدفلى خلال 2015	تسجيل القضايا ابتزاز، تشهير، القرصنة
ذكور	3
إناث	1
المجموع	4

المصدر : أمن الشرطة الولاية عين الدفلى

وفي إحصائيات 2016 على مستوى ولاية عين الدفلى :

إحصائيات الشرطة للأمن بولاية عين الدفلى خلال 2015	تسجيل القضايا ابتزاز، تشهير، القرصنة
ذكور	5
إناث	5
المجموع	10

المصدر : أمن الشرطة الولاية عين الدفلى

- 5 قضايا منهم ذكور و 5 إناث كذلك (التشهير, ابتزاز, القرصنة )

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

وعن الجريمة الالكترونية في الأماكن العمومية صرح بوجودها لكن الطابع التحفظي للمنطقة يجعل من هذه القضايا في طي الكتمان خوفا من المجتمع فالضحايا لا يصرحون بذلك خوفا من تشهير والسمعة بنسبة للفتاة وأحيانا تصل حتى إلى المحكمة .

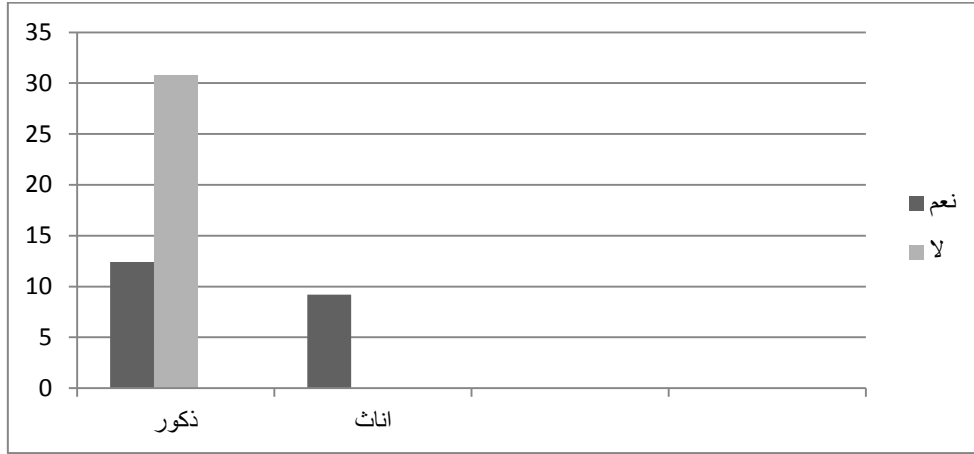
سؤالنا من الشق الثاني من الجدول 18: نسبة شاهد عيان حدوث الجريمة الالكترونية لأفراد العينة

الإجابة	نعم		لا		المجموع
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	
الجنس					
ذكور	31	12,4	77	30,8	43,2
إناث	23	9,2	119	47,6	56,8
المجموع	54	21,6	196	78,4	100

المصدر: أفراد العينة بالنسبة الاستمارة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

- بما أن النتائج التي ظهرت حاليا في الجدول أن 30,8% لم يكونوا شاهدي عيان بينما 12,4 كانوا جزء من هذه الظاهرة وبينما نسبة الإناث 47,6 أجابوا ب لا و البقية نسبتهم كانت 9,2% بنعم .



أعمدة بيانية توضح لنا نسبة شهود العيان في وقوع الجريمة الالكترونية للإناث و الذكور

إذا ما اتضح لنا من خلال الملاحظة بالمشاركة و تعاملنا مع أفراد العينة من خلال المقابلة كذلك أظهرت لنا النتائج انه هناك خوف من هذه الإجابة وأحيانا يدخلوننا في متاهات رغم أن القصة تخصهم. وما أكدته الأرقام الظاهرة أعلاه في الجدول إن نسب القضايا ضئيلة على مستوى الشرطة رغم أن الواقع يثبت عكس ذلك و إن هناك خوف من إلقاء شكاوي لدى الهيئات المعنية , و من خلال تجاربنا الشخصية تصادفنا عدة مشاكل جعلتنا نطرح التساؤلات و اكتشفنا بأنه ليس لدينا ثقافة إتباع مثل هذه الجرائم خصوصا في المناطق المحافظة مما يجعل الأمر سوءا .

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

الجدول رقم 19: نسبة اكتفاء أفراد العينة ببطارية واحدة في اليوم

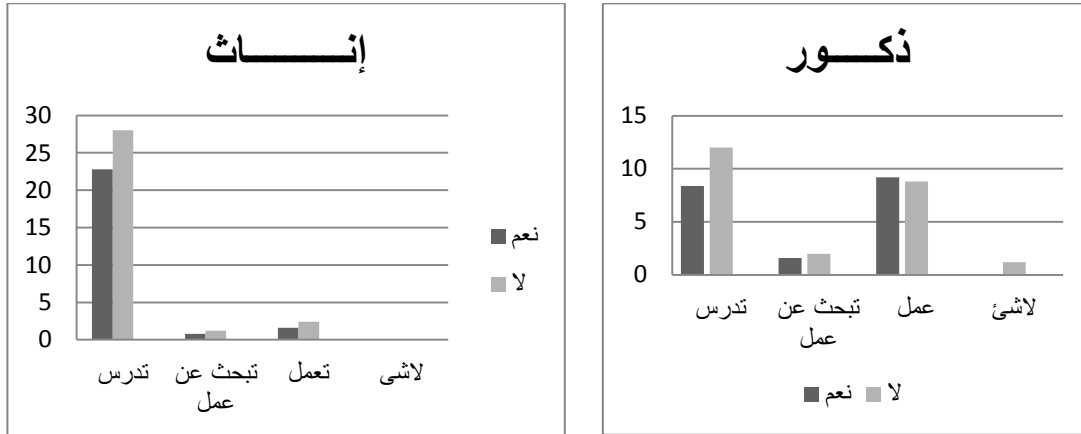
يتبين لنا من خلال هذا الجدول اكتفاء أفراد العينة ببطارية واحدة في اليوم

الإجمالي	لا		نعم		الجنس	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المستوى الاجتماعي	
20,4	12	30	8,4	21	تدرس	ذكور
3,6	2	5	1,6	4	تبحث عن عمل	
18	8,8	22	9,2	23	تعمل	
1,2	1,2	3	0	0	لاشي	
50,8	28	70	22,8	57	تدرس	إناث
2	1,2	3	0,8	2	تبحث عن عمل	
4	2,4	6	1,6	4	تعمل	
0	0	0	0	0	لاشي	
100	55,6	139	44,4	111	الإجمالي	

المصدر: الأفراد العينة بالنسبة الاستمارة

- يظهر في الجدول أعلاه أن هناك بعض الأشخاص يستخدمون والوسائل الاتصال لدرجة إدماهم على الوسيلة لدرجة أنهم يحملون معهم أكثر من بطريات لشحن هواتفهم الذكية: حيث جاءت نسبة الإناث ب 28% لا يحملنا البطاريات كأكثر نسبة بينما من أجبن بنعم بنسبة 22,2 من نفس الحالة الاجتماعية مما يعني أنهم فئة التي تدرس أكثر.

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع



### مخطط بياني يظهر استعمال اليومي لوسائل للذكور والإناث

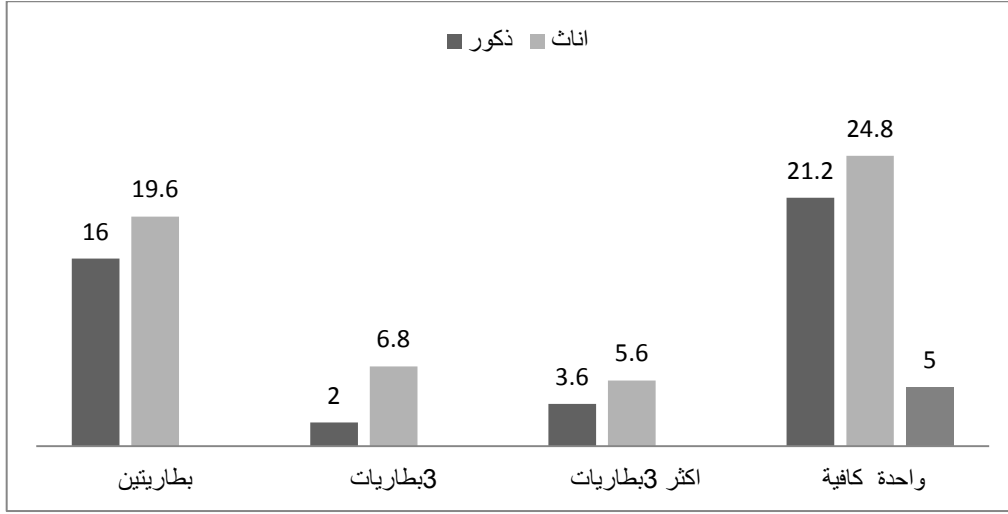
أما الذكور ف 12 % منهم لا يهتمون بحمل البطاريات بينما الفئة التي تعمل بنسبة 9,2 % مم يعني أن الفئة تعمل تحتاجها لأغراض عمل والاتصال مع الأقارب في حالة السفر .

الشق الثاني من السؤال 19 : استخدام البطاريات من حيث الكم يوضح الجدول التالي :

العدد	بطاريتين		3 بطاريات		أكثر من بطاريات		وحدة كافية	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
ذكور	16,4	41	2	5	3,6	9	21,2	53
إناث	19,6	49	6,8	17	5,6	14	24,8	62
المجموع	36	90	8,8	22	9,2	23	46	115

المصدر: الأفراد العينة بالنسبة الاستمارة

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع



### أعمدة بيانية تمثل استخدامات البطاريات من حيث الكم

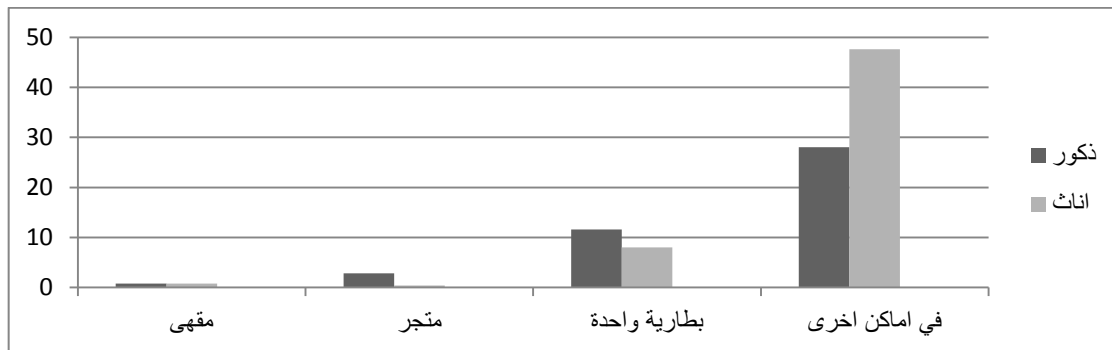
- تبين لنا أن إناث يستعملن بطريتين بنسبة %19,6 بينما ذكور بنسبة %16,4 اما 3 بطاريات فجاءت نسبة %6,8 من إناث بينما ذكور اقل بنسبة %2 وأكثر من بطريات 5,6 وذكور %3,6 وبطارية واحدة كافية جاءت بنسبة %24,8 وذكور 21,2
- حيث توضح لنا من خلال هذه النتائج أن الإناث أكثر استخدام للبطاريات من الذكور في المجتمع البحث حيث عبرت الأرقام عن ذلك بنسبة %24,8 في حين الذكور %21,2

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

في الشق 3 من السؤال 19: أين يتم شحن وسائل الاتصال الحديثة يظهر لنا الجدول التالي:

المجموع	في أماكن أخرى		هناك بطاريات واحدة		متجر		مقهى		الجنس
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
43,2	28	70	11,6	29	2,8	7	0,8	2	ذكور
56,8	47,6	119	8	20	0,4	1	0,8	2	إناث
100	75,6	189	19,6	49	3,2	8	1,6	4	المجموع

المصدر: أفراد العينة بالنسبة للاستمارة



### مخطط بياني يبين أماكن شحن البطاريات

- كما جاء في جدول نستنتج أن عدد من أفراد العينة يفضلون شحن بطارياتهم في أماكن أخرى فإننا بنسبة 47,6 وذكور بنسبة 28% أما في مقهى كانت إجابة متعادلة بنسبة 0,8% أما المتجر بنسبة 2,8 وإناث بنسبة 0,4

وكذلك يستعملون ذكور بطارية واحدة بنسبة 11,6 أما إناث 8 فقط لذا أفراد العينة يفضلون شحنها في أماكن أخرى و التي كانت في إجاباتهم الحرة في البيت يعود ذلك إلى :

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

• عدم تواجد شاحن عمومي في الشوارع سوى في المحلات

تحليل البيانات من حيث تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد والمجتمع :

إذا أوضحت الجداول والأرقام من خلالها عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد و المجتمع في الأماكن العمومية حيث تبين أنها تؤثر على الصعيد النفسي والسلوك والأخلاق وحتى الصحي كما أكد لنا أخصائيين نفسانيين واجتماعيين وأيضا إعلاميين و من خلال إجراء مقابلة شخصية مع الدكتور قاضي ساسي أستاذ في جامعة جيلالي بونعامة وأيضا مختص في علم النفس وعن سؤالنا له ما سبب تعلق شبابنا بوسائل الاتصال الحديثة من الجانب النفسي قال حقيقتنا ليس فقط شبابنا تعلق بهذه الوسائل بل تخص كل شباب العالم وسبب ذلك يعود إلى سرعة الاتصال ووضوح الرسالة ونتحدث في مزاياها حيث أصبح يشعر نوع من الاطمئنان باستعمالها ويوضح الدكتور أن استعمال هذه الوسائل نابع من الفرد وبالنسبة له ضرورة جدا ودوافعه النفسي قد يكون الدراسة , الدردشة , الترفيه .... وغيرها من الأسباب ..

وللتفصيل أكثر في موضوع تأثير وسائل الاتصال من الجانب النفسي يقول الدكتور محمد بن عودة أستاذ محاضر في قسم علم الاجتماع بجامعة خميس مليانة وعن نظرتة لموضوع من ناحية الاجتماعية

أن الدراسات الاجتماعية تلاحظ أن هذه الوسائل الاتصال وليدة التغيرات الاجتماعية والتطور التكنولوجيا الذي ظهر مع مجتمع ما بعد الحداثة وأكثر فيئه تجذب وتتأثر بهذه الوسائل هم الشباب والأطفال حيث أشبعت رغباتهم وأصبحت مظهر من مظاهر الحداثة حيث يبحثون عن التواصل والترفيه والرغبة في اكتشاف الجديد وهي تأثر في مجتمع بشكل كبير ا كان سلمي أو ايجابي والمشكلات كبيرة لا حصر لها وهذه هي السيمة الغالبة في المجتمعات النامية ولم تحدها بقوانين حيث نجد في دول المتقدمة بأمريكا مثلا ودول التي صنعت هذه المواقع حذرت عن الإفرازات الخطيرة التأثير في المجتمع و أحيانا تستخدم هذه الوسائل في الأوقات الفارغة وغالبا ما تستخدم في الأماكن العمومية لأنها مرتبطة بالوقت وترفيه ومع الأسف شبابنا أكثر ما يستخدم فراغ وقته في إدمانه عليها ويبحث في مواقع تافهة لا تفيده إلا في تضييعه للوقت وأحيانا في بعض الأسر الجزائرية لا يقضي حاجات لازمة في حياته لكنه يدفع من اجل الانترنت للترفيه أكثر من استخدامها لأغراض ايجابية حيث تأثر بها سلبا فأصبحت جزء من يومياته , و غالبا تكون هذه الوسائل سبب في جرائم الشرف وهتك العرض



## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

والاستغلال بكل أنواعه لسوء استعمال عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن القرصنة و الابتزاز وبتالي هذا هو الإشكال حيث أخذنا محاسنها ونسينا مساوئها تماما .

ومنه تثبت الأرقام من خلال طرح الأسئلة المتعلقة بالجريمة الالكترونية النتائج التي ظهرت في جدول أن 30,8% لم يكون شاهد عيان بينما 12,4 كانوا جزء من هذه الظاهرة وبينما نسبة الإجابات بلا للإناث قدرت ب 47,6 لا وأجابوا البقية بنعم بنسبة قدرت ب 9,2% بالمائة .

إذا ما اتضح لنا من خلال الملاحظة بالمشاركة و تعاملنا مع أفراد العينة من خلال المقابلة كذلك أظهرت لنا النتائج انه هناك تخوف من هذه الإجابة وأحيانا يدخلوننا في متاهات رغم أن القصة تخصهم فهذا التردد أظهرته الأرقام الظاهر أعلاه في الجدول فالواقع المعاش بين لنا ذلك وحتى من التجارب الشخصية التي قد تصادف أي إنسان وهو يتعامل مع وسائل الاتصال الحديثة

أيضا يرى جانب الإعلام أن وسائل الاتصال قد تسبب العديد من الإفرازات الخطيرة في المجتمع كما عبر الدكتور طالب كبحول ف في بداية يمكن قول ما يحدث في الفضاءات العمومية الموجودة في المشهد الجزائري العام أن الشباب الجزائري يستعمل هذه الوسائل الاتصال والإعلام ومع أسف المجتمع العربي يستخدمها ضمن استخدام يومي فقط لترفيهه والمعروف في وسائل الاتصال تستعمل للنشر الأخبار وتثقيف والتواصل لكن هذه الوسائل الحديثة تعكس التنشئة الاجتماعية في استخدامها السلي وكالفاعل في المجتمع استعمال التكنولوجيا في الأمور العلمية وحلول لا تتعلق فقط بالوسيلة بل علي خطة مشتركة بين منظومات التربية والاجتماعية بإضافة التربية الأجيال واهتمام بجامعات وإعطائها دور الحقيق لمساهمة في الترقية حيث يدعو الطلبة باهتمام والبحث والدراسة لا أن يستهلك فقط .

أيضا يرى الصحفي ياسين شيخاوي رئيس قسم الإنتاج والبرمجة و مراقبة البث بإذاعة بعين الدفلى عالم الاتصال أصبح مختزل في هاتف نقال أو لوحة الكترونية فأصبح يحملها الإنسان في كل مكان بما في ذلك الأماكن العمومية وبتالي أصبحنا نلاحظ اقل تواصل بين ناس في حافلات بينما كانوا البشر قبل اختراع الوسائل الاتصال تتوصل مع بعضها بعض حتى بين الأصدقاء وهذا ما يؤثر على الأسرة والمجتمع كما أثرت في اللغة الحوار كما فقدنا نوعا ما تواصل . وهذا التطور المذهل والسريع فهو سلاح ذو حدين فتسبب بتشهير أو ابتزاز وكما اثر بشكل كبير

## الإطار التطبيقي المحور الثالث والرابع

خصوصا في الأماكن العمومية وحياء الشخصية للأفراد لأنها سهلت الاستعمال كما تؤكد الأرقام من خلال دراستنا أن الاحترام الأفراد في المجتمع خلال تعاملهم مع الوسائل الاتصال كما تظهر النتائج الجدول رقم 15 حيث رد 48,4% من إناث التي تعد أكبر نسبة من الذكور الذين يحترمون أفراد أثناء استخدامهم للخدمة الاتصالية بنسبة 38% في حين الذين أجابوا بلا فكانت نسبة إناث أكبر ب 56,8% بنما ذكور بنسبة 43,2% .

### - نتائج الدراسة و مناقشتها :

#### • نتائج دراسة تأثير وسائل الاتصال على الفرد والمجتمع تصب في :

إن من يستخدمون الانترنت والخدمات الاتصالية هم فئة الشباب كما أوضحت لنا الأرقام أن أكثر شريحة تستعمل الوسائل الاتصالية الحديثة جاءت بالتفوق العددي للعنصر النسوي في استخدام وسائل الاتصال الحديثة وبما أن دراستنا اعتمدت علي توزيع الاستبيان بشكل عشوائي ظهرت نتائج أن عدد الإناث أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى ما جاءت به إحصائيات لإناث ب 56.8 بالمائة فيما بلغت نسبة الذكور 43.2 بالمائة و أكثر فئة عمرية استعمالا للوسائل الاتصالية أظهرت النتائج أن أكثر فئة استعمالا لوسائل الاتصال الحديثة هي الفئة الشابة من سن 16 – 23 سنة بنسبة 58 بالمائة فهم أكثر تعطشا للتكنولوجيا الحديثة ، لديهم حب الاطلاع و الاكتشاف و حب الاستفسار و التعلم .

وعن الحالة الاجتماعية ، أظهرت النتائج أن النسبة الأكثر تعرضا لوسائل الاتصال الحديثة هم المتدربين بنسبة 71.2 بالمائة .

يمثل المستوى التعليمي عاملا أساسيا و شرطا ضروريا لدراستنا نظرا لما تكتسبه الشهادة من أهمية سواء في اكتساب مهارات جديدة ، أو سرعة التحكم في التقنيات الجديدة و الحديثة بفضل المعارف المكتسبة من مدارس التكوين و المعاهد و الجامعات بحيث أظهرت البيانات أن الجامعيين أكثر عرضة إلى وسائل الاتصال الحديثة بنسبة 67.6 بالمائة فهذه الوسائل لاتصالية لها علاقة مباشرة بالتعليم والثقافة .

أظهرت لنا النتائج الإطار المكاني في استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة ، حيث تبين لنا من خلال الدراسة أن البيت أكثر مكان تستعمل فيه هذه الوسائل بالنسبة 34.4 بالمائة ذكور و 43.6 بالمائة إناث و أن نسبة الإناث دائما مرتفعة على عكس توقعاتنا أنها تستعمل الوسائل بشدة في الخارج بالأماكن العمومية بعيدا عن المنزل ، فالبيت أكثر نسبة تصويت من خلال استعمال هذه الوسائل الاتصالية الحديثة، كما قال لنا الدكتور بن عودة من قسم الاجتماع من جهته عن نفس الموضوع أن وسائل الاتصال الحديثة مرتبطة بالترفيه و تستخدم في الأماكن العمومية غالبا وفي أوقات الفراغ ، و الدراسة أثبتت عكس ذلك تماما . و هناك عدة أسباب تفسر ذلك منها عدم توفر خدمات الانترنت في الأماكن العمومية و أن وجدت فهي ضعيفة و عدم توفر جهاز الشاحن العمومي .

## نتائج الدراسة و مناقشتها

تبين من خلال دراستنا أن أكثر نسبة استعمالا لوسائل الاتصال الحديثة هم الفئة التي تدرس مما يفسر أنهم بحاجة ماسة للتواصل عن غيرهم ونفسر ذلك أن طالب العلم بحاجة إلى الانترنت و دوافعه مثل إنجاز البحوث و غيرها من المتطلبات العلمية فهو مضطر إلى استخدام التكنولوجيا باستعمال الوسائل الاتصالية الحديثة (مختلف مواقع التواصل الاجتماعي) فالحاجة تنشئ من الشعور بالنقص أو الحرمان من شئ ما لدى الفرد مما يؤدي إلى التأثير في القوى الداخلية أو الدوافع بغرض إشباع تلك الحاجة بمستوى معين و بدرجة معينة من الإشباع حيث يرى علماء النفس أن الحاجة هي الدافع فالشباب متعطش لحداثة المعلومات و معرفة كل ما هو جديد المجالات و ذلك حسب توجهاته ، أصبح الفرد لا يستطيع الاستغناء عن هذه الوسائل و على الإنترنت عموما.

إن الوسائل الاتصالية تحتوي على تطبيقات مختلفة كالفيسبوك و غيرها من المواقع حيث تصدر بدوره أعلى نسبة استخداما و تفسيرنا لهذه النتائج إن الذكور و الإناث المرحلة الجامعية أكثر استخداما له مما فيه من مزايا متعددة.

وعن المدة التي يقضيها أفراد العينة في استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة جاء السؤال في الترتيب 8 و السؤال 11 حسب الاستمارة الذي حاولنا من خلاله اختبار صدق الإجابة حيث كررنا السؤال مرتين لتأكد من صدق الإجابة حيث هي نتيجة تقارب في إجابتهم جاء ترتيب الإناث كما أعلى نسبة حصلت عليها المتمدرسات ب 26.4 بالمائة بمدة قدرها من ساعة إلى خمسة ساعات , تليها نسبة 20.4 لذكور المتمدرسين من ساعة إلى 5 ساعات ، و من الملاحظ أن نسبة الإناث دائما مرتفعة على نسبة الذكور و أن الفئة التي تدرس أعلى نسبة و ذلك من ساعة إلى خمس ساعات.

وفي الجدول رقم 11 جاءت النتائج كالتالي :

نسبة الإناث من خلال مدة الاستعمال تقدر بساعة بنسبة 16% تليها 5 ساعات بنسبة 13,2% لتواصل مع الأصدقاء بينما الذكور 53,8% يعتمدون على خدمة الاتصالية بتواصل مع الأصدقاء بنسبة 13,2 % خلال ساعة في حين العائلة والعمل حسب تحليل النتائج تأتي في المرتبة الثانية بتفوق العائلة .

إذا النسب متقاربة وهذا ما يؤكد صدق المبحوثين في اجابتهم .

يستخدمون الخدمة الاتصالية في المنزل أكثر من أماكن الأخرى حسب ما أكدته الأرقام والدراسة

## نتائج الدراسة و مناقشتها

تبين الأرقام أن 56 فرد من العينة تعرضوا لمضايقات ، بنسبة 22,4% في حين أن 194 لم يتعرضوا للمضايقة بنسبة 77,6% من المجموع 250 ما يعني أن معظم أفراد العينة لم يتعرضوا للمضايقات في الأماكن العمومية .

أكدت الأرقام أن الأفراد عادة مايتصلون بالأصدقاء بنسبة 86,8% إناث يستعملون الخدمة الاتصالية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي مع الأصدقاء ، حيث حصلت الإناث على نسبة عالية خلال ساعة بنسبة 16% تليها 5 ساعات بنسبة 13,2% من المجموع الإجمالي 351 أما بالنسبة للذكور 53,8% يعتمدون على خدمة الاتصالية بالتواصل مع الأصدقاء بنسبة 13,2% خلال ساعة فقط.

كما نجد أن 65,2% أجابوا بلا في حين المجيبين بنعم تصل نسبتهم اقل قدرت ب 34,8% مما يعني أنهم لا يستخدمون الخدمة الاتصالية في الأماكن العمومية رغم أن لها عدة مزايا .

وكذلك أظهرت النتائج أن 52% يشعرون بتواجد غيره في نفس المكان أثناء استخدامهم لها في حين 48% لا يشعرون بمتواجدين حولهم

وبالنسبة إذا ما كانوا يملكون المعلومة الصحية فقد أظهرت الدراسة أنهم على دراية بها لكن مع الأسف لا يلتزمون بها حسب ما تشير إليه الأرقام من خلال النتائج التي نستنتجها أن نسبة عدد أفراد أجابوا بنعم بنسبة 62,8% في حين أجابوا بلا بنسبة 37,2% .

أكدت لنا النتائج أيضا أن عدد مستخدمين الوسائل الاتصالية في الأماكن العمومية يحترمون غيرهم أثناء استخدامهم لها لذا تظهر النتائج أن 48,4% فرد من الإناث التي تعد أكبر نسبة من الذكور يحترمونا لأفراد أثناء استخدامهم للخدمة الاتصالية بنسبة 38% في حين الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم أكبر قدرت ب 56,8% بينما الذكور بالنسبة 43,2%.

أما عن ردت فعل الطرف المنزعج من تصرفات المستعمل لهذه الوسيلة الاتصالية نستنتج من خلال تحليلنا لنتائج ان كل التصرفات تصب في حركات الوجه تدل علي انزعاج وأحيانا تصل إلى تصرفات عنفية لتوقف عن الدردشة الصوتية المزعجة حسب ما عبر عنه أفراد العينة في أداة البحث الاستبيان .

## نتائج الدراسة و مناقشتها

أكثر مالفت انتباهنا في الدراسة هو أن هذه الوسائل الاتصال تسبب المشاجرات وأحيانا تصل لحد العنف وأكثر من ذلك تسبب مشاكل صعبة الأفراد كالتقاط صورة دون علم الطرف الآخر حتى أنها تصل إلى التشهير والابتزاز لكن عند إجرائنا المقابلات لحضنا تحرب أفراد العينة من الإجابة أو تحفظا و الأرقام اثبت عكس ما وجدناه في الواقع فالنسبة 14,8% الإجابة بنعم نسبة للذكور من الفئة التي تعمل بينما لا بنسبة 6,4% من الفئة التي تدرس لتتحصل على مجموع الإجمالي 250 في حين الإناث أجابوا بنعم بنسبة 31,2 من فئة التي تدرس والذين كان ردهم ب لا أجابوا بنسبة 19,6 بنسبة التي تدرس.

أيضا من خلال آخر سؤال طرحناه كم من بطارية تشحن أو كم لديك منها؟ ما أكد لنا أن الجزائر بحاجة إلى تهيئة الأماكن العمومية من اجل تجهيزها من جميع النواحي كتخصيص أماكن للشحن بإضافة ملاحظات توعوية عن استخدام هذه الوسائل و ما قد تسببه من مشاكل صحية .

تعتبر وسائل الاتصال من أهم ما يميز عصرنا الحالي ومع تطورها السريع والرهيبة لم نعد نميزها وحتى التواصل مع غيرنا أصبح صعب لسبب هذه الأجهزة فحتى الصديق وهو بقربه يصعب التواصل معه وحتى في الأسرة الواحدة نجد الكل في غرفة منفصلة عن غيره بسبب الأجهزة الاتصالية التي تأخذ في قبضة يد وتحمل في كل مكان حتى في الأماكن العمومية التي هي محور دراستنا ونتائج التي خرجنا بها من خلال هذه الدراسة وتجربة جعلتنا نفكر فكل ما يخص هذه الوسائل الحديثة التي هي بحاجة إلى عناية من طرف المؤسسات الحكومية وعناية من طرف الفرد في مجتمعنا الجزائري من خلال اكتساب ثقافة وسلوك كاحترام الغير وعدم تخطى حدوده لأنها قد تظهر لنا بسببها لكن قد تكون خطير وتصل لحد العنف فالثقافة مهمة جدا أثناء استخدام وسائل الاتصال وخدماتها في هذه الأماكن العمومية وتعامل معها بكل حذر وإيجابية .

الظلمة

## خاتمة:

من خلال هذه الدراسة التي تطرقنا إليها إلى تأثير وسائل الاتصال الحديثة تناولنا فيها فصلين في الإطار النظري ، الفصل الأول بعنوان وسائل الاتصال تحدثنا فيه عن ماهية وسائل الاتصال و أنواعها و بما يخص الخدمات و التطبيقات التفاعلية لشبكة الانترنت ثم فصلنا في الفصل الثاني تأثير وسائل الاتصال ضم نظرية الاستخدامات و الاشباعات و في آخر مبحث تحدثنا فيه عن علاقة سلوك الفرد و المجتمع بوسائل الاتصال و بما يخص الإطار التطبيقي عاجناه في أربعة محاور الأول عن تحليل خصائص مجتمع البحث و المحور الثاني استعمالات وسائل الاتصال الحديثة اما الثالث خصصناه عن الحاجات و الدوافع والرابع تحدثنا فيه عن تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد اجتماعيا ثقافيا ، و نفسيا . و أخذنا عنصر نتائج الدراسة و مناقشتها . و توصلنا أن تأثير هذه الوسائل سلمي بنسبة متفوقة عن الإيجاب من خلال استعمالها وهناك إفراط في التعرض لهذه الوسائل الضارة على نفسية الفرد خصوصا أكدت لنا الدراسة انه قد ساهمت في التفكك الأسري و العزلة بما أن النسب أوضحت أن استخدام هذه الوسائل يكون بالبيت أكثر، و الأغلبية يستخدمونها للدرشة فقط. مما يعني ثبوت صحة أهم فرضية وهي استخدام هذه الوسائل يؤثر سلبا أكثر من الإيجاب لكن ما توصلنا إليه و ما لم نستطع تأكيده أن هذه الوسائل تستخدم في البيت بنسبة كبيرة على عكس توقعاتنا أنها تستخدم في الأماكن العمومية .

و بينت هذه الدراسة الانعكاسات السلبية التي تخلفها هذه الوسائل خصوصا في هدر الوقت في الدرشة فقط لا لأغراض ايجابية نافعة للفرد نفسه و للمجتمع .

لقد أشرنا في مقدمة الدراسة إلى أن تكنولوجيا الإعلام و الاتصال شهدت تطورا مذهلا خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، حيث أصبح لا يمكن وضع تصورا كاملا لحدود هذا النمو المتسارع الذي يشمل مختلف الشبكات الالكترونية و كذا وسائل الاتصال الحديثة و مواقع التواصل الاجتماعي التي كلها مندمجة مع شبكة الإنترنت ، و أصبح التحكم في هذه التكنولوجيا و توظيفها في مختلف متطلبات الحياة يمثل معيارا لتأثير الوسيلة الاتصالية الحديثة بالإيجاب أو بالسلب و كذلك مقياسا لمدى قدرة أفراد المجتمع في مسايرة هذا المد التكنولوجي الهائل ، من الملاحظ انه قد أتاح التطور التكنولوجي أساليب اتصال جديدة لهذه الوسائل في مجال جمع و تخزين و استرجاع المعلومات و البيانات و نشرها على نطاق واسع و في مساحات لم تكن متوفرة من قبل فضلا عن السرعة و الدقة التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة .



من جهة أخرى مكنت وسائل الاتصال الحديثة من توفير عدة خدمات اتصالية و نشر المعلومات و تبادل الأفكار و الخبرات و تقريب المسافات إلى أنها حملت معها من المشاكل الاجتماعية ما لم نكن نعرفه من قبل كما طوقت أفراد الأسرة بجدارات العزلة ، حيث ما لاحظناه الكل منكب في الوسيلة الاتصالية الخاصة به منفردا سواء في البيت أو في الأماكن العمومية و نجد الفرد و من خلال دراستنا أنه غارق في الحوارات و التواصل المتبادل سواء كان جاد و مفيد أو سلبى يلحق الضرر به . و اعتمدنا في دراستنا عدد من الفرضيات نوضحا كالتالي :

#### - التحقق من الفرضيات :

انطلاقا من النتائج المتحصل عليها عن طريق الاستمارة و المقابلة و الملاحظة و عرض و تحليل النتائج و المعطيات عبر الفصول في هذه الدراسة تم التأكد من صحة أهم فرضية و اعتبرناها فرضية رئيسية خلال الشروع في انجاز هذه المذكرة وهي انه لوسائل الاتصال الحديثة تأثير سلبى أكثر من ايجابى على سلوك الفرد و المجتمع لكن ما توصلنا إليه انه هذا التأثير انحصر في البيت لان جل النتائج توضح أن لا يتم استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة في الأماكن العمومية ، على عكس ما توقعناه في بداية هذه الدراسة و أكثر شئ لفت انتباهنا كان خلال ملاحظتنا في الخارج أن العالم أصبح منعزل تماما مع هذه الوسائل و حدثت عدة مشاكل جعلتنا نطرح التساؤلات و البحث في الأسباب و اقتراح حلول.

و هذا ما توصلنا إليه من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة و كذا استعمالنا لأدوات البحث المقابلة و الملاحظة حيث دعمنا الإجابات الناقصة و أثبتنا صدقها أو العكس . مما يتبين كالتالي :

بالنسبة للفرضية الثانية و التي كانت كالتالي انه هناك إفراط في تعاطي هذه الوسائل الاتصالية مما يسبب مشاكل على الصعيد الاجتماعي الثقافى و الصحى قد تبين لنا بعد التحليل و التعمق في المعطيات أن نسبة صدق هذه الفرضية متفوقة فهناك إفراط في استعمال هذه الوسائل الاتصالية الحديثة بحيث نسبة 38.8 بالمائة ذكور و إناث يستخدمون هذه الوسائل الاتصالية الحديثة من ساعة إلى خمسة ساعات بحيث تحدث هذه الوسائل ضرر صحى على النظر وهذا ما أكده لنا الطبيب العام بناي أحمد خلال مقابلة أجريت معه . خصوصا و أن فئة الشباب و هي المرتفعة تستعمل هذه الوسائل لدرشة فقط مع الأصدقاء مما ينعكس سلبا عن صحتهم .

و أما بالنسبة للفرضية الثالثة فمن خلال البحث و تحليل النتائج تأكدنا من صحتها ، فأكثر فئة عرضة لوسائل الاتصال الحديثة هم فئة الشباب بنسبة 58 بالمائة من سن 16 إلى 23 سنة بحيث تتمثل نسبة حالتهم

الاجتماعية ب 71 بالمائة متمدرسين و يستخدمون الوسائل الاتصالية الحديثة من ساعة إلى خمسة ساعات كأعلى نسبة قدرت ب 38.8 لأغراض الدردشة و التحوار مع الأصدقاء و هو ما يوضح هدر الوقت و التعرض لأمراض منها الإدمان على استخدام الإنترنت .

لم تأكد صحت الفرضية الرابعة و التي كانت تبين أن هذه الوسائل الاتصالية الحديثة تساهم في نشر الجريمة و التعدي الالكتروني في مجتمعنا لسوء استعمال و في غياب الوازع الأخلاقي بحيث نسبة مستخدمي الوسائل الاتصالية الحديثة في الأماكن العمومية ضئيلة تقدر نسبتها ب 6.8 بالمائة و يعود هذا إلى عدم توفر الانترنت في الأماكن العمومية سوى خدمة wici التي لم تعمم على كل المناطق بعد و الكثيرين يجهلونها خلال صبر الآراء الذي قمنا به و كذلك فقدان شحن البطاريات وعدم توفر الشاحن العمومي و خلال ملاحظتنا أن معظم الناس تهاب إخراج هواتف ذكية بأسعار غالية خوفا من السرقة و كذلك عدم احترام الخصوصيات، و قد حصلنا على بعض الأرقام توضح حالات التعرض للابتزاز و التشهير و القرصنة حيث سجلت مصالح الشرطة بولاية عين الدفلى 5 حالات سنة 2015 و ارتفعت إلى 10 حالات في 2016 مما يوضح أن أفراد المجتمع ليس لديهم ثقافة إلقاء شكاوي و إتباع القضية ، و ليس لديهم الثقة في التكنولوجيا الحديثة في الكشف عن هوية مستخدم هذه الوسيلة الاتصالية من خلال المواقع الحديثة .

## - حدود تحليل النتائج :

من المعروف أن كل باحث يقوم بدراسة إلا و عنده حدود معينة لبحثه تمكن المطلعين على هذه الدراسة من توجيههم إلى ما توصلنا إليه و ما لم نصل إليه لتتاح لهم الفرصة النظر إلى الزاوية التي تناولناها في دراستنا و تعطي لهم أساس لبداية دراسة جديدة لهذا الموضوع الواسع .

لابد من الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة لديها حدود في التحليل نظرا لصعوبة جمع المعطيات و تحليل النتائج و تفسير الأرقام لكل جدول من محور إلى محور و بالخصوص الأسئلة المتعددة الإجابات إلى غاية التوصل إلى نتائج و حلول و تفسيرها و تحليلها بعمق أكثر .

لابد من الإشارة إلى أن نتائج هذه الدراسة لديها حدود في التحليل نظرا لصعوبة جمع المعطيات و تحليل النتائج و تفسيرها في نفس الفترة الزمنية .

- كما أن قلة المعطيات و الإجابات الكاملة قلصت من عدد النتائج

- بالنسبة إلى أدوات الدراسة كنا سنتوقف عند الاستمارة و اعتمادها فقط في التحليل و قد تطلب منا نقص الإجابات و عدم وضوحها إلى استخدام أداة المقابلة التي أفادتنا كثيرا إضافة إلى الملاحظة التي رافقتنا طيلة مشوار الدراسة ، حيث كانت الأدوات الثلاث مصدر قوة لبحثنا و دعم صادق لها .

- الايجابيات المتحصل عليها جيدة واضحة لكن تستدعي التعمق أكثر في دراسة الجداول و تحليلها بعمق فالرقم ليس عددا فقط .

- إجراء المقابلات لم يكن بالأمر الهين استصعب لنا تحديد الوقت و الحصول على مختلف الإجابات و الكثيرين يتهربون من أسئلة مغلقة بالخصوص الأطباء .

- على الباحث أن يكون ملما ببرنامج word و Excel و pdf و إلا سيتعرض لمشاكل منهجية فادراستنا كانت بمجهود شخصي حيث اكتسبنا خبرة منها .

- الملاحظة بالمشاركة ضرورية في هذه البحوث رغم صعوبتها في التدخلات لتدوين أهم النقاط التي تفيد الدراسة بما يخص التوصيات و الاقتراحات التي تفيد أفراد المجتمع و تساعدهم على استخدام وسائل الاتصال الحديثة لأغراض إيجابية دون افراط او الحاق ضرر بصحة المستعمل سنحاول تقديم جملة من التوصيات و هي كتالي :

### توصيات الدراسة:

التعايش مع وسائل الاتصال فهي بطاقة التعريف للعصر الحالي وذلك من خلال معرفتها جيدا ودراستها من كل جوانبها و استعمالها في الجانب الايجابي كالدراسة وتنمية القدرات الفردية و الفكرية.

استخدمها في جانب تطوير السياحة وجلب السياح من خلال الدردشة وتواصل الأفراد مع غيرهم من الدول الأخرى كإرسال دعوات والترويج لثقافتنا كصنع ريبورتاجات ونشر صور لطبيعتنا من خلال استخدام تلك الخدمات الاتصالية لذا يجب أن تكون الأماكن العمومية أكثر نظافة ومنسقة من خلال زرع الأزهار وضع لافتات جميلة ووضع ألواح الكترونية تعطى جمال للمنظر في الأماكن العمومية حتى نستطيع نشر صور لها ولتنمية السياحة في الجزائر .

استخدمها لتوصيل معلومات إخبارية .

تربية النشأة والأجيال القادمة على التعامل مع هذه الوسائل عن طريق الأسرة لضبط الوقت ومراقبة أبنائهم ومرافقتهم وتوعيتهم عن مخاطرها .

الاهتمام بالمنظومة الاجتماعية كالمساجد والمدارس والمؤسسات الإعلامية وقيام بعمليات التحسيس بمخاطر هذه الوسائل وجعلها فضاء للتثقيف والترفيه وتوجههم نحو الايجابية و الشق المتعلق بالدولة ومؤسساتها التشريعية حيث تضبطها بقوانين حتى نتفادى تلك المشكلات في المستقبل .

وضع لوحة الكترونية في الأماكن العمومية توضع فيها إرشادات أو معلومات تاريخية أو ثقافية من اجل نشر الثقافة أكثر وسط المجتمع الجزائري لأن ثقافة الإنسان الجزائري في استخدام هذه الوسائل حسب دراستنا مع الأسف تعتبر ضئيلة من جانب تثقيف نفسه و غيره فهو يستعملها من الجانب السلبي أكثر من الإيجابي لذا يجب أن تهتم المنظومة الإعلامية بهذا الجانب خصوصا من خلال إنتاج برامج وحصص مكثفة توعوية تخص هذه الزاوية الاهتمام بالطفل لأنه البذرة والمرآة العاكسة لمجتمعنا في المستقبل لذا على الأسرة أن تراقبه وتهتم به بمنحه الثقافة وحسن تعامله مع الوسائل الاتصالية وخدمتها .

اقترحنا فكرة إنشاء شاحن عمومي في الأماكن العمومية وذلك بعد دراسة له و عرضه على بلدية مليانة لتكون أول تجربة تجسد لأننا أخذنا النموذج من قلب اسطنبول بتركيا خلال الفترة التي كنت متواجدة بها من 16 مارس 2016 إلى غاية 24 مارس 2016 و الصور توضح النموذج .



- صورة توضح شاحن عمومي في منطقة أكسراي في اسطنبول تركيا يوم 24 مارس 2016 على الساعة 10:25. التقطت الصورة من طرف الطالبة شريف صحراوي كنزة.



- صورة توضح شاحن عمومي في أحد شوارع السلطان أحمد بتزكيا اسطنبول يوم 18 مارس 2016 على الساعة 11:46 التقطت من طرف الطالبة شريف صحراوي كنزة .



صورة توضح شاحن عمومي بمنطقة كركوي بسطنبول تركيا يوم 20 مارس 2016 على الساعة 11:07  
التقطت من طرف الطالبة شريف صحراوي كنزة .

# قائمة المراجع

## 1 - باللغة العربية:

أ . الكتب:

- 1- إبراهيم إيمان , الإعلام و الاتصال بالجماهير , القاهرة , مكتبة أنجلو المصرية 1981 .
- 2- أهيني هادي نعمان , تعددية وسائل الإعلام و حرية الرأي و التعبير ضمن كتاب الإعلام العراقي حرية التعبير و الوصول إلى المعلومة هيئة الإعلام و الاتصال بغداد 2010 .
- 3- بحيث السيد , الإنترنت وسيلة اتصال جديدة , ط2, دار الكتاب الجامعي جامعة الإمارات , 2004 .
- 4- تريان ماجد سالم الإنترنت و الصحافة الالكترونية رؤية مستقبلية, ط 1, الدار المصرية اللبنانية 2008 .
- 5- حسن حمدي , وظائف الاتصال الجماهيري, بدون طبعة , دار الفكر العربي , مصر 1991 .
- 6- حسن عماد مكاوي , نظريات الإعلام , بدون طبعة , مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح , مصر 2000 .
- 7- حسن عماد مكاوي,الاتصال و نظرياته المعاصرة , الدار المصرية اللبنانية, القاهرة , 2006 .
- 8- رضا عبد الواحد أمين , الصحافة الالكترونية, ط 1 , دار الفجر للنشر و التوزيع, مصر 2007 .
- 9- شريف درويش اللبان , تكنولوجيا الاتصال و مجتمع القضايا , ط 1 , دار العرب 2009 .
- 10- شفيق حسين ,الإعلام التفاعلي , بدون ط , دار فكر و فن ,القاهرة 2008 .
- 11- شفيق حسين , صحافة وكالة الأنباء المقروءة و المرئية , ط2 , دار فكر و فن,القاهرة 2009 .

- 12- عبد الرزاق محمد الديلمي ,الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية, ط1 دار وائل لطباعة و النشر , الأردن 2011 .
- 13- محمد بن فنخور العبدلي ,الوات ساب سلبيات و ايجابيات ,بدون ط ,المعهد العلمي في القريات 1434/02/20 .
- 14- محمود حسن إسماعيل ,مبادئ علم الاتصال و نظريات التأثير, ط 1 , الدار العالمية للنشر و التوزيع, مصر 2003 .
- 15- محمد عبد الحميد , دراسات الجمهور في بحوث الاعلام , الطبعة الأولى , عالم الكتب القاهرة مصر 1993 .
- 16- محمود علم الدين , تكنولوجيا المعلومات وصناعة الاتصال الجماهيري, ط 1 , دار النشر العربي .
- 17- مروان عبد المجيد إبراهيم ,أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ,ط1 , مؤسسة الوراق عمان , 2000 .

## ب . الرسائل الجامعية :

- 1- درار لويظة وجمهور الأطفال و التلفزيون ,دراسة في الاستخدامات و الاشباعات مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 - 2008 .
- 2- ناجية مزيان ,جمهور القنوات الفضائية العربية, دراسة مسحية للاستخدامات و الاشباعات ,مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 , 2006 .
- 3- نور الدين هادف , التكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال الاستخدامات و الاشباعات مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3 - 2007 .
- 4- يحي دريس , دور إقامة نظام وطني للمعلومات الاقتصادية في دعم متخذي القرار ,مذكرة ماجستير في علوم التسيير جامعة محمد بوضياف بالمسيلة 2005 .



## ج . المقابلات:

- 1- مقابلة مع طبيب عام بناي أحمد ,عيادة خاصة , خميس مليانة حي السلام .
- 2- مقابلة مع الأستاذ المحاضر طالب كيحول بجامعة خميس مليانة قسم علوم الإعلام و الاتصال .
- 3- مقابلة مع الملازم الأول للشرطة الولائية فضيل سيد أحمد رئيس مكتب الاتصال و العلاقات العامة بولاية عين الدفلى .
- 4- مقابلة مع الدكتور قاضي ساسي أستاذ في جامعة خميس مليانة تخصص علم النفس .
- 5- مقابلة مع الدكتور محمد بن عودة بقسم الاجتماع جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة.
- 6- مقابلة مع الإعلامي ياسين شيخاوي رئيس قسم الإنتاج البرمجة و مراقبة البث بإذاعة عين الدفلى .

## 2 – باللغة الفرنسية :

ب . الكتب :

-1-Balle francais ,medias et societes de gentemberg a internet,monchretien paris 1997,8<sup>eme</sup>édition.

## 3 – باللغة الانجليزية :

ج . مقال :

-1-nwes agenciens–the end or a new era : journalism theovy practice and critics.

## 4 - مواقع الإنترنت :

- (1) - <http://arabic.cnn.com/world/2016/04/20/algeria-counting-population>
- (2) - <http://www.tech-wd.com/wd/2015/05/18/>
- (3) - Oluseye, Folayan:, p18<sup>1</sup>
- (4) - [http://www.oanasummit.org/board/\\_data/download/335/](http://www.oanasummit.org/board/_data/download/335/)
- (5) - [http ;//www.guardian.co.uk/technology/2011.10.05.](http://www.guardian.co.uk/technology/2011.10.05)

فانقلبه الى المالح

## الملاحق :

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن :

من 16 إلى 23  من 23 إلى 30  من 30 إلى 50  من 50 فما فوق

3- الحالة الاجتماعية:

تدرس  تبحث عن عمل  تعمل  لا شيء

4- المستوى الدراسي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

5- هل أنت من مستخدمي شبكة الانترنت ؟

نعم  لا

– إذا كانت الإجابة ب نعم :

6- أين تستخدم هذه الشبكة ؟

في البيت  في السيارة  في العمل   
في أماكن أخرى أذكرها:

7- ما هي أهم الوسائل الاتصالية التي تستعملها في شبكة الانترنت ؟ (اختر أكثر من إجابة )

سكايب  فيسبوك  فيبر  وتساب  مسنجر  أنستقرام   
تويتز  ايمو  توينقو

8- ماهي المدة التي تقضيها في استخدام وسائلك المفضلة ؟

أقل من ساعة  أكثر من ساعة

حدد المدة :

من نصف سالى 1 سا  من ساعة الى 5 سا  من 5 سا الى 10 سا  من 10 سا الى اكثر

9- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها هذه الخدمة ؟

الشارع  في العمل  المطارات  المستشفى  المقهى  أماكن أخرى

10 - من خلال استعمالك لهذه الخدمة الاتصالية في الاماكن العمومية هل تعرضت لمضايقة من طرف الاشخاص ؟

لا  نعم

إذا كانت الإجابة بنعم برر السبب وكيف حدث ذلك؟

11- عادة مع من تتصل بهذه الخدمة الاتصالية؟

العائلة  الأصدقاء  العمل  الدردشة فقط

وكم مدة الدردشة :

أقل من ساعة  ساعة  5 سا  10 سا  أكثر من 10 سا  أقل من 15 دقائق

12 هل تشعر أن هذه الخدمة الاتصالية قدمت لك فائدة في الأماكن العمومية ؟ أم سببت لك

مضايقات أثناء استخدامك لها في الشارع أو محطة الحافلات وأماكن التي ترى فيها تجمع

الناس ؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة "بنعم" فما هي المضايقات التي حدثت لكم:

13- هل تشعر بالخيظ الذي تكون متواجد فيه أثناء استخدامك لها ؟ نعم  لا

14- هل تمتلك معلومات عن مدى خطورة هذه الوسائل على صحتك ؟ نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم ما هي المعلومات التي تمتلكها :

15- هل تحترم الأفراد خلال استعمالك لهذه الخدمة ؟ نعم  لا

وإذا كانت إجابتك بنعم كيف تتصرف ؟

.....

16 إذا تسبب لهم الإزعاج خلال دردشتك الصوتية ما هو رد فعلهم عادة ؟

.....

17- هل تظن أن هذه الوسيلة قد تحدث مشاجرة ربما تصل إلى حد العنف و الجريمة؟

نعم  لا

18- الجريمة الإلكترونية هي مخالفة ترتكب ضد أفراد وجماعات بنية الإساءة لسمعة الضحية, في الأماكن العمومية، سواءً

كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وأن يتم ذلك باستخدام وسائل الاتصال و خدمة سكايب, فيبر, وتساب وخدمات أخرى

❖ هل تتوقع حدوث هذه الجريمة في مجتمعنا الجزائري: نعم  لا

❖ وهل كنت شاهد عيان: نعم  لا

19- هل بطارية واحدة كافية في استعمالك اليومي لهذه الوسائل عبر هاتفك الذكي النقال؟

نعم  لا

وكم تستعمل من بطارية ؟

بطاريتين 2  3 بطريات  أكثر من 3 بطريات

وأين تشحنها؟

في مقهى  في متجر

لدي بطاريات إضافية  في أماكن أخرى

قائمة الحداد والبر الأثقال

## قائمة الجداول :

الرقم	عنوان الجدول	صفحة
1	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس	50
2	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير السن	52
3	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	53
4	توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي	55
5	مكان استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة من طرف أفراد العينة	57
6	ربط متغير الحالة الاجتماعية بمتغير الجنس من خلال استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة	58
7(1)	توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي و نوع الوسيلة الاتصالية (ذكور)	60
7(2)	توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي و نوع الوسيلة الاتصالية (اناث)	62
8	الرسم البياني يوضح مدة التي تستعمل فيها هذه الوسائل الاتصالية الحديثة	65
9	الأماكن التي تستخدم فيها هذه الخدمة الاتصالية الحديثة من طرف متغير الجنس	67
10	كيفية قضاء مدة استعمال وسائل الاتصالية للأفراد العينة	70
11	أفراد العينة بمن يتصلون بتلك الخدمات الاتصالية	72
12	تظهر النتائج الخدمة الاتصالية هل لها فائدة في الأماكن العمومية	74
13	شعور افراد العينة بتواجدهم في الاماكن العمومية	76
14	معلومات صحية للافراد العينة	77



79	يظهر احترام الافراد العينة لغيرهم في الاماكن العمومية	15
81	نسبة المضايقات بالنسبة للذكور و الإناث	17
83	توقعات أفراد العينة في حدوث الجريمة الالكترونية	(1)18
86	نسبة شاهد عيان حدوث الجريمة الالكترونية لأفراد العينة	18
88	نسبة اكتفاء أفراد العينة ببطارية واحدة في اليوم	(1)19
89	استخدام البطاريات من حيث الكم	(2)19
91	أين يتم شحن وسائل الاتصال الحديثة	(3)19

### قائمة الصور :

رقم الصورة	عنوان الصورة	الصفحة
الصورة الأولى	شاحن عمومي بمنطقة أكسراي في اسطنبول تركيا	105
الصورة الثانية	شاحن عمومي في أحد شوارع السلطان أحمد بتركيا اسطنبول	106
الصورة الثالثة	شاحن عمومي بمنطقة كركوي بسطنبول تركيا	107

## قائمة الأشكال :

الرقم	عنوان شكل	صفحة
1	تمثيل بياني لأفراد العينة تبعا لمتغير الجنس	51
2	تمثيل بياني لأفراد العينة تبعا لمتغير السن	52
3	تمثيل بياني لأفراد العينة تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية	54
4	تمثيل بياني لأفراد العينة تبعا لمتغير المستوى الدراسي	55
5	تمثيل بياني مكان استخدام الوسائل الاتصالية الحديثة من طرف أفراد العينة	57
6	ربط متغير الحالة الاجتماعية بمتغير الجنس من خلال استخدام هذه الوسائل الاتصالية الحديثة	59
7	توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي و نوع الوسيلة الاتصالية (ذكور)	61
8	توزيع العينة حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي و نوع الوسيلة الاتصالية (إناث)	63
9	مخطط بياني يمثل ارتفاع نسبة المدة التي تقضى باستعمال هذه الوسائل بالنسبة للذكور	65
10	مخطط بياني يمثل ارتفاع نسبة المدة التي تقضى باستعمال هذه الوسائل بالنسبة للإناث	66
11	مخطط بياني يوضح لنا أماكن استعمال الذكور و الإناث لهذه الوسائل الاتصالية الحديثة	68
12	مخطط بياني يمثل نسبة المضايقات في الأماكن العمومية	70
13	مخطط بياني يبين الإناث ومدة استعمالهم هذه الخدمة	73
14	مخطط بياني يبين الذكور ومدة استعمالهم هذه الخدمة	73
15	مخطط بياني يوضح نسبة فائدة الأماكن العمومية للأفراد العينة	74
16	مخطط بياني يوضح عدد إناث والذكور خلال تواجدهم بالأماكن العمومية أثناء استخدام الخدمة الاتصالية	76

77	مخطط بياني يوضح امتلاك معلومات حول خطورة الوسائل	17
79	مخطط بياني يظهر احترام الأشخاص لغيرهم	18
82	مخطط بياني يبين لنا نسبة الوقوع في الجريمة بالنسبة للذكور	19
82	مخطط بياني يبين لنا نسبة الوقوع في الجريمة بالنسبة للإناث	20
84	مخطط بياني يبين توقع حدوث جريمة عند إناث	21
84	مخطط بياني يبين توقع حدوث جريمة عند الذكور	22
87	مخطط بياني يوضح نسبة شهود العيان في وقوع الجريمة الإلكترونية للإناث و الذكور	23
89	مخطط بياني يظهر استعمال اليومي لوسائل للذكور	24
89	مخطط بياني يظهر استعمال اليومي لوسائل للإناث	25
90	مخطط بياني يبين استخدامات البطاريات من حيث الكم	26
91	مخطط بياني يبين أماكن شحن البطاريات	27

فهرس الموضوعات

الفهرس :

الصفحة	العنوان
	كلمة شكر وإهداء
	مقدمة
08	الإشكالية
08	تساؤلات الدراسة
09	فرضيات الدراسة
10	أهمية الدراسة
10	أهداف الدراسة
10	أسباب اختيار الموضوع
10	الأسباب الموضوعية
10	الأسباب الذاتية
11	الدراسات السابقة
12_11	تحديد المصطلحات
13	منهج الدراسة
14_13	أدوات الدراسة
15	عينة الدراسة و مجتمع البحث
16	مجال الدراسة
17	صعوبات الدراسة
	مقدمة
22	الفصل الأول : وسائل الاتصال
22	المبحث الأول : ماهية وسائل الاتصال
23	المطلب الأول : التعريف الإجرائي للوسائل الاتصال
23	المطلب الثاني : التعريف الإجرائي الأماكن العمومية
24	المطلب الثالث : تعريف العمومية

24	المبحث الثاني : أنواع وسائل الاتصال
25	المطلب الأول : التلغراف
25	المطلب الثاني : الهاتف
25	المطلب الثالث : الفاكس
26	المطلب الرابع : الهاتف النقال
26	مميزات وخصائص الهاتف النقال
26	المبحث الثالث : الخدمات و التطبيقات التفاعلية لشبكة الإنترنت
27	المطلب الأول : مميزات التفاعلية
28	المطلب الثاني : الخدمات التفاعلية
29	خلاصة الفصل الأول
	قائمة المراجع للفصل الأول
32	المبحث الأول : شرح مصطلحات النظرية
32	المطلب الأول : التأثير
32	المطلب الثاني : الاستخدام
33	المطلب الثالث : الحاجات و الدوافع
33	المطلب الرابع : الإشباع
34	المبحث الثاني: نظرية الاستخدامات و الاشباعات
34	المطلب الأول : نشأة نظرية الاستخدامات و الاشباعات
35	المطلب الثاني : الخلفية التاريخية لنظرية الاستخدامات و الإشباعات
37-36	المطلب الثالث : الدراسات الأولى ضمن نظرية الاستخدامات و الاشباعات

39 – 38	المطلب الرابع :فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات.
41– 39	المطلب الخامس : العناصر الرئيسية التي تشكل مدخل الاستخدامات و الاشباعات
41	المطلب السادس :الأصول الاجتماعية و السيكولوجية لنظرية الاستخدامات و الاشباعات
42	المطلب السابع : نتائج بحوث الاستعمالات و إشباع الرغبات
43 – 42	المطلب الثامن :الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات
44	الرد على الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات و الإشباعات
44	المبحث الثالث : علاقة السلوك الفرد والمجتمع بوسائل الاتصال
45	المطلب الأول : علاقة الفرد بوسائل الاتصال
45	المطلب الثاني : ثقافة الاتصال
	خلاصة الفصل الثاني
	قائمة المراجع للفصل الثاني
	المدخل
49	تحليل خصائص مجتمع البحث
55–49	المحور الأول تحليل خصائص مجتمع البحث
69–56	المحور الثاني محور استعمالات وسائل الاتصال الحديثة
75–70	المحور الثالث الحاجات والدوافع
94–75	المحور الرابع تأثير وسائل الاتصال الحديثة على الفرد اجتماعيا ،ثقافيا ،نفسيا
	نتائج الدراسة ومناقشتها
	خاتمة
	المراجع
	الملاحق
	قائمة الجداول

	قائمة الأشكال
	الفهرس